تصور مقترح لتحقيق المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية في مصر دراسة حالة لأحد الأندية الرياضية بمحافظة الشرقية

د/ رشيدة السيد احمد الطاهر
أستاذ مساعد أصول التربية والتخطيط التربوي
كلية التربية - جامعة حلوان

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٨/١٠/١٦م
تاريخ قبول البحث : ٢٠١٨/١١/١٨م

الملخص

تعد الهيئات الشبابية والرياضية من المؤسسات التربوية اللا مدرسية التي تسعى إلى تنمية الأفراد من خلال تكوين الشخصية المتكاملة لهم من النواحي الوطنية والرياضية والثقافية والاجتماعية وغيرها برعايتهم وتنمية ملكاتهم المختلفة، ويقع على عاتق هذه الهيئات مسئولية اجتماعية لتحقيق أهداف المجتمع وتنميته.

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتحقيق الهيئات الشبابية والرياضية لمسئوليتها الاجتماعية في مصر من خلال بحث مفهوم المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية وعائد تلك المسئولية، وعرض الأمثلة التي تتبعها بعض الهيئات الشبابية والرياضية في مجال المسئولية الاجتماعية ببعض الدول وكيفية الاستفادة منها في مصر، كما هدفت تعرف واقع المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية في مصر بدراسة حالة إحدى هذه الهيئات والوقوف على أبعادها.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، فضلا عن منهج دراسة الحالة، ومن أدوات الدراسة: المعايشة، المقابلات الشخصية، الملاحظة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها:

- **بالنسبة للمسئولية الاجتماعية للهيئة الرياضية(محل دراسة الحالة) تجاه مجتمعها تكاد تكون منعدمة بأبعادها المختلفة: تربوي- رياضي- أسري- تثقيفي(صحي، بيئي، وطني)، وذلك من وجهة نظر أصحاب المصلحة بعينة الدراسة وهم: الجهاز الفني للعبة الكاراتيه بالنادي، مجلس إدارة النادي، أولياء الأمور، أفراد المجتمع المحلي، فلم تصل الى المستوى الأدنى من مستويات المسئولية وهو مستوى الاهتمام.**
- **بالنسبة لمدى ما تنميه الهيئات الشبابية والرياضية من أبعاد المسئولية الاجتماعية للاعبين في الهيئة (محل دراسة الحالة)، تبين وجود درجة من المسئولية لدى اللاعبين المشاركين، وحرص المدربين على تنميتها لديهم بكافة أبعادها ولكن بمستويات مختلفة**

وانتهت الدراسة إلى تصور مقترح لتحقيق المسئولية الاجتماعية في الهيئات الشبابية والرياضية في مصر بأبعادها المختلفة: التربوية، الرياضية، الأسرية، التثقيفية(الصحية والبيئية والوطنية)، وتنبأت الدراسة لأهم معوقات تنفيذ هذا التصور، واقترحت بعض متطلبات نجاحه.

الكلمات المفتاحية: **المسئولية الاجتماعية- الهيئات الشبابية والرياضية**

Abstract

The youth and sports authorities are non-formal educational institutions that seek to develop individuals through the formation of their integrated personality from the national, physical, cultural, social and other aspects, with their care and development of their various capacities. These bodies have a social responsibility to achieve the society goals and development.

The study aimed to put a proposed perspective to achieve social responsibility in the youth and sports authorities in Egypt. The study aimed also at identifying the social responsibility of the youth and sports authorities and the outcome of that responsibility, besides, presenting the examples followed by some youth and sports authorities in the field of social responsibility in some countries and how to benefit from them in Egypt. It also aimed to know the reality of the social responsibility of the youth and sports authorities in Egypt, and to study the status of one of these authorities and standing on their dimensions.

The study depended on the descriptive method, as well as the case study, and the study tools included, personal interviews, observation.

The study reached several results, the most important of which are:

-Concerning the social responsibility of the sports authorities (the case study) towards its society, it is almost non-existent in its different dimensions: educational - sports - family - educational (health, environmental, national), from the point of view of the stakeholders of the study sample, namely: the technical staff of Karate game, The club board, parents, community members, and that responsibility did not reach the minimum level of concern.

-Concerning the degree of the development of youth and sports authorities of the dimensions of the social responsibility for the players in (the case study), showing a degree of responsibility of the players involved, and the keenness of the trainers to develop them in all dimensions but at different levels.

The study concluded with a proposed perspective to achieve social responsibility in the youth and sports authorities in Egypt with its different dimensions: educational, sports, family, education (health, environment and national). The study predicted the main obstacles to implementing this perspective and suggested some requirements for its success.

Key words: Social Responsibility, Youth and Sports Authorities

مقدمة

أدى الانتشار المتزايد للأنشطة الرياضية والمسابقات والبطولات والتوسع في الهيئات والأندية الرياضية إلى تزايد الاهتمام بالرياضة والنظر إليها باعتبارها أداة فاعلة في تنمية المجتمع اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا، حيث تلعب الهيئات الرياضية دورًا مهمًا في بناء الفرد وتشكيل شخصيته وتنمية وعيه بقضايا ومشكلات مجتمعه وتأهيله للتعامل معها ومواجهتها، فالهيئات الشبابية والرياضية من المؤسسات التربوية اللا مدرسية التي تسعى إلى تنمية الأفراد من خلال تكوين الشخصية المتكاملة لهم من النواحي الوطنية والرياضية والثقافية والاجتماعية وغيرها برعايتهم وتنمية ملكاتهم المختلفة.

من جهة أخرى ارتبطت المسئولية الاجتماعية بالهيئات الرياضية مع بداية الألفية الجديدة خاصة بعدما تحولت الرياضة إلى صناعة لها مؤسساتها ومخرجتها وتسويق لمنتجاتها، وأصبحت المسئولية الاجتماعية ضمن استراتيجيات الكثير من هذه الهيئات ببعض الدول لدرجة أن تقييم جودتها أصبح يتم وفقا لأنشطة المسئولية الاجتماعية التي تتبناها سنويا[i].

وتعد المسئولية الاجتماعية الركيزة الأساسية في بناء المجتمع، وتظهر أهميتها أكثر إذا ما درب المجتمع بمؤسساته التربوية أبناءه عليها لكي يقوموا بأدوارهم كما ينبغي تجاه مجتمعهم، وبخاصة ما تتسم به هذه المؤسسات التربوية من علاقات اجتماعية مما يسهم في تنمية المسئولية عندهم.

وتمثل المسئولية الاجتماعية تكوينا ذاتيا يقوم به الفرد على نحو الضمير الاجتماعي ويكون بمثابة رقيًا داخليًا له، كما إنها تمثل إنتاجًا اجتماعيًا لأنها تتعلم وتكتسب وتنمو تدريجيًا عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية، فالمسئولية الاجتماعية ذات طابع اجتماعي، فهي لا تقع على عاتق الفرد وحده، بل تسهم في تنميتها المؤسسات التربوية النظامية/المدرسية(كالمدارس والجامعات) وغير النظامية/لا مدرسية(كالأسرة والإعلام)، لأنها تقوم بالدور التثقيفي في إعداد الأبناء وتنشئتهم، ولا شك في أن الشعور بالمسئولية وتحمل تبعاتها يجعلان الإنسان يقترب أكثر من تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، ووفقًا لذلك فإن المسئولية الاجتماعية هي جزء من المسئولية بصفة عامة، وهي ضرورية لإصلاح المجتمع ككل، ومن ثم يلزم تنميتها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشير إحدى الدراسات إلى أن مفهوم المسئولية الاجتماعية للشباب يشهد تراجعًا في ظل تراجع أطراف المسئولية عن دورها في الوفاء بالمتطلبات، وهذا ما شكل مسئولية اجتماعية ناقصة، ذلك لأن بنية المسئولية الاجتماعية تتأسس عبر التوازن بين الحاجات والمتطلبات، مما أسفر عن حالة الانفصام بين الشباب ودورهم في تحمل المسئولية الاجتماعية وبين المجتمع وتقويضه لهذا الدور، فالشباب يعيشون أزمة اغتراب حقيقي[ii].

وهذا ما أكدته نتائج دراسة أخرى أن هناك انخفاض في معدلات انتشار رفض تحمل المسئولية لدى الشباب الجامعي، وأشارت إلى أن التعاسة والمعاناة الشخصية هي نتيجة لعدم المسئولية وليست سببا لذلك[iii]

كما أكد آخرون وجود ضعف عام في تمثل الشباب المصري للمسئولية الاجتماعية ومن مظاهر ذلك: التهاون والفتور في همة العمل والقيام به دون مراعاة الدقة والإتقان مما يشير إلى ضعف البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية بصفة عامة، مع انتشار اللامبالاة والعزلة النفسية ونقص الدافعية، الأمر الذي يقلل من ضعف الثقة في الجماعة ومن ثم ضعف الانتماء للمجتمع ككل[iv]، وهو ما يعرف بمظاهر اعتلال المسئولية الاجتماعية لدى الشباب[v]

ويوجد العديد من الجهات المنوطة بتربية الشباب (كالأسرة والمدرسة وباقي الوسائط التربوية الأخرى) وتشكيل شخصيتهم ورعايتهم وغرس قيم المسئولية الاجتماعية لديهم، وتتنوع هذه الجهات فمنها الحكومي ومنها الأهلي ومنها ما يجمع بينهما، وتعد الهيئات الشبابية والرياضية من أهم هذه الجهات لا سيما في مرحلة المراهقة والشباب حيث يقل دور الأسرة والمدرسة في هذه المرحلة.

وتشير بعض الدراسات إلى أهمية الهيئات الشبابية والرياضية في غرس قيم المسئولية الاجتماعية لمرتاديها، فقد توصلت إحدى الدراسات[vi] إلى وجود أثر للمشاركة في الأندية الرياضية لدى طالبات جامعة البلقاء على تنمية المسئولية الاجتماعية لديهن لا سيما فيما يتعلق بإدارة الوقت وإقامة علاقات اجتماعية والمشاركة في الأعمال التطوعية.

كما تؤكد دراسات أخرى[vii] أهمية تفعيل المراكز الشبابية باعتبارها من أهم المؤسسات التي يجب ان تنهض بمسئوليتها تجاه الشباب يأتي هذا انطلاقا من أهدافها العامة التي تتضمن استثمار طاقات الشباب وتوجيهها نحو ما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع، وعليه فإن الهيئات الشبابية والرياضية يقع عليها عبء كبير إلى جانب المؤسسات التربوية الأخرى في رسم هوية الفاعل المحرك لتنمية المجتمع ألا وهو الشباب.

ويوضح البعض[viii] ان مراكز الشباب يمكنها القيام بدور كبير في غرس قيم المسئولية الاجتماعية- باعتبارها من القيم الرئيسة للمواطنة- من خلال ما تقدمه من أنشطة وبرامج وخدمات

وبهذا يتبين أهمية هذه المؤسسات في تنمية المسئولية الاجتماعية لمرتاديها، وهو ما يطلق عليه المسئولية الفردية، كما يتبين ندرة الدراسات العربية التي تناولت المسئولية الاجتماعية المؤسسية لهذه الهيئات أي ما يمكن أن تقدمه كمؤسسة للمجتمع وما يتضمنه من أصحاب المصلحة من: عاملين(إدارة- مالكين- مدربين)، ومستهدفين(لاعبين- أولياء أمور- مؤسسات المجتمع الأخرى).

من جهة أخرى تؤكد الدراسات الأجنبية على أهمية المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية- كمؤسسة تربوية لا مدرسية- نظرا لما تحققه من فوائد، فقد توصلت إحدى الدراسات[ix] إلى أن نجاح الأندية والمؤسسات الرياضية يتطلب توطيد علاقتها بمجتمعها المحلي، وهو ما يمكن أن

تحققه برامج وأنشطة المسئولية الاجتماعية التي تقدمها، والتي تسمح أيضًا بتحسين صورة المؤسسة والإعلان عن خدماتها والتعريف بأنشطتها والتسويق الجيد لما تقدمه، مما يزيد من قدرتها التنافسية ويعزز من ثقة مجتمعها بها، كما يمكنها أن تنمي العديد من القيم للأفراد مثل الولاء والانتماء واحترام الحقوق وتقدير قيمة الوقت، وأضافت دراسة أخرى[x] عدة فوائد تمثلت في: تشكيل الوعي وتصحيح المفاهيم للأفراد، تحديد المعايير المجتمعية والعمل على نشرها، ضمان ممارسة الأنشطة المختلفة بشكل منتظم مما يعود على تغير نمط الحياة وتحسين نوعيتها.

كما توصلت دراسة ثالثة[xi] إلى أن المسئولية الاجتماعية مجالًا خصبًا لتحقيق أهداف المجتمع وتنميته، وستعود الفائدة على المؤسسة الرياضية أيضًا بتحسين صورتها وكسب ثقة المجتمع مما يعزز من وضعها المالي وقدرتها التنافسية.

كما أشارت دراسات أخرى[xii] إلى تنوع مجالات أنشطة المسئولية للهيئات الرياضية ومنها: تحسين البيئة، أنشطة دعم المجتمع، تنمية رأس المال الاجتماعي، حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، الشباب ومهارات سوق العمل، الاقتصاد، التبرعات للمؤسسات الخيرية.

بذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في أن الهيئات الشبابية والرياضية- كمؤسسات تربوية لا مدرسية- يمكنها تحقيق المسئولية الاجتماعية بشقيها الفردي والمؤسسي، ومن ثم يمكن وضع تصور مقترح لتحقيق هذه المسئولية من خلال دراسة حالة أحد هذه الهيئات، ومن ثم يمكن صياغة سؤال الدراسة كما يلي:

كيف يمكن تحقيق الهيئات الشبابية والرياضية المسئولية الاجتماعية بالمجتمع المصري؟

- **ما فلسفة المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية؟**
- **ما أهم الأمثلة العالمية في مجال المسئولية الاجتماعية للمؤسسات الشبابية والرياضية؟**
- **ما واقع ما تحققه الهيئات الشبابية والرياضية من مسؤلية اجتماعية بالمجتمع المصري؟**
- **ما التصور المقترح لتحقيق الهيئات الشبابية والرياضية للمسئولية الاجتماعية بالمجتمع المصري؟**

أهداف الدراسة

- **تحديد مفهوم المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية وعائد تلك المسئولية على جميع الأطراف.**
- **إلقاء الضوء على الأمثلة التي تتبعها بعض الهيئات الشبابية والرياضية في مجال المسئولية الاجتماعية ببعض الدول وكيفية الاستفادة منها في مصر.**
- **تعرف واقع المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية في مصر بدراسة حالة إحدى هذه الهيئات، والوقوف على أبعادها.**

- الوقوف على الصعوبات التي تحول دون إسهام الهيئات الشبابية والرياضية في تحقيق برامج وأنشطة المسئولية الاجتماعية.
- التوصل لتصور مقترح لتحقيق المسئولية الاجتماعية في الهيئات الشبابية والرياضية في مصر

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، كما تزيد أهميتها لكونها من الدراسات القليلة–على حد علم الباحثة– التي تتناول المسئولية الاجتماعية في الهيئات الشبابية والرياضية في مصر، حيث أن معظم الدراسات تناولت المسئولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية النظامية/المدرسية(الروضة والمدرسة والجامعة)[xiii] في حين تختص الدراسة الحالية بدراستها في مؤسسة تربوية لا مدرسية ممثلة في الهيئات الشبابية والرياضية، كما تزيد أهمية الدراسة لأنها:

- تعد إسهامًا في الأدبيات التي تربط العلاقة بين المؤسسات الشبابية والرياضية كوسائط تربوية لا مدرسية وبين المسئولية الاجتماعية.
- كما أن المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية تجاه المجتمع المحيط بها يغير من نظرة المجتمع لها على أنها تسعي إلى تحقيق أهداف رياضية وترويحية فقط، بل أن لها دور اجتماعي أيضًا وهو الاهتمام بالقضايا المجتمعية والتنموية.
- تأتي استجابة للكثير من المؤتمرات العالمية التي تنادي بضرورة تبني المؤسسات الرياضية لمسئوليتها تجاه المجتمع ومنها: "مؤتمر المسئولية الاجتماعية: تغيير حياة الشباب خلال الرياضة"[xiv]، ومؤتمر" الرياضة أداة لتحفيز التغيير الاجتماعي من خلال المسئولية الاجتماعية"[xv] واللذان عقدا في الهند، ومؤتمر" المسئولية الاجتماعية للرياضة"[xvi]، ومؤتمر" المشاركة والمسئولية الاجتماعية في الرياضات العالمية"[xvii] واللذان عقدا بالولايات المتحدة الامريكية.
- يمكن أن يستفيد منها كل من: القائمون على الهيئات الرياضية والشبابية في العمل على توفير البرامج التي تحقق تنمية المسئولية الاجتماعية للمشاركين بها، والأفراد ممن يرتادون الهيئات الرياضية والشبابية في تعرف واقع تحقق المسئولية الاجتماعية لديهم نتيجة مشاركتهم بهذه الهيئات، والباحثون بفتح المجال لمزيد من البحوث والدراسات في مجال المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية.

منهج الدراسة وأدواته

تحقيقا لأهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي في تحليل وثائق وقوانين الهيئات الشبابية والرياضية وتعرف أنواعها وأهدافها واختصاصاتها، كذلك في تحليل مفهوم المسئولية الاجتماعية وتوضيح أبعادها وأهدافها ومجالاتها، ونظرا لندرة الدراسات العربية في مجال المسئولية الاجتماعية

للهيئات الشبابية والرياضية كمؤسات تربوية لا مدرسية من جهة، وقلة الدراسات الأجنبية فيها من جهة أخرى، وصعوبة توفير مقاييس وفق معايير محددة للوقوف عليها- خاصَة أن الموضوع لا يزال حديث العهد في المجال الرياضي مع تنوع وتعدد أنشطة وبرامج المسئولية الاجتماعية واختلافها من هيئة لأخرى – فقد وجدت الباحثة أن منهج دراسة الحالة هو الأنسب لتشخيص واقع المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية في مصر وتوضيح برامجها وأنشطتها، حيث يسمح بتناول الظاهرة محل البحث بشئ من التفصيل في مكانها ويسلط الضوء عليها للكشف عما تقدمه فعليا، بحثا عن جذورها وأسبابها في محاولة لتحديد جوانب القصور وسبل علاجها، ومن أدواته: المعايشة، الملاحظة المباشرة، والملاحظات غير المباشرة، المقابلات الفردية[xviii]، ومن ثم فقد استقر الأمر على تناول أحد الأندية الرياضية بمحافظة الشرقية وإجراء دراسة الحالة عليه لتشخيص واقع برامج وأنشطة مسئوليته الاجتماعية.

ويعد منهج دراسة الحالة أحد أنواع المناهج الكيفية[xix] غير المستخدمة على نطاق واسع نظرًا لنقص الدراسات في مجال تطويره، كما لا يوجد له خطوات منهجية ثابتة وفق معايير محددة نظرًا لاختلاف خطواته تبعًا للحالة التي يتم دراستها، وقد اقترح بعض الباحثين المتخصصين في الدراسات النوعية عدة تصميمات استرشادية لخطوات هذا المنهج، ومن أشهرها: تصميم ييـن" Robert Yin's *Case Study Research: Design and Methods*، تصميم ميريام Sharan Merriam's *Qualitative Research and Case Study Applications in Education*، وتصميم ستيك Robert Stake's *The Art of Case Study Research*

يعرف "Yin " الحالة بأنها "ظاهرة معاصرة ضمن سياقها الواقعي، خاصَة إذا كانت الحدود بين الظاهرة والسياق غير واضحة والباحث ليس له سيطرة عليهما"، أما دراسة الحالة فقد وصفها ب"استراتيجية بحث شاملة" عبارة عن تحقيق تجريبي يبحث في الظاهرة أو الحالة عن طريق معالجة أسئلة مثل "كيف" أو "لماذا" وهو منهج مناسب لتقييم هذه الظاهرة.

من منظور Yin، تتضمن أبحاث دراسة الحالة: أسئلة الدراسة وافتراضاتها(إن وجدت)؛ وحدة (أو وحدات) التحليل الخاصة بها؛ التفسير، ربط البيانات بالفروض؛ ووضع معايير تفسير النتائج، وعلى الباحث التأكد من أن هذه المكونات متماسكة ومتسقة فيما بين بعضها البعض، كما عليه مراجعة الأدبيات ذات الصلة وتضمين الافتراضات النظرية فيما يتعلق بالحالة قيد الدراسة قبل البدء في إجراء أي جمع البيانات، ويمكنه إجراء تغييرات طفيفة في التصميم بعد ذلك.

ترى Merriam السمة المميزة لأبحاث دراسة الحالة هي ترسيم الظاهرة/ الحالة باعتبارها نظام مقيد متكامل، كيان واحد، وحدة لها حدود معينة"، يقوم الباحث فيها بتحديد بؤرة الاهتمام ورسم حدودها أو "السياج فيما يجري للاستفسار عنها وفهمها، فتفترض Merriam دراسة الحالة النوعية بأنها "وصف وتحليل مكثف وكلي لحدود ظاهرة مثل برنامج أو مؤسسة أو شخص أو عملية أو وحدة

اجتماعية، وقد تكون مقارنة(تركز على سماتها المميزة الفريدة)، أو خاصة (تركز على حالة أو حدث أو برنامج أو ظاهرة معينة)؛ أو وصفية (تصف الظاهرة قيد الدراسة)؛ أو إرشادية(يسترشد بها لفهم الظاهرة).

وحددتMerriam خطوات منهج دراسة الحالة في: مراجعة الأدبيات، كتابة الإطار النظري، تحديد المشكلة وأسئلتها، إجراء الدراسة ويتضمن(بناء قوائم المقابلات وجدولة الأدوات، الملاحظة والمعايشة والتأمل وفحص الوثائق وعقد المقابلات وتدوين البيانات)، تحليل البيانات وتفسيرها ثم كتابة المقترحات.

يعرف Stake الحالة" ظاهرة شديدة الخصوصية أو شئ معقد أو نظام متداخل له حدود مميزة"، أما دراسة الحالة فهو "منهج نوعي يدرس خصوصيات وتعقيدات ظاهرة معينة لتعرف نشاطها في ظروفها الطبيعية"، ويحدد Stake عدة خصائص لدراسات الحالة: فهي "شمولية" و"تجريبية" و"تفسيرية" ومؤيدة"، يعني أنه يجب على الباحثين النظر في العلاقة المتبادلة بين الظاهرة والسياقات التي تشبه رابط لا ينفصل، كما أنهم يرتكزون في الدراسة على ملاحظاتهم في هذا المجال، ويعتمدون على الحدس، ويعكسون التجارب غير المباشرة ويبرزون انطباعاتهم وتأملاتهم.

ووفقا لتصميم Stake" لا توجد لحظة معينة عند بدء جمع البيانات" فجمع البيانات يمكن أن يؤدي إلى بعض التعديلات الأساسية في عملية الاستفسار، لذلك ينبغي للباحثين بناء تصميم واستعداد جاد قبل جمع البيانات، مع تجنب الانطباعية فنسبة كبيرة من جميع البيانات هي انطباعية التقطت بشكل غير رسمي حيث يتعرف الباحث أولًا على الحالة وقد تكون غير مؤكدة، لذلك يفضل الاستناد إلى عدة مصادر عند جمع البيانات، كما يرى Stake أن هناك مرونة في دراسات الحالة فلا يوجد دليل مفصل وكاف لإعداد الخطة وتنفيذها حيث تختلف باختلاف الدراسة ويؤكد أهمية تجنب المصادر الكمية في جمع البيانات والاستناد إلى مصادر كيفية مثل الملاحظة والمعايشة ومراجعة الوثائق.

ومما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

- **منهج دراسة الحالة أحد أنماط مناهج البحث الكيفية/النوعية.**
- **تتنوع خطوات منهج دراسة الحالة من دراسة لأخرى تبعًا للهدف من كل منها، وتوجد تصميمات استرشادية تعتمد بشكل أساسي على مراجعة الأدبيات وتحديد الظاهرة أو وحدة دراسة الحالة، وجمع البيانات حولها ثم تفسير النتائج.**
- **يوجد أنواع مختلفة من منهج دراسات الحالة وفقا للهدف من الدراسة.**
- **تتنوع أدوات منهج دراسة الحالة إلا أنه يوجد اتفاق عام حول الاعتماد على الملاحظة بأنواعها والمقابلات وفحص الوثائق والمعايشة.**
- **ليس شرطًا أن تعطي نتائج دراسة الحالة تعميمات وإنما قد تكون مهمة وضرورية لفهم الظاهرة وتفسيرها بوجه عام، واقتراح حلول لها.**

ومن ثم تتبع الدراسة الحالية منهج دراسة الحالة لفهم واقع ظاهرة المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية في مصر، والاسترشاد بها عند بناء تصور مقترح لتحقيقها، ويتخذ من أحد الأندية الرياضية وحدة لتحليل هذه الظاهرة، خاصة أنها متنوعة من هيئة لأخرى.

حدود الدراسة

- **مجالية: تم الاقتصار على قانون ٧١ لسنة ٢٠١٧ المنظم للرياضة، وقانون ٢١٨ لسنة ٢٠١٧ المنظم للهيئات الشبابية، باعتبارهما من أحدث القوانين المعمول بها حاليًا في مجال الهيئات الشبابية والرياضية، وتم التركيز على الأندية الرياضية فقط كمثال للهيئات الرياضية، ومراكز الشباب كمثال للهيئات الشبابية، كما تم تناول أبعاد المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية وفقا للتصنيف التالي: التربوي، الرياضي، الأسري، التثقيفي(بيئي- صحي- وطني).**
- **مكانية: طبقا لطبيعة منهج دراسة الحالة وطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها تم اختيار أحد الهيئات الشبابية والرياضية التابع لقانون الرياضة ٧١ لعام ٢٠١٧، وهو "نادي ع. ا . الرياضي" (لعبة الكاراتيه) بمحافظة الشرقية[xx]، حيث تعد الباحثة إحدى أولياء الأمور لأحد اللاعبين الذي مارس اللعبة بهذه الهيئة لمدة ٣ سنوات مما ساعد في بلورة الفكرة وسهل استخدام الأدوات من الملاحظة والمعايشة والمقابلات الفردية، ومن ثم يسر استخدام منهج دراسة الحالة وساعد في التفسير الكيفي للنتائج.**
- **بشرية: اقتصرت حدود الدراسة على عينة من أصحاب المصلحة من المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية بالنادي الرياضي محل دراسة الحالة للبحث الحالي، وهم: المالكون/ أعضاء مجلس إدارة النادي، العاملون/الجهاز الفني للعبة الكاراتيه بالنادي، المستفيدون(اللاعبون في أعمار ومستويات مختلفة من اللعبة، ومجموعة من أولياء الأمور، بعض أهالي الحي الذي يوجد فيه النادي) تم توضيحها بالتفصيل في القسم الثالث.**
- **زمنية: استغرقت المعايشة والملاحظة عامين ونصف ٢٠١٦، ٢٠١٨ وتمت المقابلات بشكل غير رسمي خلال شهري أغسطس وسبتمبر كما يبين القسم الثالث من الدراسة.**

مصطلحات الدراسة

- **الهيئات الشبابية والرياضية Youth and Sports Authorities**

يقصد بها إجرائيًا في الدراسة الحالية: مراكز الشباب والأندية الرياضية التي تخضع لقوانين تنظيم الهيئات الشبابية والرياضية الصادرة عام ٢٠١٧، والتي تقدم أنشطة وخدمات تربوية لا مدرسية بهدف تنمية الأفراد(أطفال وشباب وكبار) في جميع المجالات الرياضية والاجتماعية والصحية والترويحية وغيرها في إطار السياسة العامة للدولة.

- **المسئولية الاجتماعيةSocial Responsibility**

تنوعت الأدبيات التي تناولت المسئولية الاجتماعية بوجه عام، ويمكن تمييز نمطين أساسيين للمسئولية الاجتماعية، مسئولية اجتماعية للفرد(النمط الفردي) ويقصد به مسئولية الفرد تجاه مجتمعه، ومسئولية اجتماعية للمؤسسات(النمط المؤسسي) ويقصد به مسئولية أي مؤسسة أو جهة نحو مجتمعها، كما أشارت العديد من الدراسات[xxi] التي تناولت المسئولية الاجتماعية إلى صعوبة تحديد تعريف واحد لها.

وتحدد الدراسة الحالية المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية إجرائيًا كما يلي:

" تمثل أفضل الأعمال التي تقدمها الهيئة الشبابية أو الرياضية-كمؤسسة تربوية لا مدرسية- لمجتمعها الداخلي والخارجي، حيث تعد بمثابة عقد اجتماعي بين المؤسسة ومجتمعها، وما يتضمنه هذا المجتمع من أصحاب مصلحة(المالكون/ أعضاء مجلس إدارة، العاملون، المستفيدون من اللاعبين، وأولياء الأمور، أهالي الحي) كما أنها التزام أخلاقي منها بتطوير أنشطتها وخدماتها بما ينعكس على تحسين نوعية الحياة لهذا المجتمع بكافة فئاته، مع سعيها لتنمية قيم المسئولية الاجتماعية للعاملين والمستفيدين معا"

الدراسات السابقة

تعد الدراسة الحالية من الدراسات البكر في مجال المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية كمؤسسات تربوية لا مدرسية- وذلك في حدود علم الباحثة-، فقد تم تحليل الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المسئولية الاجتماعية، وتبين وجود ثراء في الأدبيات المتصلة بكلا النمطين(الفردي والمؤسسي) إلا أنه لوحظ ما يلي:

- **غياب الأدبيات العربية التي تناولت المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية، وكثرة الدراسات التي تناولت الدور التربوي لمراكز الشباب أو الأندية الرياضية، وغالبا من منظور الخدمة الاجتماعية أو الإدارة الرياضية[xxii]، من زاوية أخرى لوحظ كثرة الدراسات الأجنبية التي تناولت المسئولية الاجتماعية للأندية الرياضية وبوجه خاص أندية كرة القدم لانتشار اللعبة وما تتمتع به من قاعدة جماهيرية وشعبية عالمية**
- **غلبة الطابع التجاري والاقتصادي على الدراسات العربية التي تناولت المسئولية الاجتماعية بنمطها المؤسسي[xxiii]، فمعظمها تمت على شركات ومصانع ومؤسسات ربحية وفي مجالات تتعلق بقياس الوضع المالي او قياس أبعاد المسئولية للشركة نحو المجتمع (اقتصاديًا- اجتماعيًا- قانونيًا- بيئيًا)**
- **معظم الدراسات العربية التي أجريت على القطاع التربوي تمت بهدف قياس المسئولية الاجتماعية لبعض المؤسسات التعليمية النظامية مثل (المدرسة- الجامعة) وأخذت نفس أبعاد**

المسئولية الاجتماعية للمؤسسات التجارية (اقتصادي-اجتماعي-بيئي) [xxiv] رغم اختلاف المجال بين التعليم والشركات التجارية، كما أنها تمت من وجهة نظر طلابها وليس أصحاب المصلحة ومن ثم تعد مسئولية اجتماعية ببعدها الفردي، في حين ركزت الدراسات الأجنبية على قياس المسئولية الاجتماعية بأحد أو بعض الأندية الرياضية من وجهة نظر أصحاب المصلحة منها [xxv] ، واختلفت أبعادها(اقتصادي، تعليمي، صحي، رياضي، تطوعي، بيئي).

- كثرة الدراسات التربوية العربية التي تناولت المسئولية الاجتماعية للأفراد وهدف معظمها إلى قياس المسئولية الاجتماعية للطلاب في مرحلة دراسية معينة(الجامعة غالبا)[xxvi] واعتمت معظمها بشكل أساسي على مقياس سيد عثمان للمسئولية الاجتماعية للأفراد[xxvii] أو إجراء تعديلات طفيفة عليه، ويتضمن المقياس عدة أبعاد(مسئولية شخصية/ ذاتية- مسئولية جماعية، مسئولية بيئية)
- غلبة المنهج الوصفي على معظم الدراسات العربية، وغلبة المنهج الكيفي ومنهج دراسة الحالة في معظم الدراسات الأجنبية، والاعتماد على قياس المسئولية الاجتماعية في أحد أو في بعض الأندية، واتفاق جميع الدراسات الأجنبية على صعوبة تحديد مقياس وفق معايير ومؤشرات موحدة للمسئولية الاجتماعية للأندية والهيئات الرياضية نتيجة تنوع ما تقدمه كل منها من أنشطة وبرامج للمسئولية الاجتماعية.

ووفقًا لما سبق اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات العربية والأجنبية من حيث:

- هدفت الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لتحقيق المسئولية الاجتماعية بالهيئات الشبابية والرياضية كمؤسسات تربوية لا مدرسية في مصر وتعرف واقعها.
- اقترحت الدراسة الحالية أبعادا محددة للمسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية(تربويًا/ رياضيًا/ أسريًا/ تثقيفيًا).
- تناولت الدراسة الحالية المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية بنمطيها الفردي والمؤسسي، في حين ركزت معظم الدراسات على أحد النمطين فقط.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة العربية في استخدام المنهج الوصفي، إلا أنه تم استخدام منهج دراسة الحالة أيضًا وهو ما اعتمدت عليه معظم الدراسات الأجنبية، حيث لم تجد الباحثة مقياس للمسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية، كما وجدت من الأفضل اتباع المنهج الكيفي مدخل دراسة الحالة للحصول على بيانات قد تفيد في قياس واقع المسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة للهيئات الشبابية والرياضية في مصر.

وقد تم الاستفادة من الأدبيات العربية والاجنبية في تحديد المشكلة وتعرف أبعادها، كذلك في كتابة الإطار النظري، وتعرف منهجية دراسة الحالة وبخاصة الدراسات الأجنبية، كما تم توظيف الدراسات السابقة في تحليل وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

أقسام ومحاور الدراسة

تتضمن الدراسة الحالية عدة أقسام هي: القسم التمهيدي: إطار عام، ثم القسم الأول: فلسفة المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية (إطار نظري)، يليه القسم الثاني: أمثلة عالمية لبعض أنشطة وبرامج المسئولية الاجتماعية في المؤسسات الشبابية والرياضية، ثم القسم الثالث: واقع المسئولية الاجتماعية في الهيئات الشبابية والرياضية في مصر دراسة حالة لأحد الأندية الرياضية في محافظة الشرقية، وأخيرا القسم الرابع: تصور مقترح وبحوث مقترحة.

القسم الأول:

فلسفة المسئولية الاجتماعية في الهيئات الشبابية والرياضية (إطار نظري)

يتضمن هذا القسم الإطار النظري للدراسة من حيث أنواع الهيئات الشبابية والرياضية وتنظيمها الإداري، وأهدافها، مع تحديد مفهوم المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية، ومستوياتها وأبعادها.

١ - أنواع الهيئات الشبابية والرياضية وتنظيمها الإداري

تتعد أشكال وأنواع الهيئات الشبابية والرياضية، إلا أن أكثرها انتشارًا في الأدبيات مراكز الشباب والأندية الرياضية، ويعرف قانون ٧١ لعام ٢٠١٧ [xxviii] الهيئة الرياضية بأنها" كل مجموعة تتألف من عدة أشخاص طبيعيين أو اعتباريين أو من كليهما بغرض توفير خدمات رياضية وما يتصل بها من خدمات، ولا يجوز لتلك الهيئة مباشرة أي نشاط سياسي أو حزبي أو ديني أو الترويج لأفكار أو أهداف سياسية"، وصنف القانون نفسه في المواد من ٣٨-٥٩ هذه الهيئات كما يوضحها الشكل(١).

كما حدد قانون ٢١٨ لسنة ٢٠١٧ [xxix] تعريف الهيئة الشبابية بأنها:" كل مجموعة تتألف وفقا لهذا القانون من عدة أشخاص طبيعيين أو اعتباريين أو منهما معا بغرض تحقيق الرعاية الشبابية عن طريق توفير الخدمات الرياضية والاجتماعية والصحية والترويحية وغيرها في إطار السياسة العامة للدولة، ولا يجوز لتلك الهيئة مباشرة أي نشاط سياسي أو حزبي، أو الترويج لأي أفكار أو أهداف سياسية أو دينية" ، وصنف الباب الثاني من قانون ٢١٨ لسنة ٢٠١٧: مواد ١٧-٢٥ الهيئات الشبابية كما يوضحها الشكل(١).

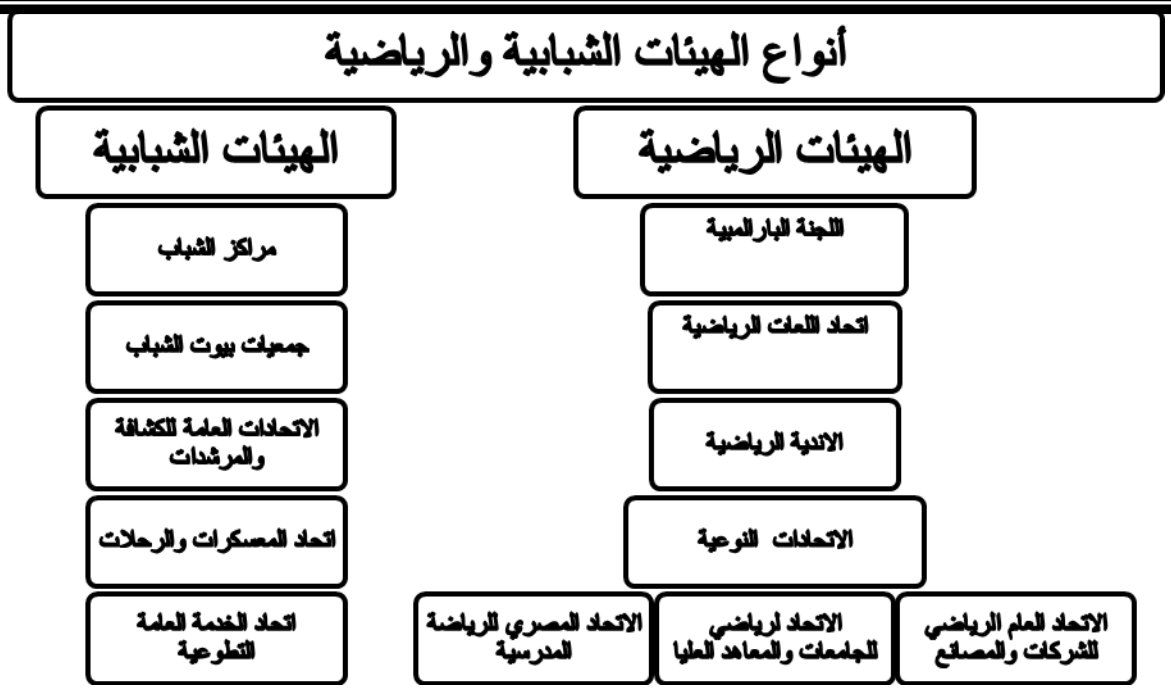

الشكل(١) يوضح أنواع الهيئات الشبابية والرياضية طبقًا للقوانين المنظمة

الشكل من إعداد الباحثة بعد الرجوع إلى قانوني:٧١ لسنة ٢٠١٧، ٢١٨ لسنة ٢٠١٧

يبين الشكل(١) تنوع الهيئات الشبابية والرياضية وعدم اقتصارها على مراكز الشباب والأندية الرياضية فقط، حيث يتيح ممارسة الرياضة في أماكن مختلفة كالمدارس والجامعات والشركات والمصانع، كذلك في أعمار متعددة وبطرق متنوعة.

ويعرف مركز الشباب بأنه " هيئة أهلية شبابية تربوية من الهيئات الخاصة ذات المنفعة العامة، ويتمتع بالامتيازات المقررة بالقانون وله الشخصية الاعتبارية المستقلة، ويهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للأعضاء من النواحي الوطنية والرياضية والثقافية والاجتماعية وغيرها عن طريق تحقيق الرعاية للشباب وتنمية ملكاتهم المختلفة"[xxx]

كما يعرف النادي الرياضي بأنه" هيئة رياضية تثبت لها الشخصية الاعتبارية بمجرد شهر نظامها على وفق أحكام القانون، ويعد من الهيئات الخاصة ذات المنفعة العامة، ويتمتع بالامتيازات المقررة بالقانون، ويهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للأعضاء من النواحي الوطنية والرياضية والثقافية والاجتماعية وغيرها عن طريق ممارسة الرياضة وتنمية ملكاتهم المختلفة"[xxxi]

ويتبين من كلا التعريفين لمركز الشباب والنادي الرياضي اشتراكهم في الهدف وهو تكوين الشخصية المتكاملة للأعضاء من النواحي الوطنية والرياضية والثقافية والاجتماعية، إما برعاية الشباب أو بممارسة الرياضة، كما أن كلاهما هيئة خاصة ذات منفعة عامة.

وقد أظهرت بيانات نشرة النشاط الرياضي عام ٢٠١٥، أن عدد الأندية الرياضية في القطاع الحكومي والعام والخاص بلغ ٨٤٧ نادي لديهم ٤٢٠٦ ملعب، وبلغ متوسط عدد الشباب المستفيدين بكل ملعب بالنوادي الرياضية ٦١٩٥ شابًا، وبلغ عدد مراكز الشباب على مستوى الجمهورية ٤٠٧٢

مركزًا بهم ١٢.٢٢٥ ألف ملعبًا، وبلغ متوسط عدد الشباب المستفيدين بكل ملعب بمراكز الشباب ٢.١٣٢ شابًا[xxxii].

وقد لوحظ التشابه الكبير في التنظيم الإداري لكل من مراكز الشباب والأندية الرياضية من حيث أن لكل منهما جمعية عمومية ومجلس إدارة منتخب لمدة أربع سنوات وأهداف يسعى إلى تحقيقها، مع الاختلاف الطفيف في مجلس الإدارة، حيث يتشكل مجلس إدارة مركز الشباب من: رئيس، نائب رئيس، أمين صندوق، خمسة أعضاء من الشباب، أما مجلس إدارة النادي الرياضي فيتشكل من: رئيس ونائب رئيس وأمين صندوق وستة من الأعضاء العاملين وثلاثة من الأعضاء من الشباب.

كما لوحظ تشابه اختصاصات الجمعية العمومية بكل منهما[xxxiii] كما يلي:

- إدارة شئون المركز/ النادي وتصريف أموره وتوفير الفرص للأعضاء لتأدية نشاطهم الرياضي والاجتماعي على أكمل وجه وتنفيذ الخطة المقررة.
- وضع الأسس والبرامج التى تساعد على النهوض بالمستوى الفنى للفرق الرياضية التى تمثله.
- العناية بتنظيم نشاط أبناء أعضاء المركز/ النادي وتوجيههم وإقامة المسابقات بينهم وغير ذلك من الأمور التي تساعد على تكوينهم تكوينًا صالحًا في النواحي الوطنية والخلقية والرياضية والاجتماعية والثقافية.
- اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحريم تعاطى المنشطات، وتوقيع الجزاء الرادع فى حالة المخالفة
- البت فى طلبات العضوية.
- بحث الشكاوى التى تقدم من الأعضاء، أو ضدهم، والفصل فيها، وتوقيع الجزاءات طبقًا للوائح التي تعدُّ لهذا الغرض فى حدود أحكام هذه اللائحة.
- وضع النظم واللوائح اللازمة لتنظيم شئون المركز/ النادي، وإصدار التعليمات والقرارات التى تضمن حسن سير العمل بالمركز/ النادي، ومراقبة تنفيذها.
- الموافقة على العقود والاتفاقات التى تُبرم باسم المركز/ النادي .
- اختيار المصرف الذي توضع فيه أموال المركز/ النادي.
- دعوة الجمعية العمومية العادية، وغير العادية، وتحديد مواعيد انعقادها، وتنفيذ قراراتها.
- وضع التقرير السنوى لنواحى الأنشطة المتنوعة للمركز/ النادي، وعرضه على الجمعية العمومية .
- إعداد الميزانية والحساب الختامى عن السنة المالية المنتهية، ووضع مشروع الموازنة للسنة المالية المقبلة؛ تمهيدًا لعرضها على مراقب الحسابات، والجمعية العمومية.
- بحث الاقتراحات التى تقدم من الأعضاء قبل عرضها على الجمعية العمومية .
- تعيين المدير التنفيذي، والعاملين بالمركز/ النادي، وتحديد رواتبهم، ومكافآتهم، واتخاذ الإجراءات التأديبية قبلهم
- إصدار القرارات الخاصة بتنظيم الجهاز الوظيفى، وتحديد مسئولياته.

ويلاحظ بعد هذه الاختصاصات عن المسئولية الاجتماعية بأبعادها ومستوياتها المختلفة نظرًا لعدم اعتبارها ضمن أهداف الهيئات الشبابية والرياضية، فلا تعد ضمن أولوياتها أو استراتيجياتها.

٢ - أهداف الهيئات الشبابية والرياضية واختصاصاتها

تحدد اللوائح المنظمة للهيئات الشبابية والرياضية ممثلة في مراكز الشباب والأندية الرياضية أن الهدف منها تكوين الشخصية المتكاملة من كافة النواحي الوطنية والرياضية والثقافية والاجتماعية وتنمية ملكاتهم، وبتحليل هذه اللوائح تم الحصول على اختصاصات مراكز الشباب فقط، في حين لم تجد الباحثة تحديدًا لاختصاصات الأندية الرياضية ربما لعدم وجود لائحة موحدة للنظام الاساسي للأندية الرياضية وإنما يقوم كل نادي رياضي بوضح لائحة للنظام الاساسي الخاص به ويتم اعتمادها في ضوء القانون ٧١ لسنة ٢٠١٧، وعليه تتحدد اختصاصات مراكز الشباب[xxxiv] كما يلي:

- **إعداد الشباب إعدادًا سليمًا من النواحي الخلقية والوطنية والرياضية والاجتماعية والروحية وتدريبهم على تحمل المسئولية في المجتمع الذي نعيش فيه**
- **تنشئة الشباب تنشئة صالحة متوازنة، وتنمية قدراتهم واكتشاف مواهبهم ورعاية مبتكراتهم وابداعاتهم في شتى المجالات.**
- **تدريب الشباب وتزويدهم بالمهارات المختلفة**
- **تنمية الوعي الثقافي والصحي وأهمية الاستفادة من أوقات الفراغ للنشء والشباب واستثمارها الاستثمار الأمثل**
- **تنظيم واستثمار وقت فراغ الشباب بالبرامج التي تنمي شخصيته وتستغل طاقاته وتساعد على تنشئته تنشئة صالحة.**
- **وضع وتنفيذ البرامج الخاصة بالمهرجانات والأعياد والمؤتمرات المحلية والمسابقات الرياضية ومسابقة الهوايات في المجال المحلي.**
- **بناء قدرات النشء والشباب، وتدريبهم على تحمل المسئولية.**
- **إعداد مكان خاص للأعضاء أقل من عشر سنوات تتوافر فيه وسائل التسلية والراحة لهم من كافة النواحي.**

تبين هذه الاختصاصات الحرص على قيام مراكز الشباب بدورها التربوي في تكوين شخصية الفرد وإعداده كمواطن صالح، كما تركز على تنمية مهارته وتدريبه على تحمل المسئولية، وبذلك تعد المسئولية الاجتماعية بشقها الفردي أحد مهام واختصاصات مراكز الشباب، كما يتبين أيضًا غياب المسئولية الاجتماعية المؤسسي فلم تتضمن الاختصاصات أي مسئولية تجاه المجتمع إلا فيما يتعلق بتنفيذ البرامج الخاصة بالمهرجانات والأعياد والمؤتمرات المحلية، مما يستدعي ضرورة إعادة النظر في التشريعات الخاصة بمراكز الشباب بحيث تتضمن بنودا تلزمها بتحمل مسئولياتها تجاه مجتمعها وهو

ما أشار اليه البعض[xxxv] بضرورة تعديل التشريعات المنظمة لمراكز الشباب والهيئات الرياضية بحيث تتواكب مع دورها في بناء وتنمية المجتمع، نظرا لما تعانيه من ضعف في تحقيق أهدافها فلا تزال فلسفة هذه الهيئات تحتاج إلى تعديل لتتواكب مع متطلبات مجتمع المعرفة واحتياجات الشباب به.

٣ - مفهوم المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية

يرجع مفهوم المسئولية الاجتماعية للقرن التاسع عشر حيث كان ينظر إليها كأنها صور للبر والإحسان والعمل الخيري، ثم تطور المفهوم ودخل عالم الصناعة انطلاقًا من أن كل المصانع والشركات عليها أن تتبرع بجزء من أرباحها لخدمة مجتمعها، وظل المفهوم في تطور مستمر إلى أن دخل كثير من المجالات ومنها مجال الرياضة مؤخرًا منذ العقود الثلاثة الأخيرة مع تزايد الاهتمام بالألعاب الرياضية وعقد البطولات واللقاءات العالمية وبعد أن أصبح ينظر للرياضة كصناعة تجلب أرباحا[xxxvi]

وقد انتشر استخدام مصطلح المسئولية الاجتماعية في المجال الرياضي خاصة في الإدارة والتسويق، إلا أنه بدأ استخدامه في احتراف الألعاب الرياضية لا سيما كرة القدم، وتزداد الأدبيات التي تناولته في كرة القدم بشكل خاص نتيجة انتشار اللعبة وشهرتها عالميًا وما تتمتع به من جماهيرية عالية، وعلى الأندية الرياضية مسئولية كبيرة- كمؤسسات تربوية لا مدرسية- في إكساب الأفراد قيم اجتماعية وثقافية وسياسية وإنسانية، وتقوم العديد من الدول المتقدمة بإلزام الأندية الرياضية بتحمل مسئوليتها تجاه مجتمعها نظرًا للعلاقة التبادلية بين كل من الرياضة والمسئولية الاجتماعية، فالرياضة شكل من أشكال المسئولية الاجتماعية على الشركات العمل على نشرها وإتاحتها للجميع، كما أن المسئولية الاجتماعية للشركات يمكن أن تتم خلال الرياضة، حيث يفضل الكثير من الأفراد الانخراط في ممارسة الرياضة ومن ثم يمكن توظيف ذلك في تنفيذ أنشطة وبرامج المسئولية الاجتماعية.

وقد اشتق مصطلح المسئولية الاجتماعية للهيئات الرياضية من مصطلح المسئولية الاجتماعية للشركات ويشير إلى" زيادة الوعي بعمل الهيئات الرياضية في مجال تنمية المجتمع، والتي لا تنحصر فقط في الفرق الرياضية وإنما تمتد لما يقدمه الداعمون والرعاة والمشجعون واللاعبون فجميعهم يؤثرون في القاعدة الشعبية للرياضة"[xxxvii]

كما عرفت" بأنها التزام مستمر من الشركات والمؤسسات الرياضية تجاه تطوير المجتمع وتنميته"[xxxviii]، كما تعرف بأنها"مسئولية المنظمة للتأثير بقراراتها وأنشطتها على المجتمع"[xxxix]، ويشير البنك الدولي إلى المسؤولية الاجتماعية بأنها"التزام أصحاب النشاطات الاقتصادية بالمساهمة وبدوافع ذاتية في التنمية المستدامة من خلال العمل مع مكونات المجتمع المحلي لتحسين مستوى معيشة الناس بما يخدم الاقتصاد والتنمية معًا، بالحد من الأضرار وتعظيم الفوائد، ويعد الالتزام القانوني الحد الأدنى من هذه المسئولية[xl]

ووفقًا لما سبق من تعريفات وما حددته الدراسة الحالية في التعريف الإجرائي للمسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية يمكن استنتاج أنه مصطلح حديث العهد في الأدبيات التربوية، كما أنه يعبر عن اهتمام والتزام الهيئات الشبابية والرياضية بتضمين برامجها وخدماتها لأنشطة تحقق دعم مجتمعها وتسعى لتحسين نوعية الحياة به تربويًا ورياضيًا وصحيًا واجتماعيًا، انطلاقًا من دورها كمؤسسات تربوية لا مدرسية.

٤ - فوائد المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية وأهميتها

تشير العديد من الدراسات[xli]إلى ما تحققه برامج وأنشطة المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية من فوائد تعود على كافة فئات أصحاب المصلحة، كما يلي:

- **المالكون: زيادة قيمة المؤسسة، رسم صورة محترمة للمؤسسة في المجتمع، سلامة الموقف القانوني والأخلاقي، تسويق مجتمعي جيد ، قيمة تنافسية عالية.**
- **العاملون: أجور ومرتبات مجزية، فرص ترقية متاحة وجيدة، تدريب وتطوير مستمر، ظروف عمل صحية مناسبة، عدالة وظيفية، مشاركة بالقرارات، رضا وظيفي.**
- **المستهدفون: خدمات بأسعار مناسبة ونوعية جيدة، إعلان صادق وأمين، الإعلام عنها بعدة طرق، إعادة تدوير بعض الأرباح لصالح فئات من المستهدفين، التزام أخلاقي بعدم خرق قواعد العمل أو السوق.**
- **المجتمع المحلي: دعم البنى التحتية؛ احترام العادات والتقاليد وعدم خرق القواعد العامة والسلوك؛ محاربة الفساد الإداري والرشوة؛ دعم مؤسسات المجتمع المدني؛ دعم المراكز العلمية ومؤسسات التعليم، تقليل استهلاك الطاقة وسياسات واضحة بشأن استخدام الموارد؛ ترشيد استخدام المياه؛ معالجة المخلفات؛ حماية التنوع البيئي.**

وهذا يستدعي ضرورة الاهتمام بتنمية المسئولية الاجتماعية للأفراد حيث تعمل على تعزيز انتماء ومشاركة الأفراد في مجتمعهم، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية، كما تتيح للفرد تعرف ثغرات نظام الخدمات في المجتمع ثم تعطيه الفرصة لمعرفة أوجه الخلل في نظام تقديم الخدمات لأكثر الفئات احتياجا إليها، وتتيح له فرص حرية التعبير عن رأيه وأفكاره في القضايا العامة التي تهم المجتمع، فضلًا عن ذلك توفر للأفراد فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحلًا للمشكلات بجهدهم الشخصي، كما توفر لهم فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاج إليها المجتمع، والمشاركة في اتخاذ القرارات[xlii]

كما تقوم برامج المسئولية الاجتماعية التي تتم خلال المؤسسات الرياضية بدور مهم كما يلي[xliii]:

- **تسمح بانتشار ممارسة الرياضة على أكبر نطاق لأن هذه البرامج تعد شكل من أشكال الدعاية والإعلام**
- **طريقة لجذب الشباب في برامج المسئولية الاجتماعية كما أن أغلب الأطفال يقبلون على هذه البرامج بشدة إذا تمت خلال الأنشطة الرياضية.**
- **يمكن تضمين هذه البرامج في المبادرات والأنشطة الرياضية لتضفي تأثيرًا صحيًا إيجابيًا**
- **تسمح بالتآزر والتعاون بين الأفراد مما يزيد من روح الفريق وتكوين صداقات ويعلي من التواصل الاجتماعي بينهم.**
- **تسمح بقبول الأخر وتحد من التعصب والتفكك الاجتماعي، حيث تخلق لغة ثقافية مشتركة بين أعضاء الفريق**
- **يمكن أن توجه الأفراد نحو مشكلات وقضايا المجتمع وتنمي الوعي البيئي لديهم.**
- **تمنح الأفراد الثقة بالنفس وتزيد من الرضا النفسي.**

بذلك تتضح أهمية المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية، كما يمكن استخلاص الفلسفة منها، حيث تتحدد مما تستمده فلسفة هذه المسئولية من طابع مرن وشامل حيث يحث الدور الاجتماعي لكل مؤسسة أيًا كان نوع نشاطها وحجمها بأن تقوم بما تراه مناسبًا من سياسات وممارسات وفق ظروفها وإمكاناتها وبما يتناسب مع متطلبات السوق وحقائقه، فالمؤسسات مطالبة بتحمل جزء من مسئولياتها تجاه مجتمعها بما يحقق التوازن والتكامل والتطوير المتبادل بينهما، فمهما تنوعت أنشطة وخدمات المؤسسات فيفترض ألا يكون نشاطها معزولًا عن أهداف مجتمعها كما يفترض ألا يكون تحقيق الأرباح على حساب العاملين والبيئة والمجتمع، حيث تعد المسئولية الاجتماعية هنا استثمار طويل الأجل، يؤدي إلى تحسين صورتها مجتمعيًا مما يزيد من مستوى الثقة بها وزيادة حصتها التسويقية، ومن ثم يمكنها تحقيق ميزة تنافسية تجاه مجتمعها.

من جهة أخرى يمكن أن تحقق المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية أهداف التنمية المستدامة، حيث تشارك في النهوض بقطاع التعليم، ونشر الوعي الصحي، والحد من بطالة الشباب، والحفاظ على البيئة.

وتتحدد فلسفة تنمية المسؤلية الاجتماعية للفرد في كون الفرد والمجتمع شيئين مترابطين ويعتمد كل منهما على الاخر، فإذا شعر الفرد أنه جزء من المجتمع سوف يعمل بجد ومبادأة للتغلب على مشكلاته وتكريس وقته لخدمة هذا المجتمع، وتعمل المؤسسات التربوية أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد على تنمية هذه القيمة، بدمج الفرد في مجتمعه وإعلاء قيم الانتماء لديه، مع السعي لبناء شخصيته بما يحقق التكامل النفسي والاجتماعي، فالأفراد الذين يتحملون المسؤولية ويدركون حقيقتها تتميز حياتهم بالاستقرار والطمأنينة والأمن النفسي والاجتماعي، كما أن تهاون الأفراد في تحمل المسؤولية يؤدي إلى اتساع الفجوة بين العلاقات الإنسانية، ويمزق الروابط في المجتمع، ومن هنا يصبح موضوع

تنمية المسؤولية الاجتماعية قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية، تستدعي التركيز فيها لما تحققه من تنمية الضمير الاجتماعي للفرد فهي تتعلم وتكتسب وتنمو تدريجيًا.

ويعد التفاعل الاجتماعي أحد الأهداف الرئيسية للرياضة حيث يمكن من خلاله إعداد متطوعين لخدمة المجتمع وتنميته، من ناحية أخرى توجد علاقة أساسية بين المستهدفين والنادي بشكل رسمي من خلال العضوية ورسوم الاشتراكات التي تجعل المستهدفين يشعرون بملكيتهم للنادي ويزيد من ولائهم له، فلا يعد ممارسة الألعاب الرياضية مهمًا فقط في المشاركة في البطولات والأحداث الرياضية، بل إنه مهم أيضًا في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الممارس للرياضة حيث تعده للقيام بأدواره نحو مجتمعه بما يجعله مجتمعًا متطورًا وأكثر رفاهية، ويتيح ممارسة الألعاب الرياضية فرصة الدمج بين الرياضة والتربية والثقافة حيث يكتسب اللاعب اثناء التمرينات الرياضية الكثير من الجوانب التربوية والاتجاهات الإيجابية التي تغير من ثقافته وتنعكس على سلوكياته، والمثال على ذلك أنه يكتسب بعض القيم التربوية مثل احترام المواعيد والعمل الجماعي وتقدير النظام والقواعد، كما تنمي لديه مهارات التواصل مع الأخرين وكيفية إدارة النفس والثقة بها، كما تتيح ممارسة الرياضة التغلب على التمييز بين اللاعبين على أساس الوضع الثقافي أو الاقتصادي أو الاجتماعي لأسرهم مما يجعل المجتمع أكثر تماسكًا.

ويعد كل من الأعضاء والمشاركين واللاعبين والرعاة للهيئات الشبابية والرياضية جميعهم أصحاب مصلحة ولهم دور كبير في تغيير شكل المجتمع بما يقومون به من أنشطة تشكل المواطن الصالح لمجتمعه، ومن ثم تصبح الرياضة أداة مهمة لبناء المجتمع فمن خلالها يمكن تغيير نمط ونوعية الحياة لتصبح أكثر جودة وصحة حيث تغير من عادات وتفكير الأفراد.

٥ - سياسات واتجاهات ومداخل المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية

يوجد العديد من النظريات[xliv] التي تفسر المسئولية الاجتماعية للفرد وللمؤسسات ليست في نطاق أهداف الدراسة الحالية، كما يوجد عدة سياسات لها تتمثل في[xlv]:

- **سياسات الليبرالية الجديدة: حيث تشير إلى فكرة التطوع بدون الزام، من منطلق" عمل الخير يجلب الأرباح الجيدة"، مثال شركة نايك الرياضية تدعم برامج للوقاية من مرض الايدز في بعض الدول الافريقية، وقد حققت الكثير من الأرباح نتيجة ذلك.**
- **سياسات التنمية الاستراتيجية: التي تنبع غالبًا من المنظمات الحكومية الدولية والتي لديها شبكة شراكات عالمية لتحقيق العمل التنموي، مثل منظمة الأمم المتحدة للرياضة من أجل التنمية والسلام (United Nations Office of Sport for Development and Peace) UNOSDP والتي تسعى لتنفيذ عدة مبادرات بهدف دمج الرياضة في العمل الاجتماعي وجعله ضمن سياسات الدول المشاركة لتحقيق تنمية المجتمع وتأخذ عدة**

استرايتجات لتحقيق ذلك مثل: عقد المؤتمرات الدولية وابرام الاتفاقيات والشراكات مع الهيئات الرياضية والمنظمات الدولية.

- سياسات التدخل التنموي: وترتبط غالبًا بالمنظمات غير الحكومية، حيث أنها مسئولة عن معظم مشروعات الرياضة والتنمية، وتتم على المستوى المحلي والعالمي، ومن أمثلتها ما تقدمه الأندية الرياضية.
- سياسات العدالة الاجتماعية: والتي تتبناها جماعات الضغط والحركات الاجتماعية الجديدة والتي تسعى إلى تغيير بنية وهيكلية المجتمع على المدى الطويل، مثل: الحركات المناهضة لاستغلال العمال في مجال الرياضة، أو حركات مناهضة لمشاركة بعض الدول المنتهكة لحقوق الإنسان في المباريات والأحداث الرياضية العالمية

ومن الممكن تبني أكثر من نوع مما سبق في آن واحد، فمثلا شركة نايك واديداس تنفذ برامج المسئولة الاجتماعية باتباع سياسات الليبرالية الجديدة وأيضًا هي شريك أساسي في سياسات التدخل التنموي مع المنظمات غير الحكومية.

كما يوجد عدة اتجاهات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في الهيئات الشبابية والرياضية[xlvi]

- الأول(يشار إليه بالمواطنة الإلزامية بما تتضمنها من حقوق وواجبات): ينادي بضرورة وجود إطار تنظيمي للمسؤولية الاجتماعية وإلزام المؤسسات بضوابط تنظيمية من قبل الدولة من خلال تعليمات ومواثيق، حيث ينشأ عن أعمال المؤسسات الكثير من المشاكل، لذا يجب عليها أن تساهم في حلها، كما تشكل هذه المؤسسات جزء من المجتمع بل تمثل شريك مثلها مثل الحكومة لذلك يجب أن تساهم في تطوره، وخاصَة أنها تمتلك عادَة موارد كافية لحل بعض مشكلاته
- الاتجاه الثاني: ينظر إلى المسؤولية الاجتماعية على أنه نشاط تطوعي لا يتطلب قوانين أو ضوابط تنظيمية أو قواعد محددة تلزم الشركات بمسؤولياتها تجاه المجتمع كون المسؤولية طوعية، وسيؤدي وضع الضوابط إلى المزيد من البيروقراطية، إضافَة إلى أن وضع القواعد والضوابط يجعل الشركات تلتزم بما هو مطلوب منها فقط دون زيادة، كما يقتصر دور منظمات الأعمال على تعظيم ثروة الملاك فقط، وهناك احتمال لحدوث تضارب وصراع في المصالح، ونظرًا لما تمتلكه هذه المنظمات من تأثير كبير في المجتمعات، وتدخلها في المجالات الاجتماعية فمن المحتمل أن يزيد من قوتها وتأثيرها، هذا فضلًا عن النقص في المنظمات الخبيرة في إدارة برامج المجتمع.

وتتفق الدراسة الحالية مع الاتجاه الأول، حيث ضرورة ان تأخذ المسئولية الاجتماعية شكلها الإلزامي والتنظيمي فيكون لها أقسام أو لجان محددة بالهيئات الشبابة والرياضية ويتم مساءلتها عن أنشطتها وبرامجها بشكل دوري

وهناك عدة مداخل لدراسة المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية[xlvii]:

- **المدخل السياسي: حيث ينظر للمؤسسات باعتبارها مؤسسة مواطنة لها حقوق وعليها واجبات نحو مجتمعها.**
- **المدخل التكاملي: الذي يركز على نظرية أصحاب المصلحة وتحقيق التكامل بين المتطلبات والاحتياجات، حيث أن القائمين على المؤسسات ليسوا فقط هم أصحاب المصلحة وانما المستهدفون والمجتمع أيضًا أصحاب مصلحة**
- **المدخل الأخلاقي: ويركز على الصحيح الذي يجب فعله، بمعنى ما يجب أن تقوم به المؤسسة لتحقيق الخير العام للجميع او المنفعة العامة للمجتمع، وهذا المدخل نابع من فكرة حقوق الإنسان وما تنادي به المنظمات الدولية والتقارير العالمية وضرورة تحقيقها لضمان الرفاهية والإنسانية.**
- **المدخل الاقتصادي: الذي يركز على تحقيق الأهداف الاقتصادية من خلال الأنشطة الاجتماعية، فمن الممكن أن تحقق المؤسسة رواجًا ماليًا وميزَة تنافسيَة من خلال ما تقدمه من أنشطة وخدمات للمجتمع مما يحسن من سمعتها لدى المجتمع ومن ثم يزيد من ثقته فيها فتزداد مبيعاتها وينمو اقتصادها.**

وترى الباحثة أن دراسة المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية يجب أن يجمع بين هذه المداخل معًا، فهذه الهيئات تعد مؤسسات مواطنة لها حقوق وعليها التزامات، وتجني من برامج مسئوليتها الاجتماعية العديد من الفوائد الاقتصادية، ويعود أيضًا على المجتمع والمستفيدين منها فليس القائمون عليها فقط أصحاب المصلحة وإنما الجميع شركاء في تحقيق رفاهية المجتمع، كما يجب أن تكون هذه البرامج الزامية لهذه الهيئات ضمانًا لتنفيذها خاصَة مع ضعف ثقافة التطوع، فضلًا عن غياب الوعي بأهمية المسئولية الاجتماعية في المجتمع المصري عامَة وبالهيئات الشبابية والرياضية خاصَة.

٦ -عناصر ومستويات المسئولية الاجتماعية

تشير العديد من الدراسات[xlviii] إلى أن المسئولية الاجتماعية تتكون من ثلاثة عناصر:

- **الاهتمام (Concern): ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد صغيرة كانت أو كبيرة، وذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها، وبلوغها أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها.**
- **الفهم(Understanding): أي الوعي والادراك، وينقسم هذا العنصر إلى شقين: فهم الفرد للمجتمع في حالته الحاضرة من ناحية، وفهمه لمؤسساته ومنظماته وعاداته وقيمه ووضعه الثقافي وتاريخه من ناحية أخرى، والشق الثاني من الفهم يمثل فهم الفرد للمغزى الاجتماعي**

لأفعاله، أي أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته، وقراراته على الجماعة، فيفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه.

- **المشاركة(Participation): أي اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمرارها، فالمشاركة بمثابة تعبير عن الاهتمام والفهم كعاملين أساسيين متحركين معًا.**

وتضيف دراسة أخرى[xlix] عنصرين أخرين: تعاون الفرد مع الآخرين في المجتمع من أجل تحقيق أهداف مجتمعهم وحل مشكلاته، والمحافظة على استمراره، والتزام الفرد بنظام المجتمع وعاداته وتقاليده وقراراته والمحافظة على ممتلكات المجتمع من عبث الآخرين وتنميتها.

وترى الدراسة الحالية أن هذه العناصر يمكن النظر إليها على أنها مستويات ودرجات للمسئولية الاجتماعية كما يلخصها الشكل(٢):

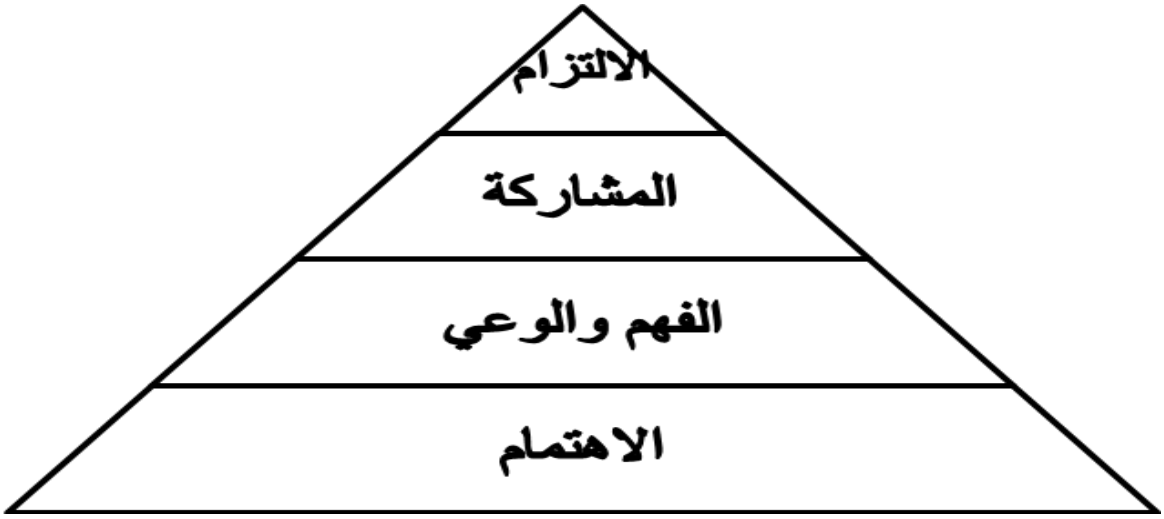

الشكل (٢) مستويات المسئولية الاجتماعية

الشكل من اعداد الباحثة

يوضح الشكل(٢) مستويات المسئولية الاجتماعية، والتي تمثل هرمًا متدرجًا تتسع قاعدته التي تعبر عن درجة اهتمام الفرد/المؤسسة بمجتمعه الذي ينتمي إليه، ويضيق الهرم تدريجيًا لأن عدد الأفراد/المؤسسات بكل مستوى يقل عن الأخر، حيث تقل القدرة على الفهم والوعي بالمجتمع وما به من قضايا ومشكلات، ثم تقل المشاركة فعليًا في مناقشة هذه القضايا والتفاعل في توفير حلول لها، أما من يتمكن من الالتزام بهذه المشاركة فهم يمثلون قمة الهرم والذي يعبر عن درجة من النضج وتحمل المسئولية، حيث لا يقتصر على المشاركة فقط، بل الالتزام بهذه المشاركة في تنمية المجتمع ومناقشة مشكلاته.

وتتسم هذه المستويات بالترابط والتكامل والاستمرارية حيث تعد عمليات ممنهجة دائمة وليست موسمية، كما تتسم بإمكانية تنميتها للفرد وللمؤسسات أيضًا، لأنها تنمو تدريجيًا عن طريق التربية

والتطبيع الاجتماعي داخل الفرد، فهي اكتساب الفرد وتعلّمه، وهي نتاج الظروف والعوامل والمؤثرات التربوية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في مراحل نموه المختلفة، فكل منها ينمي الآخر ويدعمه، فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، كما أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة، والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام وتعمق من الفهم، والالتزام لا يأتي إلا بعد الاهتمام والفهم والمشاركة.

٧ - أبعاد المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية

تعددت تصنيفات أبعاد المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية، فهناك من صنفها إلى[(I)]: بعد الدعم العاطفي تجاه الأخرين(الانتباه والانصات اثناء التمرين والاستفادة من التغذية الراجعة)، وبعد الدعم الذاتي(التمثيل الجيد للفريق ووجود عدة بدائل اثناء ممارسة اللعبة والقدرة على اختيار القرار في الوقت المناسب)، بعد الدعم الوطني(توطيد قيم الانتماء سواء للفريق أو للنادي أو للوطن).

وهناك من صنفها إلى[(Ii)]: التحكم الذاتي في النفس وتنمية الرقابة الذاتية، احترام حقوق ومشاعر الاخرين، احترام المواعيد وتقدير قيمة الوقت، بذل الجهد واللياقة البدنية، مساعدة الاخرين، كيفية تطبيق ما سبق في الحياة اليومية بعد انتهاء وقت التمرين.

كما صنفها آخرون إلى خمسة أبعاد[(Iii)]: الرياضي، الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، الإداري. وأشار لها البعض في سبع أبعاد[(Iiii)]: التعليمي، الرياضي، أنشطة خدمة المجتمع، الثقافي، مجال الأسرة، الصحة، الأنشطة الخيرية.

ويتبين مما سبق صعوبة الوقوف على مجالات وأبعاد محددة للمسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية، نظرًا للتنوع فيما تقدمه من برامج وأنشطة فضلًا عن اختلاف الأولويات لدى كل منها، كما تلعب ثقافة المجتمع الذي توجد فيه المؤسسة دورًا كبيرًا في تحديد هذه الأبعاد والمجالات، وتتناول الدراسة الحالية أبعاد المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية كما بالشكل(٣):

الشكل (٣) أبعاد المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية

الشكل من إعداد الباحثة

يوضح الشكل(٣) أبعاد المسئولية الاجتماعية للمؤسسات الشبابية والرياضية كما تبنتها الدراسة الحالية (والتي تتضمن ما تقدمه للمجتمع من جهة وكيف تنميه للمستهدفين من جهة) وهي: تربوي- رياضي- أسري- تثقيفي(صحي-بيئي- وطني)، ويقصد بها ما يلي:

- البعد التربوي: ويتعلق بمدى ما تقدمه المؤسسة لدعم التعليم مثل: التعاون مع المدارس ومؤسسات التعليم، وتقديم أنشطة تربوية داخلها وخارجها لتنمية السلوكيات التربوية لمرتاديها مثل الاهتمام بالمظهر الشخصي واحترام الوقت والالتزام به وغيرها.
- البعد الرياضي: أي مدى التزام المؤسسة بتطوير الألعاب الرياضية التي تقدمها ومدى اهتمامها بتحسين جودة الخدمات الرياضية بها، كذلك مدى الاهتمام بالعاملين بها ورعاية شئونهم بما ينعكس إيجابًا على زيادة إنتاجيتهم، وتنمية قدراتهم الفنية وتوفير الأمن المهني والوظيفي والرعاية الصحية والمجتمعية لهم، وتوفير برامج تدريبية، المساعدة في تأمين سكن ووسائل نقل لهم.
- البعد الأسري: يتعلق بما تلتزم به المؤسسة من الاهتمام بأولياء الأمور وأسر اللاعبين والمستهدفين، وتقديم برامج إرشادية تعينهم في تربية أبنائهم وكيفية توجيههم للرياضة المناسبة لهم كذلك دعم أنشطة التربية الوالدية.
- البعد الثقيفي: مدى التزام المؤسسة بتغيير ثقافة المستهدفين والمجتمع المحيط بها، باعتبار أن الرياضة من أدوات القوى الناعمة المؤثرة في المجتمع، والتي يمكن من خلالها تغيير ثقافة

الأفراد بما ينعكس على سلوكياتهم ويطور من مجتمعهم وذلك برفع الوعي الصحي بالمجتمع والعمل على الوقاية من الأمراض مع تقديم الدعم للمستشفيات والمؤسسات الصحية، وتنمية الوعي البيئي وكيفية الحفاظ عليها لدى العاملين بها والمستفيدين منها أيضًا، مع رفع الانتماء والولاء بتنمية الوعي بالقضايا الوطنية.

تبين من هذا القسم تنوع الهيئات الشبابية والرياضية، وأن أكثرها انتشارًا مراكز الشباب والأندية الرياضية والتي تهدف بناء الشخصية المتكاملة من جميع النواحي، وتبين أيضًا مفهوم المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية وما تحققه من فوائد لكافة أطرافها، كما اتضحت مستويات هذه المسئولية وأهم أبعادها، كما يمكن ملاحظة ضعف الأدبيات التربوية العربية التي تناولت المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية نظرًا لحداثة هذا المفهوم، ومن ثم سيلقي القسم التالي أمثلة لبرامج المسئولية الاجتماعية التي تبنتها الهيئات الشبابية والرياضية في بعض دول العالم.

القسم الثاني:

أمثلة لبرامج وأنشطة المسئولية الاجتماعية للهيئات والمؤسسات الرياضية ببعض الدول

أدى الانتشار في وسائل الاتصالات والثورة في الفضائيات والإعلام إلى نشر الرياضة وتوطيد علاقتها بالمجتمع لدرجة أنها تحولت إلى صناعة ولها منتجاتها القائمة عليها وأصبح لها دور في التنمية الاجتماعية ومن ثم أصبح لهذه الصناعة دورًا كبيرًا تجاه المجتمع، كما تعد الرياضة مجالًا نموذجيًا لتطبيق برامج المسئولية الاجتماعية للمؤسسات الرياضية خاصَة بعد انتشار الرياضة عالميًا وزيادة الاهتمام بها. وكثير من الأندية والهيئات والمنظمات الرياضية أصبح لديها وعيًا بأهمية المسئولية الاجتماعية، ومن ثم تم دمجها في هيكلها التنظيمي حيث خصصت بها وحدات أو أقسام أو لجان للمسئولية الاجتماعية بها، ومن أمثلة ذلك الاتحاد الدولي لكرة القدم(فيفا) the Federation Internationale de Football Association (FIFA) لديه وحدة خاصة بالمسئولية الاجتماعية وتعد تقريرا سنويا في هذا المجال، كما رصد ٤٠% من دخله لأنشطة وبرامج المسئولية الاجتماعية خلال عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٤ منها: المبادرات التربوية، دعم الرياضة بين الشباب، مبادرات صحية، أنشطة لدعم البيئة، برامج تنمية المجتمع، نفذت معظمها في الدول النامية والمناطق الفقيرة بالعالم[liv]، كما اهتمت الكثير من الدول بتنفيذ استراتيجيات وسياسات للمسئولية الاجتماعية ومنها:

١ - تركيا[lv]

أدركت المؤسسات والأندية الرياضية في تركيا أهمية الرياضة فأصبحت أداة للتواصل المجتمعي، يمكن الاستفادة من عوائدها، كما يمكن للفرد الممارس لها الحصول على وضع ومكانة اجتماعية(برستيج).

ومن أمثلة برامج المسئولية الاجتماعية للأندبة ما قدمه نادي الأناضول الرياضي لكرة السلة .Anadolu Efes Sports Club، فقد قام النادي بمبادرة لدعم ممارسة كرة السلة بالمدارس، بتعريف الطلاب باللعبة وكيفية الاشتراك بها وشروط العضوية بالنادي، كما قام بتوزيع بعض الملابس والأدوات الرياضية الخاصة باللعبة عليهم، كما تم دعم بعض الأفراد غير القادرين ماليًا، وتم تنظيم حملات للوعي الصحي والبيئي بالمجتمع المحيط بالنادي، كما تم تدريب وتنمية مهارات مدربي اللعبة وتوجيههم نحو كيفية التعامل مع المبتدئين للاحتفاظ بهم وجذب الأطفال لممارسة اللعبة، وقدم النادي تواصلًا مع الأسر وأولياء أمور اللاعبين لتقييم نشاط النادي فيما يتعلق بتدريب أبنائهم حيث يوجد شبكة الكترونية مخصصة عليها بيانتهم ويتم تقييم أنشطة النادي عبرها ومناقشة نتائج التقييم مع أولياء الامور، وتعرف مقترحاتهم ويتم الأخذ بها في تحسين جودة خدمات النادي وما يقدمه من أنشطة، ويسمح هذا التواصل أيضًا بتوطيد العلاقة بين النادي والمستهدفين، مما يشعرهم بالملكية ويزيد من الثقة بالنادي.

٢ - الهند

منذ أن أصدرت الحكومة الهندية قانون الشركات عام ٢٠١٣، وقد تغيرت أهداف واستراتيجيات الشركات والمؤسسات ومنها الرياضية، حيث سعت الكثير منها إلى تطبيق هذا القانون بلوائحها فأصبحت المسئولية الاجتماعية على قوائم أجنداتها، وقامت الشركات والمؤسسات الرياضية بالالتزام بمسئولياتها الاجتماعية بدلًا من صفة التطوع، وأصبح لكل منها لجان ووحدات مختصة بلوائحها التنظمية، كما أنها ملزمة بإصدار تقرير ختامي سنويًا حول ما تقدمه من أنشطة مجتمعية[lvi]

وقد عقد المؤتمر الدولي للمسئولية الاجتماعية للرياضة في نيودلهي بالهند ٢٠١٣ بهدف نشر ثقافة المسئولة الاجتماعية في المجتمعات والمنظمات الرياضية وعرض بعض المبادرات لبعض الأندية والمؤسسات الرياضية في مجال المسئولية الاجتماعية وكيفية الاستفادة منها، ومن أمثلة هذه الأنشطة: الحد من الفقر والجوع، الوقاية من فيروس الايدز، الاهتمام ببرامج النوع الاجتماعي والحد من التمييز بين الجنسين، برامج التوعية بالصحة العامة، برامج نشر الوعي الرياضي في المدارس، برامج دعم البيئة وتحسينها، برامج تأهيل الشباب لسوق العمل، برامج الدعم التعليمي لغير القادرين[lvii]

٣ - اليابان(lviii) :

تبنت اليابان منذ عام ١٩٩٣ شعارا" كيف نجعل المجتمع سعيدًا خلال الرياضة" واتخذت الحكومة اليابانية فكرة الشراكة المستمرة مدى الحياة في المجال الرياضي لنشر الرياضة وتحويل المجتمع الياباني إلى مجتمع رياضي محب لها وممارس أيضًا، وتبنت المؤسسات والأندية الرياضية باليابان مبادئ الشفافية في المسئولية المالية امام الجهات الحكومية، كما رصدت استثمارات في العمل الاجتماعي، وتقدم تقارير دورية وفق معايير اجتماعية واضحة، ومن أنشطة المسئولية الاجتماعية

بالأندية والمؤسسات الرياضية باليابان: تنظيم معسكرات رياضية للأطفال لتعويدهم على ممارسة الرياضة وتوجيههم نحو الألعاب الرياضية المناسبة لكل منهم، وتشكيل فريق طبي لزيارة المدارس والتوعية بالأمراض وكيفية الوقاية منها، دعم الأطفال غير القادرين ماليًا ببعض الدول الفقيرة، المشاركة في الأحداث والمناسبات العامة بالمجتمع المحلي تنظيم حملات للنظافة البيئية، تبرعات للمؤسسات الخيرية، إعداد متطوعين وتدريبهم للعمل الخيري، دعم أنشطة في مجال سلامة الغذاء والفقر والصحة العامة، تقديم أنشطة لكسب ثقة المستهدف وولاءه والعمل على حمايته والحفاظ على الخصوصية، تقديم أنشطة للحفاظ على البيئة وترشيد استهلاك الموارد.

٤ - استراليا(lix)

تنتشر المسئولية الاجتماعية للمؤسسات الرياضية في المجال التجاري وبخاصة الصناعات الرياضية، وتنظر لها بمفهومها الواسع انطلاقًا من الطبيعة غير الربحية لمراكز الشباب والهيئات الرياضية، فهي بالأساس مؤسسات تنشأ لخدمة المجتمع بما تقدمه من أنشطة وخدمات غير ربحية، وفي بحث أجري على بعض الأندية الرياضية لكرة القدم في استراليا وما تقدمه من أنشطة وبرامج في مجال مسئولياتها الاجتماعية كانت الأنشطة في المجالات التالية: تحسين البيئة، أنشطة دعم المجتمع، تنمية رأس المال الاجتماعي، حقوق الإنسان(اتاحة فرص ممارسة الرياضة، المساواة بين الجنسين في المشاركة في الرياضة، تحسين جودة الخدمة الرياضية، إتاحة فرص مشاركة المعاقين في الرياضة، ضمان تكافؤ الفرص العادل بين العاملين في المؤسسات الرياضية، توفير معايير جودة للهيئات الرياضية)، العدالة الاجتماعية، الشباب ومهارات سوق العمل، الاقتصاد، التبرعات للمؤسسات الخيرية، وتم تنفيذ بعضها على المستوى المحلي داخل أستراليا وبعضها تم على مستوى العالم وبخاصة في الدول الفقيرة والنامية بأفريقيا وأسيا.

٥ - الولايات المتحدة الامريكية:

يوجد بالولايات المتحدة الأمريكية أكثر من ٣٤٥ برنامج لدعم لمسئولية الاجتماعية في مجال الرياضة بعضها يتم تنفيذه محليًا والأخر عالميًا، حيث سعت كثير من الأندية لتنفيذ برامج مسئوليتها الاجتماعية في مجالات متنوعة ومن أمثلتها: برامج لتوعية المستهدفين صحيًا، عقد مسابقات ورصد جوائز مالية لجذب المستهدفين، دعم أنشطة في مجال الصحة والسلامة المهنية، الأعمال الخيرية والتبرعات في مجال الفنون والثقافة والتعليم، التبرع للمدارس والجامعات، الالتزامات القانونية وتحقيق الشفافية، برنامج Passback "شارك في التجهيزات- تشارك في اللعبة" لتجهيز الأندية والهيئات الرياضية بالمعدات والمستلزمات الرياضية، برنامج" score لأطفال المدارس العامة الداخلية يساعدهم في ممارسة الرياضة بجانب التعليم، ويدربهم على كيفية اكتشاف قدراتهم وتوظيفها في خدمة

مجتمعهم، كما عقدت مسابقات للتشجيع على القراءة بالتعاون مع رابطة التعليم القومي[lx] ، كما تقوم بعض الأندية بتنظيم زيارات للأطفال المرضى بالمستشفيات وحملات توعية للحياة الصحية السليمة[lxi]

٦ - الاتحاد الاوروبي(lxii)

هناك تباين كبير بين الأندية الكبيرة والأندية الصغيرة فيما يتعلق بنوع أنشطة المسئولية الاجتماعية وطريقة تنفيذها، إلا أن جميعها يواجه تحديات في التنفيذ بغض النظر عن حجم النادي، وقد أجري بحث على أنشطة المسئولية الاجتماعية لعدد (٧٣٠ نادي كرة قدم من ٥٥ دولة) بالاتحاد الاوروبي توصلت النتائج إلي صعوبة الحكم على أنشطة الأندية المختلفة نتيجة اختلاف العلاقة بين المؤسسة وأصحاب المصلحة بها، واختلفت الأنشطة المقدمة في المجالات التالية:

بالنسبة للمجتمع: ٩٢% برامج لدعم المدارس المحلية، ٨٢% برامج موجهة للشباب، ٦١% مشروعات دعم وتنمية المجتمع، ٦٠% توفير فرص توظيف للشباب في المجتمع المحلي، ٥٧% مشاركة في مسابقات وتوزيع جوائز للشباب، ٥٧% برامج دعم المؤسسات الخيرية، تقديم عروض للشباب لخوض تجربة العمل وممارسته في أماكن العمل الحقيقية، توفير وقت للموظفين للعمل مع المجتمع بهدف تحسين العلاقة بينهما، ٤٠% تم توجيهها للدول النامية

بالنسبة للموظفين: ٩٢% برامج تدريبية وتنموية للموظفين، ٩٢% احداث اجتماعية للموظفين، ٦٧% توظيف المسنين والمعاقين، ٥٢% علاقات أسرية للموظفين، ٤٦% إرشاد وتوجيه فردي لكل موظف، ٣٥% جريدة خاصة للموظفين

بالنسبة للبيئة: يعاني هذا المجال من تحديات في المجال الرياضي نتيجة سوء الفهم لطبيعة البيئة ومن ثم تركزت الأنشطة في مجالي الحد من التلوث والاستخدام الجيد للطاقة، ٤٣% إعادة تدوير للمخلفات، ٤١% تقليل الفاقد، ٣٠% الحد من التلوث، ٢٧% البحث عن مصادر جديدة، ٢٥% الاستثمار في تكنولوجيا البيئة، ١٥% دعم الحصول على شهادات الجودة ببعض المؤسسات البيئية مثل الايزو ، ١٢% توقيع شراكات مع متظمات بيئية

٧ - انجلترا

قامت بعض الأندية الرياضية لكرة القدم بانجلترا ببعض المبادرات في مجال المسئولية الاجتماعية خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨، ولاقت نجاحًا كبيرًا في مجتمعها مما زاد من ثقة عملائها ومشجعيها، فقدم أحد الأندية مبادرة لتأهيل أكثر من ١٠٠ متطوعًا للعمل الأهلي وتدريب الأطفال على ممارسة الرياضة، ووفر بعض المنح الدراسية للمتميزين من الأطفال في المجتمع أو لغير القادرين، كما تبنى أكثر من ٤ من المواهب الشابة ودعمها رياضيًا لاستمرار ممارسة الرياضة، كما أنشأ قناة تليفزيونية لنشر الوعي الرياضي والإعلام عن أهم الألعاب والخدمات الرياضية المتاحة لديه، وقام بالتعاون مع عدة مؤسسات صديقة البيئة بتوفير المتطوعين لتنفيذ برامجها في تحسين وتجميل البيئة، كما تبلورت

أنشطة المسئولية الاجتماعية لنادي أخر في أربعة أقسام: التعليم(بتوفير منح تعليمية للفقراء، الحد من التسرب)، الصحة(تنظيم حملات للوعي الصحي، وقوافل طبية ببعض المناطق الفقيرة)، تبرعات خيرية لدعم مؤسسات المجتمع المحلي(كالمستشفيات ودور الأيتام ودور المسنين)، نشر الرياضة والتوعية بأهميتها، وامتدت هذه البرامج خارج الدولة في المناطق الفقيرة ببعض دول افريقيا والشرق الأوسط[lxiii]

كما قدم أحد الأندية ١١٢ برنامجًا في المجال التعليمي خلال الموسم الرياضي ٢٠١٠-٢٠١١ للدوري الانجليزي لكرة القدم، حيث استهدف معظمها المدارس الثانوية والابتدائية داخل الفصل وخارجه، لحث الشباب والصغار من محبي كرة القدم على تنمية مهاراتهم وبناء قدراتهم، وهناك برامج المراهقين والكبار لدعم التعلم مدى الحياة والتعلم المستمر والإعداد للتوظيف وسوق العمل، وهناك مبادرة "النادي المزدوج" الذي يعد نادي بعد المدرسة لتعليم الأطفال بالمرحلة الابتدائية أهم المهارات الرياضية المرتبطة بكرة القدم، كما يتيح لهم تعلم لغة أجنبية بالاحتكاك باللاعبين الأجانب بالأندية المنظمة له، ويعرف الأطفال نشأة الأندية وكيفية تمويلها وإداراتها، وإكسابهم بعض المعارف الرياضية[lxiv]

٨ - بولندا

تحقق الأندية الرياضية التابعة للشركات في بولندا العديد من المزايا نتيجة تنفيذها برامج وأنشطة للمسئولية الاجتماعية، حيث استطاع نادي Legia Warszawa Football Club" Limited Company " تخفيض الكثير من الضرائب نتيجة ما يقدمه من أنشطة وبرامج في مجالات مختلفة مثل: الإداري، الرياضي، الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، ولديه تقارير سنوية عن أنشطته وبرامجه التي تعبر عن مسئوليته نحو مجتمعه، ومن أهم البرامج والأنشطة التي ينفذها: تمويل وتنظيم مباريات فرق كرة القدم للشباب ودعم برامج تدريبهم وجذبهم لممارسة اللعبة، وتنظيم وتمويل رحلات البطولات الرياضية، استقطاب الأطفال والشباب الموهوبين ودعمهم ماليًا ورياضيًا، توفير وجبات للأطفال والأسر بالمناطق الفقيرة، دعم المؤسسات ذات المنفعة العامة بالمجتمع والتي قد تعاني من مشكلات مالية، دعم وتنظيم الأحداث والمناسبات الرياضية، تقديم قروض حسنة لبعض الأفراد ممن يعانون مشكلات اقتصادية، تقديم بعض المنح الدراسية ودفع مصروفات الطلاب المتفوقين من غير القادرين ومساعدتهم لإكمال تعليمهم، تقديم بعض المساعدات الاجتماعية وبرامج إرشادية للأسر بدون عوائل، تقديم برامج الرعاية الصحية والسلامة البدنية للأطفال والمراهقين الموهوبين رياضيًا، توفير برامج إرشادية ونفسية وتربوية ومساعدات اجتماعية وفرص عمل للشباب الموهوبين رياضيًا، تنظيم برامج تدريبية ورحلات ترفيهية للمعلمين بالمدارس والمدربين في الأندية لكيفية اكتشاف الموهوبين من الأطفال والشباب في الرياضات المختلفة وكيفية مساعدتهم في تنمية موهبتهم، وقد أدى تنفيذ هذه

البرامج إلى زيادة دخل النادي خلال الفترة(٢٠١١-٢٠١٣) بنسبة ٥%، كما حظي النادي بإعفاء ضريبي[lxv]

وفي دراسة أجريت على ١٢٠ فردًا من أصحاب المصلحة في بعض أندية كرة القدم في بولندا حول ما تقدمه هذه الأندية من برامج في مجال المسئولية الاجتماعية، تبين أن أهم مجالات أنشطة المسئولية الاجتماعية كانت: التعاون مع المدارس، دعم تعليم التلاميذ في المنازل، الشراكة مع المنظمات غير الحكومية، تطوير رياضة كرة القدم، دعم أنشطة المجتمع المحلي، تحسين نوعية الحياة من خلال تحسين النمط الصحي للشباب وأفراد المجتمع، كما قدم أنشطة قليلة في مجال تحسين البيئة[lxvi]

٩ - **اليونان** (lxvii)

تتبني الكثير من المؤسسات الرياضية في اليونان مبدأ البراجماتية حيث من يفعل الخير يجني ارباحًا جيدة، ومن ثم فهم يعلمون جيدًا العوائد الاقتصادية التي يحصدوها من ممارسة المسئولية الاجتماعية، حيث ثقة الجمهور وتحسين سمعة المؤسسة ومن ثم اقبالًا متزايدًا على خدماتها ومنتجاتها ثم ارباحًا طائلة، ومن الأمثلة على ذلك ما قدمه أحد أندية كرة القدم كما يلي:

- المشاركة في فعاليات"اللعبة العالمبة الثامنة لمكافحة الفقر في العالم" بمشاركة فعالة للاعبين المشهورين(مثل زيدان ورونالدو)، كانت هناك مشاركة كبيرة من الجمهور والمشاهدين وتم جمع الكثير من الأموال تم توجيهها لضحايا الفيضان في باكستان وكان حدثًا مميزًا تناقلته وسائل الإعلام بشكل إيجابي، والمشاركة الفاعلة في" اليوم العالمي للمعاقين: ٧ نوفمبر ٢٠٠٨"، و"اليوم العالمي للمسنين: أول اكتوبر ٢٠٠٨"، حيث زار اللاعبون بعض دور المسنين في بيرو ووزعوا عليهم بعض الهدايا والملابس، كذلك فعاليات"اليوم العالمي للسلام: ٢٠٠٨/٩/٢١" تم عرض بعض الملصقات بالملاعب اثناء المباريات التي تحث على السلام، كما تم توزيع بعض ملابس رياضية لبعض اللاعبين المشهورين وعليها رمز السلام، كذلك في " يوم الميلاد المجيد" يقوم بعض اللاعبين بزيارات لمستشفي الأطفال وتوزيع بعض الهدايا والملابس الرياضية عليهم والكرات والتصوير معهم، كما تم التبرع بمليون استرليني لضحايا تسونامي باليابان، والتبرع لبعض المؤسسات العالمية الخيرية.
- كذلك قدم أحد أندية كرة السلة بعض الأنشطة في مجالات متعددة مثل: تنظيم الأحداث المختلفة لحماية البيئة بإعادة تدوير أحبار الطابعات وتم بيع المنتج لصالح مؤسسات دولية في مجال أطفال الشوارع، والانضمام لمبادرة "شركة بيبسي" في توزيع صناديق للقمامة مدون عليها ملصقات الاهتمام بالنظافة وعليها شعار شركة بيبسي، والاشتراك في حملة "تعرف مرض السكر" وتوجيه التبرعات لمؤسسات ترعى مرضى السكر في المناطق الفقيرة

١٠ - فنلندا

يتم الربط بين الرياضة والمسئولية الاجتماعية في فنلندا بطريقتين: الأولى الشركات والمؤسسات التي ليس لها علاقة بالرياضة تستخدم الرياضة كأداة لتحقيق المسئولية الاجتماعية لها بجذب العملاء والمهتمين لممارسة الرياضة لتحسين صورتها وسمعتها في أذهانهم وما تقدمه من خدمات، مثال مبادرة فودافون حول:"تحسين الصحة لحياة أفضل بين الشباب"، أما الشركات والمؤسسات ذات الصلة بالرياضة فتقوم بتنظيم أيام وأحداث رياضية بالشراكة مع مؤسسات المجتمع للحث على الرياضة وممارستها[lxviii].

تتخذ الكثير من الشركات والمصانع في فنلندا الرياضة كأداة لتحقيق مسئوليتها الاجتماعية، فتقوم بإنشاء أندية رياضية خاصة بها وتضع ضمن استراتيجياتها تحقيق مسئولياتها الاجتماعية بأبعادها المختلفة(الاقتصادية والقانونية والبيئية)، مثل: تحسين التعليم، الصحة العامة، حقوق الإنسان، مناهضة العنف، تمكين النوع الاجتماعي، العدالة والساواة، تحسين البيئة، تحين نوعية الحياة، التاثير الاجتماعي يتمثل في تحسين ظروف العمل للموظفين، تدريبهم وتنميتهم[lxix]

ويتبين من جميع الأمثلة السابقة أن الرياضة أصبحت أداة فاعلة في تغيير المجتمع وتنميته، فلم تعد الرياضة تلك الهواية التي يمارسها البعض فقط لإشباع حاجاته وتفريغ طاقاته، بل أصبحت الرياضة صناعة ومجالًا مهمًا للاستثمار، ولها عوائد اقتصادية ومجتمعية تغير من ثقافة الأفراد وفي نمط حياتهم، كما يتضح تنوع البرامج والأنشطة واختلاف مجالاتها من دولة لأخرى، إذا كان هذا هو الحال في دول العالم المختلفة النامي والمتقدم، فما الواقع المصري، وماذا تقدم الهيئات الشبابية والرياضية في مجال مسئوليتها الاجتماعية؟ هذا ما سيتم تعرفه في القسم التالي.

القسم الثالث:

واقع المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية في مصر دراسة حالة لأحد الأندية الرياضية

نظرا لندرة الدراسات التي تقيس المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية في مصر، وصعوبة إجراء ذلك لتعدد برامجها وتنوع الهيئات واختلاف أولوياتها وغياب ثقافة المسئولية الاجتماعية للقائمين عليها، فقد وجدت الباحثة أن منهج دراسة الحالة هو الأنسب لتعرف واقع المسئولية الاجتماعية لهذه الهيئات، وذلك بتناول واحدة منها عن قرب لفهم ما يجري بها وتحديد ما تقدمه فعليا من برامج وأنشطة لتطوير مجتمعها وأصحاب المصلحة منها، ومحاولة تعرف أسباب ما كان يجب أن تقدمه، وذلك من خلال ما تتيحه أدوات هذا المنهج من معايشة وملاحظة ومقابلات متعمقة، والتي تعطي نتائج ليس من الضروري تعميمها وإنما قد تعطي فكرة عامة حول ثقافة القائمين عليها وأصحاب المصلحة، مما قد ييسر فهم مبررات ضعف المسئولية الاجتماعية في الهيئات الشبابية والرياضية في مصر، ومحاولة الاسترشاد بها في بناء التصور المقترح.

ولإجراء دراسة الحالة تم اتباع الخطوات التالية:

- **اختيار إحدى الهيئات الشبابية والرياضية(نادي ع. ا) لعبة الكاراتية(نظرا لأن الباحثة ولي أمر أحد اللاعبين المشاركين بهذه اللعبة مما سهل من استخدام أدوات هذا المنهج).**
- **وصف الحالة(محل الدراسة) أيكولوجيًا واجتماعيًا لتوضيح تأثيرهما على ما تقدمه من برامج وأنشطة المسئولية الاجتماعية.**
- **تحديد أصحاب المصلحة في ضوء حدود الدراسة الحالية وهم: مجلس إدارة النادي(مالكون)- الجهاز الفني(عاملون)- المستفيدون أو الفئة المستهدفة(لاعبون- أولياء أمور- أفراد المجتمع المحيط)**
- **تحديد بعض البنود المنبثقة من أبعاد المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية كما حددتها الدراسة الحالية في الإطار النظري وما تم استخلاصه من أمثلة عالمية، واقتراح مؤشرات لقياسها.**
- **استخدام أدوات منهج دراسة الحالة في التحقق من مؤشرات هذه البنود مثل: الملاحظة المباشرة، المقابلات الشخصية المعمقة مع بعض الأفراد من كل فئة من فئات أصحاب المصلحة كما يلخصها الجدول(١)**

الجدول(١) بيان بالمقابلات الشخصية مرتبة زمنيا من حيث التاريخ والفئة وأوجه الاستفادة

تاريخ المقابلة ونوعها	الفئة/ الجهة- العدد	أوجه الاستفادة
أغسطس ٢٠١٨ (فردية)، التحدث تليفونيا، أو في النادي بصحبة أقاربهم ممن يزاولون اللعبة	الأطفال المشاركين باللعبة عدد (٤) متسربين، (٦) غير منتظمين في الحضور	تعرف أسباب عدم الاستمرار في ممارسة اللعبة
أغسطس ٢٠١٨ (فردية) في النادي	الأطفال المشاركين باللعبة عدد (٦) غير منتظمين في الحضور	تعرف أسباب المواظبة في ممارسة اللعبة
أغسطس ٢٠١٨ (فردية) داخل النادي	أولياء أمور بعض المشاركين بلعبة الكاراتيه عدد(١٥)	-تحديد مبررات اشتراك ابنائهم في لعبة الكاراتيه -تعرف واقع تحقق أبعاد المسئولية الاجتماعية بالنسبة لهم
أغسطس ٢٠١٨ (فردية) خارج النادي في أماكن سكنهم أو محل عملهم	أعضاء من المجتمع المحيط بالنادي عدد (٥)	-تعرف الأنشطة والخدمات التي يقدمها النادي لهم - طريقة معرفتهم بها - مدى استفادتهم منها
٢٠١٨/٨/٢٦ ٢٠١٨/٩/٢٣ (فردية) في مديرية الشباب والرياضة بالشرقية	الجهة الادارية المختصة: -وكيل وزارة الشباب والرياضة بمحافظة الشرقية -مدير إدارة الهيئات الشبابية -مدير إدارة الهيئات الرياضية	-توضيح احصيائات الهيئات الشبابية والرياضية بالمحافظة -تعرف أنشطة الهيئات الرياضية بالمحافظة -تحديد مجالات وأنشطة النادي الرياضي محل الدراسة -تعرف كيفية متابعة الهيئات الشبابية والرياضية -توضيح العاملين بالنادي الرياضي محل الدراسة واختصاصاتهم
سبتمبر ٢٠١٨ (فردية وجماعية) داخل النادي	الجهاز الفني مدير فني، ٤ مدربين مساعدين	-استنتاج نوع العلاقة الاجتماعية مع باقي أصحاب المصلحة -تعرف مدى فهمهم للمسئولية الاجتماعية ودورهم في تنميتها -تعرف واقع تحقق أبعاد المسئولية الاجتماعية
٢٩ /٩/ ٢٠١٨ (جماعية)- داخل النادي	رئيس مجلس إدارة النادي- عدد ٣ من أعضاء مجلس الإدارة	-استنتاج نوع العلاقة الاجتماعية مع باقي أصحاب المصلحة -تعرف واقع فهمهم للمسئولية الاجتماعية -تعرف واقع تحقق أبعاد المسئولية الاجتماعية

يتبين من الجدول (١) تنوع المقابلات الشخصية مع أصحاب المصلحة للنادي الرياضي(محل دراسة الحالة الحالية)، كما يتبين أن أغلب هذه المقابلات تمت داخل النادي الرياضي على فترات مختلفة، وأنها كانت تتم بشكل فردي عادة، إلا أن بعض المقابلات تمت خارج النادي مثل: المقابلات الخاصة بالجهة الادارية المختصة تمت في مقر مديرية الشباب والرياضة بالشرقية، كذلك المقابلات الخاصة بأعضاء من المجتمع المحلي تمت في أماكن عملهم(محلات تجارية او ورش بجوار النادي)، وسيتم فيما يلي عرض نتائج دراسة الحالة.

١- الوصف الايكولوجي

يوجد بمحافظة الشرقية ٣٧٠ مركز شباب(٣٤١ مركز شباب قرى، ٢٩ مركز شباب مدن)، و٣٤ نادي رياضي(٢١ نادي رياضي، ١٣ نادي فئوي) طبقًا لاحصائيات ٢٠١٨[lxx]، ويلاحظ زيادة عدد مراكز الشباب وانتشارها بالقرى غالبًا مع وجود القلة منها بالمدن، في حين يقل عدد الأندية الرياضية وتواجدها بالمدن فقط غالبًا، وربما يعود ذلك إلى ارتفاع مستوى المعيشة بالمدن وانخفاضه بالقرى مما يسمح بالإقبال على مراكز الشباب بالقرى(حيث أنها مجانية وتمنح مقابل رمزي للأعضاء) وتزايد الإقبال على الأندية في المدن(حيث أنها باشتراك ولا تمنح مقابل للأعضاء).

ويعد نادي "ع. ا. الرياضي ": هيئة رياضية تخضع للقانون ٧١ لسنة ٢٠١٧، يتكون من ٩٠٠ عضوًا عامل يشكلون الجمعية العمومية له، ويتم إدارته خلال مجلس إدارة منتخب يتشكل من[lxxi]: رئيس ونائب رئيس وأمين صندوق(جميعهم من حملة بكالوريوس التجارة ويعملون في الوظائف الحكومية)، وأربعة أعضاء(من حملة المؤهل المتوسط يعملون في مهن حرة) واثنين من الشباب(أحدهم بكالوريوس تجارة والأخر ليسانس آداب ويعملون في أعمال حرة)، كما يتعاقد مجلس الإدارة بنظام المكافأة مع كل من: أربع من المشرفين للأنشطة الرياضية(أربع سيدات من حملة بكالوريوس التربية الرياضية ولا يعملون)، ومدير مالي(بكالوريوس تجارة)، مدير تنفيذي(بكالوريوس تجارة)، واثنين من العمال، وغفير واحد، وجميعهم يكون باختيار من مجلس الإدارة، وقد علمت الباحثة من المدربين أن جميع هذه الفئات من معارف وأقارب مجلس الإدارة وأنهم من نفس الحي الذي تقع فيه الهيئة، وقد حاولت الباحثة مقابلة أي منهم لكنهم غير متواجدين تمامًا- ماعدا أحد العمال يتواجد بشكل مستمر ليشرف على ملعب كرة القدم للإقبال على تأجيره- الا في حالة وجود متابعة من الجهة الإدارية المختصة (مديرية الشباب والرياضة) فيتم إبلاغهم هاتفيًا وحضورهم في الحال، وغالبًا من يبلغهم العامل المتواجد في ملعب كرة القدم.

ويقع النادي الرياضي في منطقة شعبية يغلب عليها الطابع الريفي بمدينة الزقازيق، مبنى قديم أنشئ منذ عام ١٩٧٩، وتم إشهاره عام ١٩٩٣، مساحته الكلية ستة قراريط، مكون من دور أرضي وطابق علوي:

- **دور أرضي: به صالة جيم صغيرة ٣×٤، يوجد بها ١٨ جهاز لممارسة اللياقة البدنية، وعدد ٣ دورات مياه صغيرة، وغرفة للحاسب الآلي بها ١٠ أجهزة وطابعة، وغرفة تستخدم كمخزن وخلافة بها ثلاثة مكاتب للموظفين، وملعب كرة قدم خماسي مجهز بالنجيل الصناعي والكشافات الضوئية وله باب خاص به.(لم يتم الاطلاع على محتوى كل غرفة وانما وردت هذه التفصيلات على لسان مدير مجلس إدارة النادي اثناء مقابلته شخصيًا)**
- **دور أول: به غرفة ٢×٣ تحتوي على مكتب صغير قديم وعدد ثلاث كراسي خشبية تستخدم للإدارة، صالة للألعاب على مساحة ٦×١١ تستخدم لممارسة لعبتي الكارتيه وكنغ فو بالتبادل ثلاث أيام أسبوعيًا من ٣ عصرا حتى ١٠ مساء في شكل مجموعات حسب مستوى اللاعبين وأعمارهم بحيث لا يستغرق مدة التدريب ساعة واحدة في اليوم الواحد لكل مجموعة.**

يحيط بالمبنى عمارة سكنية (إسكان شعبي إيواء) معظم الشقق صغيرة ٥٠ م ويقنط بكل واحدة أسرة تتعدى الخمس أفراد غالبًا من الفئات الفقيرة جدا،(لكن أبنائها لا يشتركون بأي نشاط رياضي بالنادي)، ومن جهة أخرى يجاور المبنى مدرسة ابتدائية قديمة جدًا معظم من بها من أبناء المنطقة، ويجاورها من الناحية الثالثة مبنى لجمعية تنمية المجتمع بالحي تكاد تكون منعدمة النشاط لدرجة فالكثير من أبناء الحي لا يعرف عنها شيئ، ويجاورها في نفس الشارع عيادة الحي الطبية(تابعة لوزارة الصحة وهي عبارة عن شقتين صغيرتين بالدور الارضي واحدة عيادة الباطنة والصيدلية وتطعيم الأطفال والأخرى مدير العيادة وغرفة لعيادة الأسنان)، وقد لاحظت الباحثة عدم وجود علاقة بين النادي وبين أي من هذه الجهات المدرسة أو الجمعية أو عيادة الحي وهو ما أكده رئيس مجلس إدارة النادي، ويطل النادي من الجهة الرابعة على شارع شعبي رئيسي.

ويتم ممارسة بعض الأنشطة الرياضية في النادي وفقا للجدول(٢):

الجدول(٢) بيان بأعداد الألعاب الرياضية بالهيئة محل دراسة الحالة موضحا أعداد المتدربين والمدربين

النشاط الرياضي/ اللعبة	عدد المتدربون/اللاعبون	الجهاز الفني/ المدربون
الكاراتيه	٨٠ لاعب، ٤٠ لاعبة	مدير فني + ٤
الكنغ فو	٧٥ لاعب، ٣٠ لاعبة	مدير فني +٣
كمال الأجسام	٧٠ لاعب ذكور فقط	مدرب واحد
القفز بالمظلات	٣٠ لاعب، ٢٠ لاعبة	مدربين من ضباط المظلات
كرة القدم(يوجد ثلاث فرق أساسية: فريق تحت ١٩ سنة، وفريق تحت١٥ سنة، وفريق تحت ١٤ سنة)، وثلاث فرق براعم	٩٠ لاعب ذكور بالفرق الأساسية ١٠٠ لاعب ذكور بفرق البراعم	مدير فني لكل الفرق+ مدير فني لكل فرقة+ مدرب مساعد بكل فرقة
الكيك بوكس	٤٥ لاعب ذكور	مدرب واحد
رفع الأثقال	٦٠ لاعب	مدرب واحد

الجدول من إعداد الباحثة بعد الرجوع إلى ملحق (٢) الذي يوضح بيان معتمد بأنشطة النادي وبمعايشة الباحثة لنادي (ع.ا) لاحظت ما يلي على وصفه الايكولوجي

- **بالنسبة لمشرفي النشاط والإداريين يتم اختيارهم من مجلس الإدارة ويلاحظ غيابهم المستمر ومن ثم غياب هذه الأنشطة داخل النادي، كما أن معظمهم من معارف وأقارب أعضاء مجلس الإدارة (وهو ما يتعارض مع القانون الذي يمنع تعيين الأقارب حتى الدرجة الرابعة لتعارض المصالح)، كما يتبين القصور الشديد من الجهة الإدارية المختصة في متابعة حضورهم ومدى تنفيذهم للأنشطة المكلفين بها، وهو ما لمسته الباحثة أثناء مقابلة مدير الهيئات الرياضية بالمديرية[lxxii] حيث أفاد أن الأندية الرياضية تختلف عن مراكز الشباب فالهدف منها بالأساس هو ممارسة الرياضة وليس تقديم أي أنشطة أخرى ثقافية أو اجتماعية، وأنها تقوم بهذه الأنشطة كعمل إضافي لكنها غير مساءلة عنه إذا لم تنفذه عكس مراكز الشباب الذي دورها في الأساس تقديم أنشطة متعددة ولها خطة سنوية تحاسب في ضوئها، بذلك يتبين عدة ملاحظات: غياب الوعي بأهمية ما يمكن أن تقدمه الأندية الرياضية من أنشطة في مجالات مختلفة وهو ما ينص عليه قانون الرياضة ٧١ لسنة٢٠١٧ بأنها تقدم أنشطة ثقافية ورياضية واجتماعية ووطنية، كما يمكن ملاحظة الفساد الإداري والمالي في تعيين مشرفين لأنشطة وهمية غير موجودة واقعيًا ولن يتم المساءلة عن التقصير فيها مما يعني إهدار أموال بدون حق، وبخاصة إذا أهدرت لأفراد من أقارب ومعارف أعضاء مجلس الإدارة، يضاف لذلك غيابهم وعدم تواجدهم مع ضعف الرقابة والمتابعة عليهم**
- **يلاحظ تقادم المبنى وضعف إمكانياته، مع غياب التعاون وحسن استثمار الملعب، وتهالك استخدام صالة الألعاب في لعبتين سبع ساعات يوميًا خلال الأسبوع أي زيادة كثافة اللاعبين في الصالة مما يعني تقديم خدمة متواضعة لا تتناسب مع معايير الجودة، وهو ما توصلت اليه بعض الدراسات[lxxiii] التي تشير إلى غياب توافر وثيقة محددة ومعلنة لمبادئ سياسة الجودة بهذه الهيئات، مما يسهم في تدني مستوى جودة الخدمات والأنشطة المقدمة، فضلًا عن ضعف الإعلان عن هذه الخدمات في المجتمع ولدى المستفيدين، كما توصلت دراسة أخرى إلى تدني مستوى جودة الخدمات التي تقدمها هذه المراكز[lxxiv]، وأوصت بضرورة إنشاء إدارة للجودة في جهاز الشباب بوزارة الشباب بهدف تقييم جودة خدمات مراكز الشباب والعمل على تحسينها وغرس ثقافة الجودة لدى العاملين على إدارتها.**
- **لوحظ اقتصار التدريب على لعبتين فقط بالنادي وهما الكاراتية والكنغ فو، رغم أن الباحثة حصلت على بيان رسمي يفيد بوجود سبع لعبات مسجلة بالمديرية وبالاتحادات النوعية لكل لعبة[lxxv]، حيث لا يتم تدريب لباقي الألعاب داخل النادي، وبسؤال مجلس الإدارة أفاد بأن الاتحادات النوعية للألعاب الرياضية تمر من وقت لأخر على الأندية وتشجعهم على افتتاح**

نشاط لممارسة اللعبة الخاصة بها داخل النادي كنوع من الدعاية وترشح للنادي المدربين المختصين وقد تمدهم ببعض التجهيزات الرياضية اللازمة لهذه اللعبة، وبالتالي يقبل النادي حتى ولو لم يكن عنده المكان المناسب، حيث يتم تأجير أماكن مناسبة للتدريب على هذه الألعاب، ويكون ذلك قاصرًا على أبناء أعضاء الجمعية العمومية للنادي فقط، وليس خدمة للمنطقة أو الحي، وأعطى أمثلة على لعبة القفز بالمظلات لا يتم التدريب عليها على مستوى الجمهورية سوى في نادي الجلاء بالقاهرة، فتقوم الأندية المشاركة بها بقبول الاشتراكات من اللاعب واستخراج بطاقة العضوية بالنادي وبالمنطقة وبالاتحاد ويتم ارسال المتدربين في أوقات محددة للتدريب في نادي الجلاء الذي يوفر مدربين مختصين من ضباط المظلات، وأفاد أيضًا بأنه يقوم باستئجار ملعب كرة قدم أساسي من أحد مراكز الشباب لعدم توافر ملعب أساسي بالنادي.

- **أفاد رئيس مجلس الإدارة بوجود معمل للحاسب الآلي مجهز إلا أن الباحثة لم تلحظ وجود هذا المعمل مفتوحًا طيلة مدة الدراسة، وعندما طلبت الاطلاع عليه أفاد بأنه في الصيانة وغير نظيف ومن الصعب فتحه، وهذا يوضح غياب هذا النشاط وعدم الاستفادة منه، كما لوحظ أن غرفة الإدارة صغيرة ولا يوجد أجهزة حديثة بها مثل الحاسب الالي، ودائما مغلقة حيث تفتح أحيانًا صباحًا، ويتم تسجيل اللاعبين بواسطة المدربين في دفتر غير رسمي(كراس عادي)، ولا يتم تحصيل ايصالات رسمية بما يتم دفعه مما يثير شبهات حول الفساد المالي، ولا يوجد قاعدة بيانات عن اللاعبين أو المدربين.**
- **المبنى يطل على شارع رئيسي مما يسمح بسهولة المواصلات والانتقال إليه، كما إنه النادي الوحيد بالمنطقة والمناطق المجاورة فالمسافة لا تقل عن ٢ كم لأقرب هيئة شبابية أو رياضية له، ومن ثم يوجد إقبال شديد عليه من أبناء المنطقة والمناطق المجاورة.**
- **لا يوجد بالمبنى وسائل ترفيه مثل كافتيريا، مكتبة، حتى ملعب كرة القدم فغير مسموح بدخوله إلا بالإيجار، ولا يوجد مكان مخصص لأولياء الأمور لانتظار ومتابعة أبنائهم أو تشجيعهم أثناء التمرين، ومن ثم يفقد النادي أهميته الاجتماعية من كونه مكان للترفيه والتواصل الاجتماعي.**
- **لا يوجد إسعافات أولية، أو متخصص طبي، ولكن في حالة وجود أي إصابة لأحد اللاعبين يتم التعامل معها بشكل شخصي من المدرب الذي يوفر معه غالبًا بعض المراهم والكريمات الخاصة بالشد العضلي والكدمات فقط، وهو يتعارض مع نص قانون ٧١ لسنة ٢٠١٧ المادة ١٤ بتأكد الجهة الإدارية المختصة من تطبيق المعايير المعتمدة للأمن والسلامة والخدمات الخاصة لها وأن تصدر لها إنذارًا في حالة عدم توافر ذلك"، ونص المادة ٧٩ من نفس القانون "توفير سجل طبي لكل لاعب لمنع العدوى".**

- أغلب أعضاء مجلس الادارة مؤهلات عليا إلا أنهم ليسوا من خريجي التربية الرياضية مما قد ينعكس على تفهمهم لوظيفة الأندية الرياضية ودورها التربوي في تنمية الفرد والمجتمع.

٢- الوصف الاجتماعي:

يتضمن وصف العلاقات المتبادلة بين أطراف أصحاب المصلحة وفق ما حددتها الدراسة الحالية كل من: العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجهاز الفني، علاقة الجهاز الفني بكل من مجلس الإدارة، بأولياء الأمور واللاعبين، كما يتضمن أيضًا وصفًا لدوافع ومبررات اللاعبين وأسرهم من ممارسة اللعبة والاشتراك بالنادي وأسباب التسرب منها.

١/٢- العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجهاز الفني

يتم ممارسة الألعاب الرياضية عن طريق: الجهاز الفني لكل لعبة والذي يتشكل من: مدير الجهاز الفني وهو المدرب العام(أقدمهم وأكثرهم خبرة وأكبرهم سنا) ويشترط أن يكون متخصص في اللعبة التي يدرب ليها ومقيد بنقابة المهن الرياضية، ومجموعة من المدربين المساعدين(غالبًا من أبناء النادي)، بالنسبة للعبة الكاراتيه (محل دراسة البحث الحالي) يتشكل الجهاز الفني من مدرب عام و٤ مدربين مساعدين، المدرب العام خريج تربية رياضية لكنه لا يعمل معلم، ويمارس نشاطًا أخر بجانب عمله كمدرب، المدربون المساعدون عبارة عن لاعبين من أبناء النادي حاصلين على الحزام الأسود ٣، الذي يسمح لهم بامكانية العمل كمدرب بنظام المكافأة الشهرية وليس راتب ثابت، وتم ترشيحهم من قبل المدرب العام خاصة مع تزايد الإقبال على اللعبة والذي تطلب وجود ٧ مجموعات والبعض منهم يعمل في أكثر من مجموعة، وجميعهم من طلاب الجامعة(تربية رياضية بنين، تربية رياضية بنات، شريعة وقانون، تجارة).

- **يخضع الجهاز الفني إلى نوعين من الإشراف: إشراف داخلي من المشرف الرياضي المعين بالنادي ومن ثم مجلس الإدارة، كذلك إشراف فني من الاتحاد العام للعبة الرياضية وفرعها بالمحافظة ممثلا بمنطقة الشرقية للكاراتيه.**
- **يتم تحصيل أجور المدربين من حصيلة اشتراكات اللاعبين الشهرية، حيث يتم تقسيمها بنسبة ٤٠% مدربين، ٦٠% لإيراد النادي، وهذه النسبة يتم تعديلها حسب ما يحدده مجلس الإدارة، والذي يحدد أيضًا رسوم الاشتراك الشهري لكل لاعب.**

وقد لاحظت الباحثة سيادة روح الألفة والمودة بين أعضاء الجهاز الفني جميعا، وتتضح العلاقة الأبوية بين المدير الفني (المدرب العام) وأبنائه من المدربين المساعدين الذين يكنون له كل مشاعر الحب والاحترام والعرفان بالفضل والجميل فيما وصلوا اليه منذ صغرهم، كما أنهم دائما يشعرون بالفخر أنهم يتتلمذون على يديه ويعملون معه.

كما أن المدربين المساعدين يتعاملون دائمًا بروح الفريق ويكمل كل منهم الأخر، ويتم تقسيم العمل بينهم بشكل ودي مرن بإشراف من المدير الفني، ومعظمهم يحضر التدريب في المجموعات

السبعة خلال الأسبوع، ويتبادلون الزيارات العائلية في المناسبات فقد تم إعدادهم خلال فترة واحدة تقريبًا وكثيرًا ما تقابلوا في البطولات واللقاءات والتدريبات على مدار أكثر من عشر سنوات في نفس النادي.

والمدير الفني حريص عليهم باستمرار ويحفظ لهم كرامتهم أمام اللاعبين ومع أولياء الأمور ويجعل منهم قدوة حسنة باستمرار أمامهم مما ينعكس على اللاعبين وأولياء الأمور باحترامهم وتقديرهم ومعاملتهم بنفس القدر والمكانة للمدير الفني.

٢/٢- علاقة الجهاز الفني بأولياء الأمور واللاعبين

أغلب أولياء الأمور يقدرون الجهاز الفني وبخاصة المدير الفني ويحترمونه لأنه يعلم أبنائهم الكثير من القيم أثناء التدريب، كما أنهم يشعرون مدى حبه لأولادهم وحرصه على إكسابهم مهارات اللعبة وأساسياتها، ويقدرون جهده في حث اللاعبين على خوض البطولات واللقاءات وأهمية الحصول على ميداليات ومراكز متميزة بها مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم وهو ما يحتاجه ولي الأمر، كما يوجد القليل جدًا من أولياء الأمور يرونه متعاليًا ومنتفعًا من فوز أبنائهم فهو ياخذ مكافآت عند فوز أحد لاعبيه، كما إنه يغالي في الاشتراك الشهري ويزيده من حين لأخر ليستفيد به شخصيًا من وجهة نظرهم.

٣/٢- علاقة الجهاز الفني بمجلس الإدارة

لاحظت الباحثة وجود صراع وخلاف دائم بين الطرفين، حيث يشعر الجهاز الفني بأنهم الأساس في دخل النادي فلولا جهدهم وحسن معاملتهم باللاعبين لما تزايد العدد وما زادت إيرادات النادي، ومن ثم فهم يرون أنهم أحق بتعديل نسبة الإيرادات الناتجة من الاشتراكات الشهرية للاعبين بحيث تصبح٦٠% جهاز فني، ٤٠% ايرادات للنادي.

من الناحية الأخرى يرى مجلس الإدارة "أنهم مجرد عاملين بالمكان ولولا توفير صالة الألعاب ما كانوا ليعملون، وأن النسبة كبيرة عليهم"، كما يرى المدرب العام(المدير الفني) أن مجلس الإدارة عليه دور كبير في دعم اللعبة الرياضية وتحسين الخدمات، وطالب بالفعل ببعضها(مثل: شراء الأدوات الرياضية، أو طلاء الصالة، تصليح النوافذ والمراوح، التدريب في ملعب كرة القدم خاصة مع ضعف التهوية بالصالة في الحر الشديد صيفًا)، حيث أن حصيلة الإيرادات الناتجة عن اشتراكات اللاعبين كبيرة ولا يتم استغلالها بشكل مناسب، كما يتهم مجلس الإدارة بظلمه لهم باعطائهم نسبة ٤٠% وأن جزء كبير من حصيلة الاشتراكات لا يتم توريده للبنك، ويقصد هنا اتهام مجلس الإدارة بالتزوير والاختلاس من إيرادات النادي في ظل غياب الرقابة المالية عليهم، وهذا يتأكد في ظل عدم حصول اللاعب على إيصال شهري بما يدفعه.

ومن ناحية أخرى يأتي الرفض الشديد من مجلس الإدارة بأي تجديد أو تطوير للخدمة وللمكان، فعلى حد قول أحدهم:" هم العيال بتدفع كام عشان يأخدوا خدمة كويسة، هم ٦٠ ج شهريا دي فلوس،

شوفوا الأندية التانية بتاخد كام من كل لاعب على الأقل ٣٠٠ج، وبعدين شوفوا العيل جاي منين وبيئته أيه، دا كتر خير الدنيا أن فيه نادي بيلمه من الشارع ويتباهى بيه أنا رايح النادي أنا جاي من النادي، المنطقة فقيرة والأهالي معدمين، وعلى قد فلوسهم"، وهذه إشارة للسخرية من اللاعبين والتحجج بظروفهم الاقتصادية التي من وجهة نظر مجلس الإدارة يجب ان يعاملوا على أساسها. وكأنهم يمنون عليهم وليس حقا لهم أن ينعموا بخدمة رياضية جيدة ومناسبة.

كما أن مجلس الإدارة يرفض أيضًا تحسين أجور المدربين بحجة أنه يكفي مدرب واحد ومساعد له، في تغافل شديد لكثافة اللاعبين وجودة ممارسة اللعبة والتدريب عليها بشكل جيد.

كان الاشتراك منذ ٣ سنوات ٢٠ ج شهريا، وعندما زاد أعضاء الجهاز الفني طالب المدرب العام رفع قيمة الاشتراك الشهري إلى ٣٠ ج ثم ٥٠ج خلال عام واحد، إلا أنه قوبل بالرفض الشديد من أولياء الأمور، وبعد مفاوضات على مدار عام أخر مع مجلس الإدارة استقر الأمر على ٦٠ ج شهريًا مع اعتراض بعض أولياء الأمور خاصَة ممن لديهم أكثر من ابن يمارس نفس اللعبة، ولكن مجلس الإدارة يرحب ويشجع لأن نسبته ستزيد بدون مواجهات مع أولياء الأمور فيصبح المدربون هم من يرفعون قيمة الاشتراك، ويأخذ هذا شكل بعض موجات الغضب من بعض أولياء الأمور مع رئيس الجهاز الفني الذي يحاول التبرير والدفاع عن موقفه وسبب رفع القيمة.

ولاحظت الباحثة مرور شخص من وقت لاخر أثناء التمرين يقف فترة خارج صالة التمرين ثم يشير للمدرب من بعيد بالتحية ويمشي بعدها، فيقوم المدرب بوقف التمرين دقيقتين ثم يوضح لأولياء الأمور الحاضرين أن هذا الشخص عضو مجلس إدارة النادي وأنه يمر من وقت للثاني ليعرف عدد اللاعبين نظرًا لضعف ثقته بالمدرب فقد يكون العدد أكبر مما يتم توريده من اشتراكات، ويوضح المدرب في كل مرة أن مجلس الإدارة يخونَه باستمرار.

ويبين هذا العرض سوء العلاقة بين مجلس الإدارة والجهاز الفني وفقد الثقة بينهما، فضلًا عن ضعف الرضا لكل منهما، وهذا يتماشى مع ما توصلت اليه إحدى الدراسات[lxxvi] من ضعف نظم الاتصال بين العاملين بالهيئات الشبابية والرياضية مما يقلل من التعاون والتنافس بينهم، فضلًا عن ضعف القدرات الابتكارية لديهم وغياب الرؤية الواضحة، مما ينعكس على أدائهم من جهة ورضاهم من جهة أخرى، مع غياب التآزر والمشاركة والدعم النفسي بينهم.

كما يبين ضعف حرص مجلس الإدارة على تحسين جودة الخدمات المقدمة، وهو ما توصلت إليه إحدى الدراسات[lxxvii] حيث وجود العديد من المعوقات التي تواجهها الأندية الرياضية ومراكز الشباب والتي تحدها من تحقيق أهدافها بالمستوى الذي يشبع احتياجات الشباب، ومنها الأزمات المالية ونقص الكوادر الإدارية وضعف الميزانية وضعف البرامج التي تحقق الأنشطة التربوية، وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى جودة مراكز الشباب فيما يتعلق بالبرامج المقدمة أو جودة مقدمي الخدمة.

كما تؤكد دراسة أخرى[lxxviii] معاناة إدارة هذه الهيئات من بعض المشكلات التي تحد من تحقيق أهدافها منها: غياب المنهج العلمي في الإدارة حيث لا يوجد منهجية مناسبة لوضع تصور عام لمدخلات ومخرجات النادي ومركز الشباب بما يساعد في تطويرها وبحث مصادر غير تقليدية للتمويل، يضاف لذلك عدم إمكانية هذه الهيئات من الحصول على موارد مالية تغطي احتياجاتها من الجهات الحكومية، فضلًا عن ضعف ميزانياتها واعتماداتها المالية المخصصة من وزارة الشباب في ظل أوجه الصرف المتعددة.

وترى الباحثة أن عدم الإعلان عن اللائحة الداخلية للنادي لكافة العاملين والمالكين بحيث يتم تعرف الحقوق والواجبات يعد عاملًا مؤثرًا في ضعف العلاقات بين أعضاء مجلس الإدارة وبين الجهاز الفني للنادي محل الدراسة الحالية وهو ما نادت به لائحة النظام الأساسي للأندية الرياضية[lxxix]) في المادة الخامسة " تحدد حقوق وواجبات الأعضاء وفق ما يقرره مجلس إدارة النادي وبما لا يتعارض وأحكام القانون وهذه اللائحة بموجب لائحة أو لوائح داخلية وتعرض في مكان ظاهر وعلى الموقع الالكتروني للنادي إن وجد"

٤/٢- الوصف الاجتماعي للاعبين ودوافعهم نحو ممارسة الرياضة

- **أغلب اللاعبين ليسوا من المنطقة المحيطة مباشرة للنادي، فهناك مسافة بين منازلهم والنادي لا تقل عن ٣٠٠م، وكثير منهم من أحياء مجاورة، ومعظم أولياء الأمور من المتعلمين آباء وأمهات، على الأقل مؤهل متوسط، لكن أغلب الأمهات لا تعمل، والآباء إما موظف حكومي متوسط الدخل، أو صاحب عمل حر متوسط الدخل(بقال- نجار – صاحب مكتبة- تاجر خضار...)**
- **عدد اللاعبين ١٢٠ لاعب تتراوح أعمارهم من ٤ سنوات وحتى ١٦ سنة، (٨٠) ذكور و(٤٠) إناث، ويلاحظ ارتفاع عدد الذكور إلى ضعف عدد الاناث ربما لطبيعة اللعبة التي تتلاءم مع الذكور أكثر من البنات، كما تشير أيضًا إلى اهتمام أولياء الأمور بتعليم البنت مثل الولد لعبة رياضية تساعدها في الدفاع عن نفسها، وأغلبهم في الشريحة العمرية من ٤- ١٠ سنوات، ثم يقل العدد تدريجيًا حتى الوصول إلى ٥ فقط ١٥-١٦ سنة .**
- **بالمعايشة والمقابلات الشخصية تبين تنوع دوافع ومبررات الالتحاق بالنادي أو باللعبة من وجهة نظر أولياء الأمور(معظم أولياء الأمور أمهات حيث ينشغل الأباء بالسعي وراء لقمة العيش في حين تتفرغ أغلب الامهات لمتابعة الأبناء) كما يلي:**
- **الأم رقم (١): طفلي وحيد ليس له أخوة وعاوزة أعطيه ثقة بنفسه وازاي يدافع عن نفسه عند اللزوم، وكمان بأحاول أعوضه بتكوين علاقات اجتماعية وصداقات مع صحاب من سنه يعرف ازاي يتعامل مع غيره، والنادي بيعتبر فسحة وتغيير جو من البيت ليل نهار، وغير كدة بيفتح شهيته وينظم مواعيد نومه ويبني جسمه ويخليه ملتزم**

- **الأم رقم (٢)، الأم رقم (٣): أبني ولد وحيد على بنات/ أو بنوتة واحدة على أولاد: وعاوزاه يتأقلم مع الولاد اللي زيه ويفرغ طاقته صح بدل من المشاكسة مع أخواته باستمرار لأنهم مش من نفس نوعه، والنادي مهم في تعويده على التصرف المناسب لنوعه ازاي ولد يتعامل مع ولاد، /أو بنت تتعامل مع بنات، وكمان هيتعلم هنا يعني ايه ولد وبنت وكل واحد المفروض يساعد اسرته ازاي في البيت**
- **الأم رقم (٤) الأم رقم (٥)، الأم رقم (٦)، الأم رقم (٧): الطفل نحيف أو طويل أو بدين أو قصير جدًا بمقارنته بسنه ودايمًا بيضحكوا عليه في المدرسة والشارع، النادي هيعطيه ثقة بالنفس ويبعد عن أي احساس بالنقص، كمان مع الوقت ممكن يعالج جسمه بدنيًا ويتصلح العيوب دي**
- **الأم رقم (٨): بيقلد حد من الجيران أو الأقارب أو الزملاء في المدرسة أو وزملاء الأب في العمل، النادي بيقرب التعاملات بينهم ويوجد لغة مشتركة بين الأطفال عند التزاور أو اللقاءات الاجتماعية، وكمان أبني ليس أقل من أبنائهم فيشترك في نفس اللعبة.**
- **الأم رقم (٩): بأحاول أبعده عن الشارع ومخاطره، فلا يتعلم لفظ خارج أو سلوك سيئ، أو صحبة سوء، وبالتالي النادي مكان آمن ومناسب للعب بديلًا عن الشارع وبخاصة للأسر الحريصة على عدم احتكاك أطفالها بالشارع**
- **الأم رقم (١٠): النادي بيعود ولادنا على الالتزام بمواعيد حضور وانصراف وتحمل المسئولية اثناء التدريب وتعوديهم على الصبر وقوة التحمل في التدريبات الصعبة والمواقف المختلفة، وتنمية الطموح الرياضي عندهم في البطولات، خاصة مع غياب دور المدرسة ومحدش منهم بيروح إليها، فأصبح النادي بديلًا عنها.**
- **الأم رقم (١١): هدفي الأساسي الحصول على الخافز الرياضي في الشهادات العامة وبخاصة الثانوية العامة، حيث يحصل الطالب على ٤% درجة كحافز رياضي إذا فاز في أي بطولة رياضية اثناء الثانوية العامة**
- **الأم رقم (١٢) بأحاول اضبط جسمه للتأهيل للكليات العسكرية والتربية الرياضية، حيث يكون الأولوية لمن يمارس لعبة رياضية وحصل فيها على بطولات.**
- **الأم رقم (١٣): لما يتدرب وهو صغير ممكن لما يأخد الحزام الاسود ٣ بعد سن ١٦ سنة يتأهل للعمل بأجر رمزي ولو مؤقت(العمل كمدرب)، أو ممكن يضمن وظيفة لما يكبر للعمل كمدرب محترف بأحد الأندية داخل مصر وخارجها بأجر مناسب.**
- **الأم رقم (١٤): إعداده كبطل للجمهورية في هذه اللعبة وتمثيل بلده في المنتخب في الأوليمبيات ويصبح مشهورا مثل لاعبي الكرة والفنانيين**

ويتبين مما سبق تنوع أسباب الالتحاق بالنادي واختلافه تبعًا لاختلاف ظروف كل أسرة وكل لاعب، وفي جميع هذه الأحوال يلاحظ وعيًا مجتمعيًا لدى أولياء الأمور بأهمية ممارسة الرياضة والالتحاق بالهيئات الشبابية والرياضية المناسبة لذلك، فكلها مبررات لها وجهة نظر تعبر عن تغير النظرة لممارسة النشاط الرياضي باعتباره مجرد شغل وقت فراغ أو بناء للجسم إلى الرياضة باعتبارها استثمار في رأس المال البشري(تؤهل لسوق العمل كمدرب مؤقت أو دائم، تعود على الطموح الرياضي والعلمي وتحسين فرص الالتحاق بكليات مناسبة للفرد، تغرس قيمة الولاء والاهتمام برفع اسم الوطن وتمثيله محليًا وعالميًا، وتحقق الأمن النفسي وتبث الثقة بالنفس، تشبع رغبات الفرد وتفرغ طاقاته بشكل مناسب، تعوده الالتزام واحترام المواعيد، تحميه من أصدقاء السوء وتعوده العمل التعاوني وكيفية تكوين صداقات، تكسبه قيم احترام الكبير كمدربه أو زميله الأكبر منه أو ولي أمره، تعوده تنظيم الوقت بين التعليم والهواية، تحمله مسئولية لياقته البدنية، وتتفق هذه الدوافع مع بعض الدراسات[lxxx] التي أشارت إلى أن الرياضة تحقق الكثير من التنمية الفردية وبناء الإنسان حيث تبني جسمه وتحميه من الإدمان والانحراف وتقيه من الأمراض وتحقق له السلامة النفسية وتجعله أكثر وعيا بمجتمعه ومشكلات بيئته، وتكسبه العديد من القيم الروحية والاجتماعية، كما تقلل التمييز بين الأفراد على أساس العرق أو الدين أو النوع فهي لغة عالمية يفهمها الشباب والأفراد بغض النظر عن أوطانهم أو أنواعهم، كما أن الرياضة أداة للتواصل المجتمعي، والاستفادة من عوائدها، والحصول على وضع ومكانة اجتماعية.

٥/٢- أسباب التسرب من النادي من وجهة نظر بعض اللاعبين:

لاحظت الباحثة التسرب التدريجي للاعبين بالنادي بعد سن العاشرة وتتزايد نسبة التسرب بشدة في المرحلة الإعدادية إلى أن يصل العدد إلى ٥ فقط في الثانوي والذين يواظبون إما لحب اللعبة أو الحصول على الحافز الرياضي في الثانوية العامة أو أملًا في العمل كمدرب بنفس النادي، وبالاستفسار عن سبب ذلك العزوف عن الاستمرار في اللعبة من بعض اللاعبين المتسربين، تبين أكثر من سبب: لاعب (١): " اللعبة مملة ولا يوجد بها جديد من حركات، ولا استفيد بها في الدفاع عن نفسي بالشارع"، لاعب(٢)" انا جاي أغير جو واتعلم حاجة مفيدة في وقت الفراغ ولا أحب اتدرب كتير أنا مش عاوز اكون بطل جمهورية هي تسالي وخلاص"، لاعب(٣): " الأمل في الكورة إنما الكاراتيه هيفيد بأيه هو حد يعرف مين بطل مصر في الكارتيه أو حتى اسم أي لاعب مشهور مصري أو عربي أو عالمي، لكن في كرة القدم كل اللاعيبه مشهورين ومعروفين بالاسم"، لاعب(٤):" انا نفسي العب كورة بس ماما مش راضية عشان بفلوس كتير وكمان النادي بتاعها بعيد وأنا مضطر العب الكاراتيه لأن النادي هنا مفيش عنده ألعاب تانية"

ولاحظت الباحثة أن هذه الردود تعبر عن رأي كثير من اللاعبين المشتركين في اللعبة ممن لا يواظبون عليها، فهي لا تعبر عن رأي من انقطع عنها فقط، وتبين هذه الردود غياب عوامل جذب

اللاعبين، كما توضح أيضًا غياب تحديد الهيئة الرياضية لاحتياجات المجتمع من الرياضة، فرغم احتياجهم لأنواع أخرى من الألعاب الرياضية إلا ن المتاح هو هذه اللعبة فقط(بالرغم من وجود ألعاب مختلفة كما سبق وبين الجدول ٢ إلا انها قاصرة على أبناء أعضاء النادي ومعارفهم فقط ولا يتم الإعلان عنها لدرجة أن لا أحد يعرف عنها شيئ من المستفيدين من أبناء الحي أو من المدربين أو من أولياء أمور لاعبي الكاراتيه).

وهناك عوامل متنوعة تؤثر بشكل كبير على استمرار اللاعبين وجذبهم إلى النادي أو ممارسة اللعبة، من أهمها ضعف جودة الخدمة المقدمة من النادي، ونقص الأنشطة الترفيهية التي تعزز انتماء اللاعب بالمكان واللعبة رغم أن القانون ٧١ لعام ٢٠١٧ يقر بضرورة أن توفر الأندية الرياضية[lxxxi] الخدمات الرياضية للأعضاء وما يتصل بها من نواح ثقافية واجتماعية وترويحية"

يضاف إلى ما سبق وسائل الإعلام وما تروجه من شهرة وصيت للعبة كرة القدم وغض الطرف عن باقي الرياضات الأخرى مما يقلل من أهميتها عن أبناء المجتمع، فيبدأ في تركها عند سن معينة وغالبًا بداية المرحلة الإعدادية حيث المراهقة والرغبة في تقليد المشاهير والبعد عن الالتزام بمواعيد التمرين، يضاف لذلك كثرة الدروس الخصوصية كلما كان الطفل في مرحلة دراسية أعلى وانشغاله بمواعيد متعددة تصعب عليه إحداث توازن في المواظبة والحضور إلى التمرين فيتركه تدريجيًا(وهنا يحتاج اللعب إلى توجيه وإرشاد ودورات تنمية بشرية مناسبة حول طبيعة المرحلة وكيفية تنظيم الوقت وأهمية الرياضة مدى حياة الإنسان)، كذلك يكون الطفل قد كبر إلى حد يمكنه من الاعتماد على نفسه في الترفيه عن نفسه دون الاعتماد على مصاحبة الأم أو من هو أكبر منه سنًا، فيفضل الذهاب بمفرده أو بصحبة رفاقه إلى أماكن توفر له الترفيه مثل مراكز الانترنت والألعاب الالكترونية(سيبر)، أو الذهاب للنادي دون ممارسة لعبة معينة، أو تأجير بعض المنشآت الرياضية واللعب فيها دون الالتزام بالمواظبة، أو اللعب الحر في الشارع .

٣- واقع ما يتحقق من أبعاد المسئولية الاجتماعية من وجهة نظر أصحاب المصلحة

حددت الدراسة الحالية أبعاد المسئولية الاجتماعية للمؤسسات الشبابية والرياضية (والتي تتضمن ما تقدمه للمجتمع من جهة وكيف تنميه للمستهدفين من جهة) كما يلي: تربوي- رياضي- أسري- تثقيفي(صحي- بيئي- وطني)، كما تم تحديد أصحاب المصلحة من المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية في ضوء الدراسة الحالية وهم(مالكون/أعضاء مجلس الإدارة، عاملون/الجهاز الفني- المستهدفون/ لاعبون وأولياء الأمور، بعض أبناء الحي)، وسيتم توضيح وجهة نظر كل منهم فيما تحققه الهيئة (محل دراسة الحالة) من مسئولية اجتماعية لمجتمعها بأبعادها المختلفة.

كما سيتم تعرف كيف تقوم هذه الهيئة بتنمية المسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة لدى اللاعبين المشتركين بلعبة الكاراتيه(محل دراسة الحالة الحالية)، وتقترح الدراسة الحالية بعض

المؤشرات لكل بعد من الأبعاد السابقة لإمكانية قياسه والتحقق من تنميته لدى اللاعبين، يلخصها الجدول(٣):

الجدول(٣) أبعاد تنمية المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية الرياضية ومؤشرات مقترحة لقياسها لدى اللاعبين

البعد	مؤشرات مقترحه لقياسه
التربوي	الاهتمام بالمظهر الشخصي –احترام الأخرين– النظافة العامة– حماية النفس والدفاع عنها– احترام الوقت والمواعيد
الرياضي	العمل الجماعي–حب الفريق وتمثيله بشكل لائق– اتخاذ القرارات المناسبة–الانتماء للمكان– قوة التحمل اثناء التمرين– السلامة البدنية– مواظبة التمرين–الوقاية من التعصب الرياضي
الأسري	احترام الوالدين والأخوة– المساعدة في المنزل– الانتماء للأسرة– حقوق الأبناء والبنات وواجباتهم
التثقيفي: صحيا بيئيا وطنيا	الغذاء المتوازن–التغذية الصحية–الوقاية من الأمراض– العادات الصحية السليمة(النوم فترة كافية– الاستيقاظ مبكرا)– التوعية بمخاطر كل من التدخين والإدمان مسببات تلوث البيئة– مقومات البيئة الآمنة والنظيفة– تجميل البيئة– مشكلات ومخاطر البيئة الانتماء والولاء– الرموز الوطنية– المناسبات والأعياد–الحفاظ على الممتلكات والمرافق العامة

الجدول من إعداد الباحثة بعد الرجوع إلى الإطار النظري للبحث وما ورد في بعض الدراسات السابقة

وفيما يلي وجهة نظر كل فئة من أصحاب المصلحة حول واقع تحقق المسئولية الاجتماعية بابعادها المختلفة وواقع تنميتها لدى اللاعبين .

١/٣– من وجهة نظر الجهاز الفني:

أفاد المدربون بغياب برامج وأنشطة المسئولية الاجتماعية للنادي بأبعادها المختلفة، حيث أشاروا إلى أن النادي مسئوليته ممارسة الرياضة فقط، وإمكاناته متواضعة والعاملين على مجلس إدارته ليسوا على وعي بأهمية النادي الرياضي للمجتمع(نظرا لأنهم غير متخصصين في التربية الرياضية)، ولكنهم أشاروا إلى وجود صالة لياقة بدنية(جيم)، وملعب كرة قدم للايجار، ولعبة كنغ فو في أيام متبادلة مع لعبة الكارتيه، وكلها بأجر وليست مجانية(بذلك يتأكد عدم إعلامهم بباقي الأنشطة الرياضية الأخرى الموضحة في الجدول٢)، كما أشار المدير الفني أنه حاول توفير أنشطة ترفيهية للاعبين لجذبهم ومساعدتهم في المواظبة والحد من تسربهم مثل ممارسة اللعبة في ملعب كرة القدم وخاصة في الصيف حيث الحر الشديد وصعوبة التمرين في صالة الكاراتيه، إلا أن مجلس الإدارة رفض لأنها تؤجر، كذلك حاول تنظيم رحلات ترفيهية للاعبين وأسرهم، إلا أن مجلس الإدارة رفض أيضًا من منطلق أنها مسئولية لا يتحملها وليست من اختصاصه، من جهة أخرى سعى المدير الفني إلى التواصل مع مدير

المدرسة الابتدائية المجاورة للنادي بهدف تكريم اللاعبين المتميزين ممن حصلوا على مراكز في البطولات لتشجيعهم وتحفيز غيرهم للاشتراك في اللعبة كنوع من الإعلام ، إلا أن المدرسة رفضت ذلك بحجة انهم حصلوا على بطولات نتيجة ممارسة الرياضة في النادي وليس في التربية الرياضية بالمدرسة، هذا على الرغم من تخصيص درجات للشهادات العامة كحافز رياضي لمن حصل على بطولات في نفس العام بغض النظر عن المكان الذي يتم ممارسة الرياضة فيه. وفي هذا إشارة لملاحظتين: غياب بعد التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي من جهة، والجهل بالقوانين من جهة أخرى.

أما عن كيفية تنمية المسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة عند اللاعبين فقد أفاد المدير الفني بأنه لا توجد أنشطة مخصصة لذلك في النادي ولكن يتم ذلك بشكل تطوعى غير رسمي، لأنه يؤمن بأن الرياضة عملية تربوية وأخلاقية بالأساس، ومن ثم فعليه واجب نحو لاعبيه في غرس هذه القيم لديهم وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم وتوعيتهم وتثقيفهم، وقد لاحظت الباحثة اثناء المعايشة تخصيص المدرب وقتًا محددًا(٥-١٠) دقائق قبل أو بعد أو خلال فترة الراحة يتحدث فيها مع اللاعبين في موضوعات عامة إلا أنه يمكن تصنيفها تبعًا لأبعاد المسئولية الاجتماعية كما يلي:

- **تربويًا: الحفاظ على النظافة الشخصية والاهتمام بالمظهر العام، حيث يهتم المدرب بنظافة كل لاعب ويلفت نظرهم باستمرار إلى مظهرهم العام وأهمية النظافة الشخصية(قص الأظافر-حلق وتصفيف الشعر، نظافة الجسم، نظافة الزي الخاص باللعبة)، كما يبث لديهم باستمرار أهمية الحفاظ عن النفس والدفاع عنها عند الضرورة، الحفاظ على الصلاة، كما لاحظت عقاب المدرب لمن يتأخر أو يغيب أو لا يحضر التمرين بانتظام حيث يقوم بتوبيخه او تذنيبه فترة وحرمانه من التمرين، وإذا تكرر الأمر مع نفس اللاعب يطرده ويطلب استدعاء ولي أمره، كما ينصحهم دائما بحسن اختيار الأصدقاء ويبين لهم أمثلة من حياته الشخصية أهمية ذلك**
- **رياضيًا: لوحظ حرص المدربين على إكساب اللاعبين روح التنافس الشريف، وتشجيعهم المستمر على خوض البطولات وإحراز مراكز جيدة بها، ودعمهم المستمر إلى اللاعبين لكيفية اختيار القرار المناسب أثناء اللعب، وتعويدهم على قوة التحمل اثناء ممارسة التمرينات المختلفة، ولفت انتباههم لأهمية التعاون مع الأخرين ومساعدتهم، ورغم أن لعبة الكاراتيه لعبة فردية إلا أن الباحثة لاحظت في أيام اللقاءات والبطولات تعاون اللاعبين ومساعدة بعضهم البعض وتبادل الأدوات الرياضية وتشجيع بعضهم البعض بل تبادل الطعام والعصائر، أحيانًا يواسي بعضه من يخسر، وكثيرًا يهنئ بعضهم من يفوز، ومن جهة أخرى يحاول المدربون تعويد اللاعبين على العمل الجماعي واحترام بعضهم البعض، بل يستعين بعض المدربين أحيانًا ببعض اللاعبين القدامى ليكون مسئول عن تدريب مجموعة صغيرة ٣-٥ من المبتدئين وعندها يشعر اللاعب أنه مهم ويزيد من ثقته بنفسه ويتعلم مبادئ القيادة والإحساس**

بالمسئولية(حيث يحضر في مجموعة المبتدئين غير مجموعته ويلتزم بالحضور مبكرًا فيها فقد أصبح مدربًا مبتدئًا ومسئولًا عن فريق)، كما لوحظ وجود نشيد خاص بالنادي يغنيه اللاعبون عند الفوز في البطولات أو عند تشجيع زملائهم مما يعني حبهم للمكان وانتمائهم له، ودائمًا يتحدث معهم المدير الفني قبل أي بطولة أو لقاء بأنهم يجب الحفاظ على النظام والتركيز في الفوز والحرص على تمثيل الفريق بشكل لائق، وعند غياب أحد اللاعبين أسبوع من التمرين بدون سبب يتم إرسال أقرب اللاعبين جيرة له للسؤال عنه والاطمئنان عليه، وينظم الجهاز الفني أحيانًا زيارات لبعض اللاعبين من المصابين أو من لديه ظروف صحية خاصة، كما ينظم الجهاز الفني إفطارًا جماعيًا في أحد أيام شهر رمضان، وكلها تزيد من مسئولية كل لاعب تجاه الجماعة التي ينتمي لها، وتعزز مسئوليته الاجتماعية.

- **أسريًا: لوحظ حرص المدير الفني على حث اللاعبين دائمًا على احترام الوالدين والإخوة وطاعتهم، وأهمية حب الوالدين وتقدير جهودهم في توفير مثل هذا التدريب له، ويطلب منهم دائمًا مساعدة الوالدين في المنزل وطاعاتهم فيما يطلبونه منهم، مما يعزز الانتماء للأسرة، كما لوحظ توجيه انتباه اللاعبين باستمرار إلى حقوق الأبناء والبنات وواجباتهم ودور كل منهم مستقبلًا كآباء وأمهات**
- **تثقيفيًا(صحيًا- بيئيًا- وطنيًا): لوحظ حرص المدير الفني على توعية اللاعبين باستمرار وتوجيههم إلى اتباع العادات الغذائية السليمة وتجنب الألعاب الالكترونية والجلوس على الموبايل فترات طويلة فكلها مهلكات للصحة العامة، ويبين لهم من وقت لأخر أهمية النوم مبكرًا والحفاظ على عدد ساعات مناسبة لنمو المخ وراحة الجسم، كما يبين لهم أهمية الغذاء المتوازن لبناء الجسم وشرب العصائر الطبيعية ويوجه انتباههم من حين لأخر لأهمية شرب كميات كبيرة من الماء اثناء التمرين لتعويض المجهود البدني، كما لوحظ أيضًا حرص المدربين على نظافة المكان ويطلبون من اللاعبين بتنظيفه وتنظيمه بعد انتهاء اليوم التدريبي، ويحرص المدرب العام على لفت انتباه اللاعبين بأهمية نظافة المنزل والمدرسة والشارع والنادي والمسجد، ويحثهم باستمرار على عدم اتلاف الأماكن العامة وتخريبها(الحدائق والمواصلات والشوارع...)، كما يوضح لهم أهمية استخدام الأغذية الصحية(خالية من المواد الحافظة والألوان)، كما لوحظ ضعف الاهتمام بالمناسبات الوطنية فلا تأخذ حيزًا في الاهتمام إلا في حدود معرفة سبب المناسبة إذا كان هناك عطلة رسمية، فيسأل اللاعبين ماذا حدث في هذا اليوم ولماذا هو عطلة رسمية، وربما يرجع السبب في ذلك حظر الأنشطة السياسية داخل الأندية الرياضية فيخشى الجهاز الفني تناول أي قضية ربما تتعلق بأمور سياسية من قريب أو بعيد، إلا أن هذا لا يمنع من التطرق أحيانًا لبعض الشخصيات (مثل من هو أحمد عرابي، ماذا فعل مصطفى كامل، تعرف ماذا تعرف عن حرب اكتوبر).**

٢/٣- من وجهة نظر مجلس الإدارة

لاحظت الباحثة ضعف عام في العلاقة بين الهيئة وبين المؤسسات المهمة بالحي الذي توجد به: المدرسة الابتدائية وجمعية تنمية المجتمع، والعيادة الصحية، وهو ما أشار إليه البعض[lxxxii] من ضعف الشراكة التفاعلية لمراكز الشباب من وجهة نظر العاملين فيها، مما يؤثر سلبًا على تحقيق أهدافها في تنمية المجتمع، وعدم توافر منظومة معلوماتية تتيح للشباب تعرف القنوات المختلفة والفرص المتاحة لتنمية مهاراتهم الحياتية. وإعدادهم كقادة المستقبل وتنمية قيم المسئولية الاجتماعية لديهم.

كما لوحظ ضعف التواصل مع المؤسسات الاخرى بالمجتمع مما يعني غياب البرامج والأنشطة الخاصة بالمسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة، وبالسؤال عن الأنشطة والخدمات التربوية والرياضية والأسرية والتثقيفية التي يقدمها النادي للحي أو للعاملين به أو للاعبين المشاركين، كانت ردود أعضاء مجلس الإدارة كالتالي:

- **يرد أحدهم:" احنا نادي رياضي فقط ولا نقدم خدمات تعليمية وأسرية وتثقيفية، فيه مدارس وجهات تانية للأهداف دي، وكمان احنا نادي فقير على قد حاله هنحسن أي خدمة وليه ما هو الإقبال كبير من غير أي تحسين بس احنا نقدر نسد في الأعداد اللي بتيجي" وهذا قصور في تفهم أهمية النادي الرياضي تربويًا.**
- **يوضح أخر:" أن النادي يقدم خدمات متميزة للحي حيث أنه يسمح لشباب وأبناء المنطقة بمزاولة الرياضة بأكثر من طريقة، فالأطفال يمكنهم تعلم لعبة رياضية مثل الكاراتيه والكنغ فو، ويتم قبول الأطفال من سن ٤ سنوات، الشباب والكبار يمكنهم تأجير ملعب كرة القدم في أي وقت بأجر رمزي عن سعر السوق في كثير من الأندية والمنشآت الخاصة، وهو متاح على مدار ٢٤ ساعة طوال الأسبوع، ويختلف سعر التأجير على مدار اليوم (حيث يزيد صباحا وحتى الظهر، ومن بعد المغرب وحتى منتصف الليل) لانخفاض الحرارة ووقت فراغ اللاعبين، في حين يقل في فترة الظهر وحتى المغرب، وجود صالة جيم للذكور متوافرة في بعض الأيام لتحسين اللياقة البدنية" وهذا يؤكد ضعف الإعلام عن الأنشطة الرياضية بالنادي الواردة في الجدول ٢ حتى لأعضاء مجلس إدارته، كما يشير إلى جهل شديد بدور مجلس الإدارة ومسئولية المؤسسة التي يعمل بها للمجتمع**
- **أفاد ثالث:" أن صالة الألعاب الرياضية يتم تأجيرها أحيانا كقاعة أفراح لأبناء المنطقة بأجر متواضع مقارنة بأسعار السوق"، أما عن الأنشطة التثقيفية فكان الرد: " الناس هنا جاهلة وفقيرة وبتجري على رزقها مين هيحضر ندوة ولا يسمع محاضرة وهيستفيدوا ايه ومين اللي هيرضى يعمل الندوة" وهذا يؤكد غياب الأنشطة التثقيفية.**

كما لاحظت الباحثة أن مجلس الإدارة ليس له علاقة بنظافة المكان، رغم وجود عامل وفرد أمن، إلا أن الجهاز الفني يقوم بتنظيف المكان بالجهود الذاتية، وهو المسئول عن غلق الأبواب وفصل الكهرباء والمياة بعد انتهاء التدريب، لأن مجلس الإدارة يمنع العامل والأمن من التواجد اثناء التدريب ليحمل المدرب المسئولية، وإذا كان هذا على مستوى المكان ونظافته فهل سيكون للنادي بمجلس إدارته أي دور تجاه المجتمع المتواجد به؟؟!

وكل هذا يدل على ضعف المسئولية الاجتماعية للمؤسسة بأبعادها المختلفة، بل وضعف مستوى اهتمام العاملين بها، رغم أن اسم النادي يحمل شعار "رياضي ثقافي اجتماعي"، وترى الدراسة الحالية أن مسئولية هذه المؤسسة يتضاعف في ظل تواجدها في بيئة فقيرة وجاهلة كما يصفها أعضاء مجلس الإدارة، فهي الأكثر احتياجًا للتثقيف والوعي الصحي والبيئي والوطني، وكان الأجدر بها التعاون مع المؤسسات المجاورة لها من مدرسة وجمعية تنمية مجتمع وعيادة صحية ومحاولة التنسيق بينهم لتطوير الحي، بتنظيم ندوات تثقيفية وصحية وبيئية وتعليمية سواء لأبناء الحي أو للمرتادين على الهيئة من أطفال وشباب وكبار، أو حتى للعاملين بها.

وبذلك تغيب فكرة المسئولية الاجتماعية عن ذهن القائمين على النادي(محل دراسة الحالة) مما يؤثر على غياب برامجها، فمدى وعي وتفهم مديري الهيئات الشبابية والرياضية لمسئولية الهيئات التي ينتمون اليها يؤثر بشكل كبير على نجاح أو فشل برامجها وانشطتها ويتفق هذا مع إحدى الدراسات[lxxxiii] التي توصلت إلى أنه رغم أهمية المسئولية الاجتماعية للأندية الرياضية إلا أنه لا يزال يوجد فهم ضيق لمديري الأندية حول المسئولية ودورها كاستراتيجية اقتصادية للأندية تحقق مكاسب اقتصادية وتحسن من وضعها المالي، حيث تعد تحديًا يواجه إدارة الأندية لأنها يجب أن تغير اتجاهات المديرين نحو المستهدفين ونحو المجتمع.

من جهة أخرى يتبين أيضًا عدم الإعلان عن الأنشطة الرياضية لأبناء الحي وإنما تقتصر على أبناء الأعضاء فقط مما يعني غياب فكرة التسويق الرياضي في هذه الهيئات من حيث جذب المستفيدين وتحديد مستوى رضاهم عن الخدمات المقدمة، وهو ما توصلت إليه إحدى الدراسات[lxxxiv] من عدم توافر معلومات كافية عن احتياجات المستفيدين بمراكز الشباب في محافظة المنيا، وعدم التعامل مع شكاواهم ومقترحاتهم بعين الجدية، كما لا يهتم المسئولين عن مراكز الشباب بإجراء استقصاء دوري بكل موسم لتعرف مدى رضا المستفيدين، كذلك لا يتم الإعلان عن الخدمات والأنشطة المقدمة بشكل مناسب، فضلًا عن غياب عوامل الأمن والسلامة اثناء ممارسة الأنشطة الرياضية، من ناحية أخرى لا يوجد بميزانياتها أجور ومكافآت للمدربين ومنح الحوافز وشراء الملابس مما يقلل من رضا العاملين وينعكس سلبًا على أدائهم لعملهم.

٣/٣- من وجهة نظر أولياء الأمور:

لاحظت الباحثة جهل أغلب أولياء أمور اللاعبين المشتركين (في لعبة الكاراتيه محل دراسة الحالة) بوظيفة النادي كما يجهلون اختصاصات مجلس الإدارة فلا يرونه ولا يتم التعامل معه مباشرة، ومن وجهة نظرهم المدرب هو المسئول عن أي شيئ بالنادي، فالتعامل مباشر معه (دفع اشتراكات، رسوم بطولات، تنظيم لقاءات، ...) وحتى في حالة رفع قيمة الاشتراك يكون هو المسئول، وبناء عليه فأبعاد المسئولية الاجتماعية للنادي غير موجودة في اهتمامات أولياء الأمور، كما أنهم يرون أن ما يهمهم هو ممارسة أبنائهم للتمرين بغض النظر بشكل جيد أو لا، كما أنهم لا يتوقعون أي أنشطة من النادي تقدم لهم، وعند توجيه أسئلة لهم بخصوص الأنشطة والخدمات التي يجب أن يوفرها النادي لتوعيتهم في المجالات المختلفة، كانت إجاباتهم "المهم تدريب أولادنا مش مهم أحنا"، كما لوحظ أنهم لا يهتمون بأن المؤسسة بها فساد مالي أو إداري أم لا، أو أن المؤسسة تسعى لتطوير خدماتها وتحسين أنشطتها ام لا، فكل هذا لا يهم من وجهة نظرهم، المهم أن هناك تمرين في موعد ثابت ويؤهل للبطولات، وهذا دليل على القصور الشديد في دور المؤسسة في تحمل مسئوليتها الاجتماعية بأبعادها المختلفة نحو أولياء الأمور.

أما من وجهة نظرهم في واقع تنمية النادي للمسئولية الاجتماعية لأبنائهم لوحظ رضا أغلبهم عما يقدمه النادي(المدربون) في تنمية المسئولية الاجتماعية وتغيير سلوكيات وثقافة أبنائهم بشكل واضح، وأن معظم اللاعبين أصبحوا أكثر طاعة لهم كما يساعدونهم وأنهم أكثر حرصًا على النظافة واحترام المواعيد، وكذلك في زيادة ثقتهم بالنفس والتغلب على كثير من الممارسات السئية مثل العنف الشديد أو الانطواء أو الخجل، كما لوحظ استعانة بعض أولياء الأمور ببعض المدربين للتغلب على مشكلة ما تواجه أحد من أبنائهم اللاعبين(مثل عدم المذاكرة- الجلوس على الموبايل فترة طويلة- ضعف المواظبة في الصلاة) فيقوم المدرب بالتحدث مع اللاعب على انفراد ومحاولة تعديل سلوكه بشكل غير مباشر.

٤/٣- من وجهة نظر أهالي الحي:

بمقابلة بعض أفراد الحي المجاورين للهيئة الرياضية (محل الدراسة الحالية) وبسؤالهم عما تقدمه لهم من خدمات وما نوعيتها، وهل تعلن عن أنشطتها، كان الرد: (النادي هنا كويس بنلعب في الملعب كورة بسعر معقول عن غيره، وكمان ساعات بنشوف عيال كتير بتروح تتدرب فيه كاراتيه وكنغ فو)، ويتبين من ذلك جهلهم تماما بكل ذلك، فهم لا يعرفون عنه إلا أنه مكان يلعب فيه الأطفال ويدربهم الكابتن وليس لديهم أي فكرة عن مجلس الإدارة أو من يعمل به فهم لا يعرفون سوى المدرب فقط. وما يكتب على النادي من كونه "رياضي اجتماعي ثقافي" لا يعرفون معنى ذلك، فكما سبق القول الهيئة تقع في منطقة شعبية فقيرة معظم من حولها من الأميين وحملة المؤهلات البسيطة والمتوسطة، ولا يشتركون لأبنائهم في أي نشاط بالنادي نظرا للفقر والجهل الشديد، وفي هذا دلالة على فقر ثقافة

المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية والجهل تماما بما يمكن أن تقدمه لمجتمعها، مما يدل على أهمية إعادة النظر في هذه الهيئات واختيار القائمين عليها في ضوء معايير وضوابط تضمن تحملهم مسئولية مهامهم وطبيعة العمل الذي يمارسونه.

٤- ملخص نتائج الدراسة

توصل القسم الأول من الدراسة الحالية في إطاره النظري إلى تنوع الهيئات الشبابية والرياضية ووجود تعديلات في القوانين المنظمة لها وأنها تدار بموجب قانوني الرياضة ٧١ لسنة ٢٠١٧، وقانون الهيئات الشبابية ٢١٨ لسنة ٢٠١٧، ويتم إدارة أي منهما من خلال مجلس إدارة منتخب له عدة مهام، كما يتم ممارسة أي نشاط رياضي من خلال ما تحدده لائحة النظام الأساسي لهذه الهيئة وما يقرره الاتحاد النوعي للألعاب الرياضية، كما تبين أن هذه الهيئات لها العديد من الخدمات والأنشطة التي من المفترض أن تحققها في سبيل تنمية مهارات الأفراد وصقل مهاراتهم.

كما تبين أيضًا أن هناك صعوبة في التوصل لمفهوم واحد للمسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية نظرًا لتعدد وجهات النظر التي تتناوله، كما تبين أيضًا وجود مستويات لها والتي تبدأ بمستوى الاهتمام ثم الفهم والإدراك ثم المشاركة ثم الالتزام، وأن الأفراد والمؤسسات تختلف في درجات تحملها المسئولية تبعًا لكل من هذه المستويات، وتناولت الدراسة أهم أبعاد المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية تمثلت في: تربوي- رياضي- أسري- تثقيفي(صحي،بيئي،وطني)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من فوائد المسئولية الاجتماعية التي تعود على كافة الأطراف بالنفع، سواء للمالكين أو للمجتمع أو للعاملين أو للمستفيدين، مما يؤكد أهميتها وضرورة نشر ثقافتها في جميع المؤسسات ولاسيما الهيئات الشبابية والرياضية، فضلا عن السعي لتنميتها لدى الأفراد.

وأشارت الأمثلة العالمية في مجال المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية إلى تنوع البرامج والأنشطة واختلافها من دولة لأخرى ومن هيئة لأخرى وفقًا لأولويات كل منها ومدى وعيها بثقافة المسئولية وأهميتها في المجال الرياضي.

وأجريت دراسة حالة لتعرف واقع المسئولية الاجتماعية بإحدى الهيئات الشبابية والرياضية تجاه مجتمعها وتجاه المستفيدين منها، وتبين الآتي:

- **بالنسبة للمسئولية الاجتماعية للهيئة الرياضية(محل دراسة الحالة) تجاه مجتمعها تكاد تكون منعدمة بأبعادها المختلفة: تربوي- رياضي- أسري- تثقيفي(صحي، بيئي، وطني)، وذلك من وجهة نظر أصحاب المصلحة بعينة الدراسة وهم: الجهاز الفني للعبة الكاراتيه بالنادي محل الدراسة، مجلس إدارة النادي، أولياء الأمور، أفراد المجتمع المحلي، فلم تصل إلى المستوى الأدنى من مستويات المسئولية وهو مستوى الاهتمام**

وترجع الدراسة الحالية أسباب ذلك إلى عوامل مختلفة منها: تفشي الجهل والفقر بين أبناء المجتمع المحيطين بهذه المؤسسات، وغياب ثقافة المسئولية الاجتماعية لدى العاملين على هذه المؤسسات من

مجالس الإدارة ، فضلًا عن ضعف ثقافة المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية في المجتمع المصري بوجه عام، فإلى الآن ينظر إليها باعتبارها مؤسسات ترويحية يتم ممارسة الرياضة بها فقط وليس لها أي دور أو مسئولية تجاه المجتمع الذي توجد فيه، وهناك غياب للقوانين الملزمة للهيئات الشبابية والرياضية لممارستها بمسئوليتها تجاه مجتمعها، فلا يزال يتم التعامل معها على أنها مؤسسات لممارسة الرياضة فقط، ومن ثم لا يطلب منها أي أنشطة أو خدمات لتنمية المجتمع الذي تتواجد فيه، وغياب المساءلة والشفافية في عرض الأنشطة والخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات، وبعد عنصر التطوير والتحسين في خدماتها عن أنظار القائمين والمسئولين عنها. وتبين أيضًا أن هذه الهيئات تحقق بعض الفوائد إلا أنها تواجه ببعض التحديات الإدارية والفنية التي تعيقها لتحقيق الأهداف المنشودة منها.

- **ضعف ثقافة الانفتاح على مؤسسات المجتمع والتعاون معها لتنمية المجتمع وتطويره، فكل يعمل بمعزل عن الأخر رغم تشابه الأهداف وإمكانية تكامل وتنسيق الجهود**
- **غياب المعايير والأسس الواضحة لاختيار مجلس الإدارة والعاملين، فلا يزال يعتمد ذلك على أسس غير موضوعية مثل الوضع الاجتماعي والشهرة والمقدرة المالية.**
- **بالنسبة لواقع ما تنميه الهيئات الشبابية والرياضية من أبعاد المسئولية الاجتماعية للاعبين في الهيئة (محل دراسة الحالة)، تبين وجود درجة من المسئولية لدى اللاعبين المشاركين، وحرص المدربين على تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم بكافة أبعادها ولكن بمستويات مختلفة، فهناك حرص على المسئولية التربوية تتمثل في النظافة الشخصية والمظهر العام والالتزام بالمواعيد، كذلك المسئولية الرياضية تمثلت مظاهرها في سيادة روح التعاون والمحبة بين اللاعبين رغم عدم التجانس العمري والاجتماعي بينهم، وحرص كل لاعب على التمثيل الجيد للفريق في البطولات واللقاءات، كذلك المسئولية الأسرية تظهر في حرص المدربين على توجيه اللاعبين لطاعة الوالدين واحترامهم وتقدير جهودهم، كما يهتم المدربون بتنمية المسئولية الصحية بين اللاعبين ومن مظاهر ذلك توضيح الغذاء المتوازن وأهمية التغذية الصحية، والتوعية ببعض الأمراض وتجنب بعض العادات الصحية غير السليمة، وبالنسبة للمسئولية البيئية يحرص المدربون على تنميتها وتطويرها لدى اللاعبين بالحفاظ على نظافة المكان ونظافة الشارع والمنزل والبيئة المحيطة، والتخلص من العادات السيئة، أما المسئولية الوطنية فيتم مراعاتها إلى حد ما بلفت انتباه اللاعبين بالمناسبات الوطنية وبعض الرموز التاريخية.**

ويبين ما سبق مدى الحاجة إلى تبني المسئولية الاجتماعية والتخطيط لتحقيقها بالهيئات الشبابية والرياضية في مصر وهو ما سعى إليه القسم التالي

القسم الرابع:

التصور المقترح والبحوث المقترحة

ويتضمن هذا القسم: فلسفة التصور المقترح، ومنطلقاته، وأهدافه، ومكوناته وآليات تنفيذه، ثم معيقاته ومتطلبات نجاحه، وينتهي ببحوث مقترحة.

١ - فلسفة التصور المقترح

يستند التصور المقترح إلى فلسفة المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية، باعتبار الرياضة قيمة مضافة ليس فقط لمن يمارسها، بل أيضًا لمن يراعها ويدعمها، ومن ثم فقد تصبح قيمة مضافة للمؤسسات التي تقدمها، كما غيرت الرياضة من سلوكيات الأفراد وأصبحت ضمن القوى الناعمة وأداة فاعلة للتغير الاجتماعي ووسيلة مهمة لتحفيز تنمية المجتمعات يمكن من خلالها تغيير المجتمع وتحسين نوعية الحياة به، كما يستند إلى أهمية تحمل الهيئات الشبابية والرياضية(باعتبارها مؤسسات تربوية لا مدرسية) مسئوليتها تجاه مجتمعها، تسعى إلى تنمية الأفراد وصقل مهاراتهم وتأهيلهم لتحمل مسئولية تنمية أنفسهم ومجتمعهم من جهة وتنمية المجتمع وما يتضمنه من أصحاب مصلحة وتطويره من جهة أخرى.

٢ - منطلقات التصور المقترح

يستند التصور المقترح إلى عدة منطلقات ناتجة عن الدراسات السابقة عربية وأجنبية، وما توصل له الإطار النظري للدراسة، وما أسفرت عنه نتائج دراسة الحالة كما يلي:

- اعتبار الهيئات الشبابية والرياضية مؤسسات تربوية لا مدرسية تؤثر في فئة كبيرة من أفراد المجتمع وبخاصة النشء والشباب
- النظر للرياضة كمجال نموذجي لتطبيق برامج المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية خاصة بعد انتشار الرياضة عالميًا وزيادة الاهتمام بها.
- الإيمان بالدور الذي يمكن أن تحققه الهيئات الشبابية والرياضية عند تحملها المسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة في تطوير المجتمع وتحسينه.
- أصبحت استراتيجية المسئولية الاجتماعية خلال الرياضة على قوائم الأهداف الاستراتيجية لأجندات المؤسسات الرياضية الكبرى.
- النظر إلى ضرورة تبني الهيئات الشبابية والرياضية المسئولية الاجتماعية ضمن استراتيجياتها وإعلائها أهمية ليس ببعدها الخيري وانما من منطلق بعدها التسويقي الاقتصادي الذي يعود عليها بالكثير من المكاسب.
- ضعف ثقافة المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية في مصر لدى أصحاب المصلحة منها.

٣ - أهداف التصور المقترح

يهدف التصور المقترح إلى تحقيق المسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة في الهيئات الشبابية والرياضية، بحيث تتمكن من تنمية مجتمعها وتحسين جودة الحياة فيه، مع تنمية هذه الأبعاد لدى اللاعبين المرتادين على هذه الهيئات

٤-مكونات التصور المقترح وآليات تنفيذه

يعتمد التصور المقترح على تحقق المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية في مصر بأبعادها المختلفة: تربويًا- رياضيًا- أسريًا-تثقيفيًا، ولتحقيق ذلك تقترح الدراسة اتباع الآليات الاسترشادية التالية:

١/٤ البعد التربوي:

- **التواصل مع المؤسسات التعليمية بالمجتمع المحلي مثل دور الحضانة والمدارس والجامعات وإبرام شراكات واتفاقيات للتعاون المشترك بينهما.**
- **تنظيم زيارات للمدارس والأندية واكتشاف الموهوبين رياضيًا وتقديم الدعم المناسب لهم.**
- **إتاحة معمل الحاسب الآلي الموجود بهذه الهيئات للمستفيدين من لاعبين وأولياء أمور وأهالي المجتمع المحيط بها، وتنظيم دورات تدريبية لبرامجه، واستخدامه في الترفيه.**
- **عقد ندوات لحث الشباب والصغار على تنمية مهاراتهم وبناء قدراتهم، وتنظيم برامج المراهقين والكبار لدعم التعلم مدى الحياة والتعلم المستمر والإعداد للتوظيف وسوق العمل، وتعرف الأطفال نشأة الهيئات الشبابية والرياضية وأنواعها وكيفية الالتحاق بها، وأهم ما تقدمه من خدمات وأنشطة، مع إكسابهم بعض المعارف الرياضية.**

٢/٤ البعد الرياضي:

- **تنظيم كل هيئة شبابية أو رياضية برنامجًا رياضيًا على الأقل لخدمة المجتمع، بحيث يسمح للمجتمع بالاستفادة من خدماتها وتجهيزاتها وممارسة الرياضة بشكل مجاني بعض الوقت**
- **تنظيم برامج دعم القيم الثقافية والاجتماعية في المجال الرياضي مثل نبذ التعصب الرياضي ودعم الروح الرياضية وتنمية الانتماء للنادي وللعبة الرياضية ودعم قيم العمل الفريقي**
- **توفير برامج دعم الرياضة بتخصيص الهيئة الشبابية أو الرياضية وقت محدد كل أسبوع للأطفال من ٦-١٢ سنة لممارسة كافة الأنشطة والألعاب الرياضية مجانًا، وإتاحته ساعتين أسبوعيًا للشباب لممارسة الرياضة بأجر رمزي، وإتاحة فرص حضور أولياء الأمور مع أبنائهم ومتابعتهم اثناء ممارسة الرياضة.**

٣/٤ البعد الأسري:

- **تنظيم برامج لتدعيم العلاقات الاجتماعية بين الأسر المختلفة، وتنمية تفكيرهم نحو المجتمع، وإكسابهم اتجاهات إيجابية لتقوية علاقاتهم بمجتمعهم وجعلهم أكثر وعيًا بمشكلاته وقضاياه، وخلق مناخ إيجابي لديهم بما يجعلهم مواطنين صالحين.**
- **عقد ندوات للتربية الوالدية لتنمية وعي الآباء والأمهات بكيفية تشجيع الرياضة لأبنائهم وبناتهم ومساعدتهم في الكشف عن ميولهم نحو الألعاب المختلفة وتوجيههم نحوها.**
- **تنظيم برنامج يتيح للأسر ممارسة بعض الألعاب الاجتماعية والتربوية التي تدربهم على بعص المهارات الاجتماعية كالتواصل والعمل الفريقي**
- **توفير مكتبة تحوي العديد من الكتب في مجال تربية الأبناء وكيفية التعامل معهم في المراحل العمرية المختلفة**

٥/٤ البعد التثقيفي:

ويتم تنفيذ هذه البرامج بتضمينها في باقي الأبعاد الأخرى، ومنها على سبيل المثال:

- **تنظيم برامج لتدريب المجتمع على العادات الصحية السليمة، وأهمية الرياضة في الحفاظ على السلامة البدنية، وتنظيم قوافل طبية وحملات للتبرع بالدم، وحملات الكشف المبكر عن فيروس الايدز وفيروس سي والسرطان، خاصة بالمناطق الفقيرة**
- **توفير برامج تثقيفية في مجالات متعددة(صحية- بيئية- وطنية)، مثل برامج الدعم الاجتماعي للفقراء أو المدمنين أو خريجي السجون لدعمهم ومساندتهم اجتماعيًا وإعادة تأهيلهم للتكيف مع مجتمعهم، كذلك الأفراد الذين لديهم اتجاهات سلبية نحو الأخرين ونحو مجتمعهم يتم تقديم برامج لتأهيلهم نفسيًا وإكسابهم اتجاهات ايجابية عبر اشراكهم في ممارسة لعبة رياضية محببة.**
- **تنظيم برامج تقدم معلومات طبية وثقافة صحية عامة، كما يتم تقديم برامج توعوية حول أخطار الإدمان والتعصب والبطالة والاستخدام السيئ للانترنت وكيفية دعم من يعاني منهم واعادتهم للمجتمع مرة أخرى، تنظيم برامج لدعم الأفراد ممن يعانون صعوبة في التعلم أو من بعض الأمراض المزمنة.**
- **تنظيم برامج لدعم الأفراد فوق الستين بتنمية مهاراتهم الرياضية وتدريبهم على كيفية الحفاظ على لياقتهم الصحية وتوفير برامج رياضية مناسبة لهم**
- **عقد ندوات للحد من التمييز العنصري في المجال الرياضي، كذلك الحد من التمييز بين النوع، ونشر ثقافة الرياضة للجميع بدون أي فوارق أو تمييز**
- **تنظيم معسكرات لتجميل البيئة وتنظيفها ونشر الوعي البيئي بين فئات أصحاب المصلحة.**

- تنظيم ندوات تثقيفية في المناسبات الوطنية والمناسبات العامة لزيادة الانتماء ورفع الحس الوطني

٥ - معيقات تنفيذ التصور المقترح

يتوقع أن يواجه تنفيذ هذا التصور المقترح عدة معيقات ومن بينها:

- ضعف الميزانيات لتنفيذ برامج وأنشطة المسئولية الاجتماعية في الهيئات الشبابية والرياضية
- مقاومة التغيير وخاصة من مجالس إدارة هذه الهيئات ممن ينظرون إلى المسئولية الاجتماعية بمفهومها الضيق الذي يقتصر على التبرع دون النظر إلى المكاسب التي تعود من ورائها لكافة أطرافها
- تفشي الجهل وغياب ثقافة المسئولية الاجتماعية لدى أطراف أصحاب المصلحة بهذه الهيئات، وتجاهل مفهوم المواطنة بما يتضمنه من حقوق واجبات ملزمة، مع تجاهل تعريف أصحاب المصلحة حيث لا يقتصر على المالكين فقط بل العملاء والمجتمع أيضًا صاحب مصلحة، ولذا يجب تعرف كل منهم واجباته نحو الاخر
- ضعف الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية على المستوى الرسمي وغياب قنوات المتابعة والمساءلة
- صعوبة توافر معايير محددة لتقييم برامج وأنشطة المسئولية الاجتماعية في الهيئات الشبابية والرياضية ومحاسبة المؤسسات في ضوئها لاختلاف نشاط وخدمات كل منها، خاصة مع افتقار أنشطة وبرامج المسؤولية الاجتماعية لأطر تنظيمية وإرشادات تطبيقية
- الافتقار إلى مأسسة المسئولية الاجتماعية، وعدم وجود مسئولين عنها ومختصين بها، خاصة مع افتقار معظم الهيئات الشبابية والرياضية للتنظيم وكثير منها يدار بجهود فردية غير مؤسسية بما يكفي
- صعوبة قياس مدى تأثير الأنشطة والبرامج الاجتماعية على العمليات الداخلية للمؤسسة أو على الفئات التي تخدمها أو على المجتمع ككل، خاصة أن غالبية ذلك التأثير لا يظهر على المدى القصير
- تحدي استثمار هذه البرامج لصالح المؤسسة، كيف تستفيد المؤسسة من هذه البرامج فلا يزال هناك غموض لدى القائمين عن المؤسسات، ولا يزال ينظر لها من منطلق التبرع والعمل الخيري.
- ضعف قدرات المالكين والعاملين بالهيئات الشبابية والرياضية، وانخفاض وعيهم بأهمية المسئولية الاجتماعية وما يمكن ان تحققه من فوائد، وضعف مشاركة المجتمع نظرا لضعف وعيه بأهمية ومجالات المسؤولية الاجتماعية

٦ - متطلبات نجاح التصور المقترح:

- الحد من الفجوة بين الرياضة والمجتمع ببناء قدرات المجتمعات نفسها لتتمكن من الاستفادة من الهيئات الرياضية، حيث يجب تعرف ثقافة المجتمع وبناء قدرات أفراده ليتمكنوا من تعرف فوائد الهيئات الرياضية وما يمكن أن تقدمه لدعم وتنمية مجتمعهم
- نشر ثقافة المسئولية الاجتماعية بين فئات المجتمع المصري المختلف بكافة أبعادها وبناء الثقة فيها عن طريق وسائل الإعلام بتوضيح أهميتها والعوائد منها للفرد والمجتمع وبيان كيفية تحقيقها بوجه عام وفي الهيئات الشبابية والرياضية بوجه خاص
- توفير وسائل لجذب اللاعبين والاحتفاظ بهم للحد من التسرب في المراحل العمرية الأعلى، بتنظيم رحلات وورش عمل وزيارات للهيئات المناظرة مع اتاحة أنشطة اجتماعية وثقافية جاذبة
- عقد مؤتمر سنوي تشارك فيه كل من: الهيئات الشبابية والرياضية ووزارة التربية والتعليم العالي يكون متخصصًا في مناقشة السياسات العامة للمسؤولية الاجتماعية، وعرض التجارب الناجحة لتقويمها وتطويرها وتعميمها، وتضمينه ما يحفز هذه الهيئات على الإبداع والتسابق في هذا الإطار.
- تغيير ثقافة المجتمع بالنظر للرياضة باعتبارها أداة فاعلة للتغير الاجتماعي وتنمية وعي الأسر وأولياء الأمور من مرتادي الهيئات الشبابية والرياضية.
- مأسسة المسؤولية الاجتماعية من خلال تضمينها في خطة الهيئات الشبابية والرياضية وأهدافها وإجراءاتها وجوانب تقويم أدائها، وتضمين الأنشطة والخدمات مفاهيمًا حول المسؤولية الاجتماعية وربطهما كلما أمكن ذلك، واستحداث وحدات/أقسام خاصة بالمسئولية الاجتماعية داخل جميع الهيئات الشبابية والرياضية، بحيث تكون برامجها مؤسسية وليست شخصية أو مرتبطة بفرد معين، مع ضمان استدامتها، ورصد ميزانية مخصصة لبرامجها
- سن القوانين والتشريعات الملزمة للهيئات الشبابية والرياضية بتنفيذ برامج المسئولية الاجتماعية وضرورة وجود تقرير سنوي لكل منها يوضح ما تم إنجازه في كل بعد من أبعادها، مع تفعيل المحاسبية والمساءلة عما يتم الإعلان عنه من أنشطة وخدمات ولا يتم تنفيذها بهذه الهيئات ومعاقبة المسئولين، ومحاولة تعرف أسباب عدم تنفيذها وتذليل العقبات، وتوفير جوائز للهيئات المتميزة منها.
- إعادة النظر في معايير اختيار أعضاء مجالس إدارة الهيئات الشبابية والرياضية بحيث تكون على أسس أكثر موضوعية، وتوافر القيادات الخبيرة القادرة على إدارة برامج المسئولية

الاجتماعية والواعية بأهميتها، وبناء قدرات العاملين بها، مع تطوير نظم اختيار العاملين وما يتعلق بها من أجور ومكافآت بما يحقق الرضا المهني والأمن النفسي.

- **إعادة النظر فيما تقدمه هذه الهيئات من خدمات وأنشطة وفي طريقة تنفيذها بحيث يتم مراعاة أبعاد المسئولية المجتمعية خلالها، ودراسة احتياجات المجتمع وتعرف اولويات تنميته، مع رسم خريطة مبدئية لأنشطة المسئولية الاجتماعية به بمشاركة جميع أطراف أصحاب المصلحة.**
- **سن التشريعات التي تشجع على الانفتاح على المجتمع والشراكة مع المؤسسات الموجودة بالحي للعمل على تنمية المجتمع وتطويره، وعقد اتفاقات تعاون مهني وعلمي في مجالات الخدمة العامة، والتعاون الرياضي والتثقيفي.**
- **عقد ندوات وورش عمل ومحاضرات لتدريب أصحاب المصلحة بهذه الهيئات(مدربين وموظفين ومجلس إدارة وأولياء الأمور وأبناء الحي) لتوضيح مفهوم الممسئولية الاجتماعية وتوضيح أهميتها ودور كل منهم في تحقيقها والعوائد المتوقعة لكل منهم.**
- **الإعلان الجيد عن برامج وأنشطة المسئولية الاجتماعية وإتاحة الفرص لأولياء الأمور للمشاركة في رسم أنشطة وخدمات الهيئات الشبابية والرياضية وفقًا لاحتياجاتهم واحتياجات أبنائهم، والاستعانة ببعضهم في الندوات التثقيفية أو التوعوية للاعبين والعاملين، والترحيب بآرائهم ومقترحات فيما يتعلق بتقييم الخدمات والأنشطة التي تقدمها هذه الهيئات.**
- **السعي إلى عقد الندوات وعمل بحوث اجتماعية للحالات التي تتسرب من الهيئات الشبابية والرياضة ومعرفة اسباب العزوف ومحاولة التغلب عليها ومتابعتهم**
- **العمل على إعلاء الألعاب الرياضية قدر مناسب من الاهتمام وعدم التركيز على لعبة محددة مثل كرة القدم التي تسهم بكل كبير في جذب العديد من الشباب إلى مشاهدتها دون ممارستها مع العزوف عن ممارسة أي رياضة أخرى بسبب شهرتها وتسليط الاعلام عليها وتجاهل باقي الرياضات ورموزها**
- **مكافحة الفساد المالي والإداري بالمؤسسات الشبابية والرياضية والتحلي بأخلاقيات الإدارة، والتحاور مع أصحاب المصلحة، والاهتمام بتحسين الاتصال الإداري بين عناصر منظومتها لتقليل الفجوة بين العاملين (بكافة فئاتهم من جهاز فني وأعضاء مجلس إدارة وأعضاء)، وتحديد اختصاصات ومسئوليات كل أطراف الهيئة الشبابية والرياضية من مالكين وعاملين ومستفيدين ومجتمع محيط، لتعظيم التآزر والتنسيق بينهم وإعلاء المصلحة العامة بما يحقق أقصى مستوى من المسئولية الاجتماعية**
- **تثقيف اللاعبين وتوعيتهم وإكسابهم للمهارات الشخصية والاجتماعية ليكونوا قادرين على حل المشكلات، واتخاذ القرارات والتواصل الفاعل مع المجتمع ومكوناته، وتنمية ثقافة العمل التطوعي**

والأنشطة المجتمعية الهادفة لديهم بإقامة أيام تطوعية، زيارات لدار المسنين والمرضى والمناطق النائية، تشجير ونظافة البيئة.

٧ - بحوث مقترحة

تقترح الدراسة الحالية التعامل مع النقص في الأدب النظري المتعلق بالمسئولية الاجتماعية من خلال كتابات متخصصة وبحوث منهجية في هذا المجال ومن أمثلتها:

- **البحث عن معايير ومؤشرات قياس المسئولية الاجتماعية في الهيئات الشبابية والرياضية في مصر**
- **إجراء المزيد من دراسات الحالة على هيئات شبابية ورياضية**
- **دراسة المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية من منظور تسويقي**
- **دراسة نظريات المسئولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية**
- **تحليل مضمون القوانين واللوائح المنظمة للهيئات الشبابية والرياضية في ضوء مفهوم المسئولية الاجتماعية**

المراجع والهوامش

[i]) Sylvia Trendafiova, et. al.,: Linking corporate social responsibility in sport with community development: an added source of community value, journal sport in society, vol. 20, issue 7, 2017, p 938-956

ii) سهير صفوت عبد الجيد: المسؤولية الاجتماعية للشباب في حماية الأمن الثقافي والاجتماعي للمجتمع: دراسة حالة – مصر نموذجًا، المؤتمر العالمي الحادي عشر للشباب الإسلامي : الشباب والمسؤولية الاجتماعية، مج٣، ٢٠١٠، ص١٤٧٣-١٥١٨، اندونيسيا

iii) صمويل تامر بشري: تحمل المسئولية لدى طلاب الجامعة – بين الرفض والقبول : استراتيجية مقترحة لرفع مستوى تحمل المسئولية، مجلة كلية التربية بأسيوط، ع ١، مج٢٧، ٢٠١١، ص٣١-٦٨

iv) أحمد غنيمي مهناوي: دور مؤسسات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب المصري :دراسة ميدانية، مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية ببنها، مج ٤، ع ٧، ٢٠١٦، ص ٢٠-٢٥٨.

v) سيد أحمد عثمان: التحلل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية، الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٠

vi) يسري يوسف العلي: أثر المشاركة في الأندية الرياضية على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهن، العلوم التربوية، ع ١، مج ٢٤، ٢٠١٦، ٥١١-٥٣٨

vii) مثل:

- إيمان حفني عبد الحليم عيسى الهشاشمي: دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تحقيق متطلبات جودة خدمات مراكز الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،ع ٣٣، ج ٧، ٢٠١٢، ص ٢٦١٧-٢٦٧٢
- محمد تركى موسى علام: ممارسات مراكز الشباب في تنمية العمل التطوعي لدى الشباب : دراسة مطبقة على مراكز الشباب بمدينة قنا، مجلة الخدمة الاجتماع الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٥٥، ٢٠١٦، ص ١٧١-٢٢٠

viii) مثل

- مصطفى محمد قاسم زيدان: إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب : دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع٣٨، ج٤،٢٠١٠، ص ١٨٨٨-١٩٤٤

- أسامة محمود زيدان: الدور التربوي لمراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة : رؤية مستقبلية، مجلة دراسات تربويه ونفسية، كلية التربية بالزقازيق، ع ٢٠١١،٧٣، ص٣٧٣-٤٦٠.

ix)Mark Panton: Football and Corporate Social Responsibility, Birkbeck Sport Business Centre, Research Paper Series, Volume 5, Number 2 , Birkbeck, University of London, 2012

x) Paul C. Godfrey: Research and Reviews Corporate Social Responsibility in Sport: An Overview and Key Issues, Journal of Sport Management, 23, 2009, 698-716

xi) Christie M. Kleinmann:Teacher's Guide to Corporate Social Responsibility in Sport Public Relations, Lessons from the Arthur W. Page Center for Ethics and Integrity in Public Communication, 2012.

xii) For example:

- Jonathan Francis Robertson: Exploring the Social Responsibility of Sport Organizations, Doctor of Philosophy, Victoria University, College of Sport and Exercise Science, 2016
- Igor Perechuda – Assidi Soufiene: CSR and tax planning: case study of football club, The 5th International Conference Innovation Management, Entrepreneurship and Sustainability, May 25-26, 2017, by: University of Economics, Prague, University of Economics, Prague, Czech Republic
- Alice Cappato – Vittorio Pennazio: Corporate Social Responsibility in Sport: Torino 2006 Olympic Winter Games, University of Studies of Turin – Faculty of Economics

xiii) مثال

- صمويل تامر بشري: تحمل المسئولية لدى طلاب الجامعة – بين الرفض والقبول : استراتيجية مقترحة لرفع مستوى تحمل المسئولية، مرجع سابق (اقتصرت على طلاب كليتي التربية والتربية النوعية بجامعة أسيوط)

- أحمد غنيمي مهناوي: دور مؤسسات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب المصري :دراسة ميدانية، مرجع سابق(اقتصرت على طلاب جامعة بنها، وتناولت في إطارها النظري بعض مؤسسات التربية مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمسجد)
- أسماء محمد عبد المؤمن: المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية نحو تنمية المناطق العشوائية دراسة مطبقة على جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٠١٣(اقتصرت على وكلاء كليات جامعة حلوان لشئون البيئة، وبعض جمعيات تنمية المجتمع المحيطة بالجامعة)

xiv) FICCI Federation House:Corporate Social Responsibility: Changing Lives through Sports, 14th February 2011, FICCI Federation House, New Delhi

[xv]) FICCI Federation House: Sport as a catalyst to social change in Corporate Social Responsibility, The FICCI Aditya Birla CSR Centre for Excellence in collaboration with the Australian Government and the Australian Sports Commission organized a conference on CSR: Sport– A catalyst to social change on the 15th of May, 2013 at the FICCI Federation House, New Delhi

[xvi]) Tisch Institute for Global Sport: Social Responsibility of Sports Conference, March 14, 2016 New York Preston Robert Tisch Institute for Global Sport

[xvii]) Harvard University: Participation, Inclusion and Social Responsibility in Global Sports, May 31st–June 2nd, 2018 Harvard University, Cambridge

[xviii]) حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٨١-١٨٢

[xix]) For more:

- S., Merriam: Qualitative research a guide to design and implementation (3rd Edition), San Fransisco: CA, Jossey–Bass,2009
- R., Yin: Case study research. Thousand Oaks, CA: Sage, 2003

- Bedrettin Yazan: Three Approaches to Case Study Methods in Education: Yin, Merriam, and Stake. The Qualitative Report, 20(2),2015, 134-152 http://nsuworks.nova.edu/tqr/vol20/iss2/12

[xx]) تتطلب دراسات الحالة- باعتبارها دراسات كيفية- عدم الإفصاح عن الحالة التي يتم تناولها حفاظا على سرية المعلومات التي تسفر عنها الدراسة والتي تكشف بعض السلبيات وأوجه القصور الخاصة بهذه الحالة والتي قد يؤدي الافصاح عنها بوقوع ضرر على القائمين عليها، ومن ثم تم الاكتفاء بذكر الحرف الاول من اسم النادي الرياضي محل الدراسة الحالية

[xxi]) وردت المسئولية الاجتماعية في الأدبيات بمصطلحات متنوعة منها: المسئولية الاجتماعية للرياضة Sport Social Responsibility (SSR) ، المسئولية الاجتماعية للمنظمة Corporate Social Responsibility (CSR)، المسئولية الاجتماعية لرجال الاعمال Business Social Responsibility (BSR) ، المسئولية الاجتماعية Social Responsibility (SR)، مسئولية المنظمة Corporate Responsibility (CR)

[xxii]) مثل

- مصطفى محمد قاسم زيدان: إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب : دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب، مرجع سابق
- أنور وجدي علي الوكيل وآخرون: فعالية مراكز شباب القرى في تأهيل الشباب للمشاركة في تنمية المجتمع، مجلة العلوم البدنية والرياضة) كلية التربية الرياضية- جامعة المنوفية، س٦، ع ١٠، ٢٠٠٧، ص ٩- ١٢٨

[xxiii]) مثل:

- وصفي نزال احمد ابو عذبه وآخرون: اثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية لشركة الاتصال الفلسطينية من وجهة نظر العملاء حالة دراسية لشركة جوال، ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، نابلس، فلسطين، ٢٠١١
- سنيقرة رفيقة: أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "دراسة حالة ايلاف ترين، الضياء، لبند غاز- ورقلة" جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، ٢٠١٢
- وهيبة مقدم: تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤلية الاجتماعية، دكتوراة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠١٤

[xxiv]) مثال لذلك:

- أحمد غنيمي مهناوي: دور مؤسسات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب المصري :دراسة ميدانية، مرجع سابق(قسم أبعاد مسئولية الجامعة إلى: شخصي، جماعي، ديني وأخلاقي، وطني)
- مديحة فخري محمود محمد: تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، ع ٨٠، ٢٠١٦، ص ٤٠٧– ٤٣١.(تناولت أبعاد مسئولية الجامعة في: اقتصادي، اجتماعي، بيئي)
- حنان سالم آل عمر وآخرون: دور المؤسسات المجتمعية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب السعودى وتأهيلهم للقيادة، عالم التربية– مصر، س ١٦، ع ٢٠١٥،٥٢، ص١–٤٥ (تناولت أبعاد مسئولية الجامعة في: الفهم، المشاركة، الالتزام، وطبقت على طلاب جامعتي حائل والطائف بهدف تعرف رأيهم في المسئولية الاجتماعية لكل من الاسرة والمدرسة
- أسماء محمد عبد المؤمن: المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية نحو تنمية المناطق العشوائية دراسة مطبقة على جامعة حلوان، مرجع سابق، (تناولت أبعاد مسئولية الجامعة في عدة قطاعات: التعليم، البيئة، الشباب والبطالة، الاسكان، الصحة)

[xxv]) For example:

- Jonathan Francis Robertson: Exploring the Social Responsibility of Sport Organizations, op.cit.,
- Igor Perechuda – Assidi Soufiene: CSR and tax planning: case study of football club, op.cit.,

[xxvi]) على سبيل المثال يرجى الرجوع لنفس مصادر المرجع رقم ٢٤

[xxvii]) سيد أحمد عثمان: المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة دراسة نفسية تربوية، الأنجلو المصرية، القاهرة ، ١٩٨٦(تناول أبعاد المسئولية الاجتماعية للفرد من حيث مسئوليته تجاه: نفسه، الجماعة، البيئة)

xxviii) رئاسة الجمهورية: قانون رقم ٧١ لسنة ٢٠١٧ بشان إصدار قانون الرياضة، الوقائع المصرية، ع ٢١ مكرر(ب) في ٣١ مايو سنة ٢٠١٧

xxix) رئاسة الجمهورية: قانون رقم ٢١٨ لسنة ٢٠١٧ بإصدار قانون تنظيم الهيئات الشبابية، الوقائع المصرية، ع ٥٢ مكرر(أ) في ٣٠ ديسمبر سنة ٢٠١٧

[xxx]) وزارة الشباب والرياضة: قرار رقم (٣٨) لسنة ٢٠١٨، بشأن لائحة النظام الأساسي لمراكز الشباب غير الأعضاء بالجمعية العمومية للاتحادات الرياضية

[xxxi]) رئاسة الجمهورية: اللائحة الاسترشادية للنظام الاساسي للأندية الرياضية، الوقائع المصرية، ع ١٤٩ تابع (أ) في ٣ يوليو سنة ٢٠١٧

[xxxii]) الموقع الالكتروني لجريدة الاهرام الاقتصادي(٢٠١٨/٨/١٥): البيان الصحفي للجهاز المركزي للتعبئة العامة الاحصاء للاحتفال باليوم العالمي للشباب: http://ik.ahram.org.eg/News/42136.aspx

[xxxiii]) تم الاعتماد على كل من

- وزارة الشباب والرياضة: قرار رقم (٣٨) لسنة ٢٠١٨، مرجع سابق
- رئاسة الجمهورية: اللائحة الاسترشادية للنظام الاساسي للأندية الرياضية، مرجع سابق

[xxxiv]) وزارة الشباب والرياضة: قرار رقم (٣٨) لسنة ٢٠١٨، مرجع سابق

xxxv) أنور وجدي علي الوكيل وآخرون: فعالية مراكز شباب القرى في تأهيل الشباب للمشاركة في تنمية المجتمع، مرجع سابق

[xxxvi])Cheri Bradish: Corporate Social Responsibility in Sport, Journal of Sport Management, 23,2009 691-697

[xxxvii]) Agnieszka Rak: Sport Social Responsibility as Driver for Organizational Change on Example of Polish Sport Organizations, Active Citizenship by Knowledge Management &Innovation, International Conference, 19-21 June 2013, Zadar, Croatia

[xxxviii]) Paul C. Godfrey: Research and Reviews Corporate Social Responsibility in Sport: An Overview and Key Issues, Journal of Sport Management, 23, 2009, 698-716

[xxxix])International Organization for Standardization: ISO 26000 – Guidance on Social Responsibility ISO 26000:2010(E). Geneva, Switzerland: International Standards Organization

[xl])World Bank: Beyond Corporate Social Responsibility , The Scope for Corporate Investment in Community Driven Development , Report no., 37379, GLB, March 2017

xli) you can see:

- Hafedh Ibrahim and Sultan O. Almarshed: Sporting Event as a Corporate Social Responsibility Strategy, Procedia Economics and Finance 11 (2014) 3 – 14
- Mark Panton: Football and Corporate Social Responsibility, Op.Cit.,

[xlii]) رضا عبد الواحد أمين: معوقات مشاركة الشباب في برامج المسؤولية الاجتماعية في العالم الإسلامي، المؤتمر العالمي الحادي عشر للشباب الإسلامي : الشباب والمسؤولية الاجتماعية – اندونيسيا، م مج ١، ٢٠١٠، ص ٣٠٣-٣٢٦

[xliii]) Hafedh Ibrahim and Sultan O. Almarshed: porting Event as a Corporate Social Responsibility Strategy Op.Cit

[xliv]) من النظريات التي تفسر المسئولية الاجتماعية للفرد: نظرية آدلر١٩٢٩، نظرية فروم١٩٤٧، نظرية سوليفيان١٩٥٣، روجرز١٩٥٤، سترونك ١٩٦٨، نظرية التعلم والتنشئة الاجتماعية، نظرية الدور الاجتماعي، ومن النظريات الادارية التي تفسر المسئولية الاجتماعية للمؤسسات: النظرية النيوكلاسيكية (ميلتون فريدمان ١٩٧٠)، نظرية أصحاب المصلحة(إدوارد فريمان ١٩٨٤)

[xlv])R. Giulianotti: Corporate social responsibility in sport: critical issues and future possibilities, Corporate Governance, 15(2), 2015, 243 – 248

[xlvi])Saif Ben Jomaa: Corporate social responsibility in Sports Organizations, International Journal of Technical Research and Applications, Volume 3, Issue 6 (November-December, 2015), PP. 62-67

[xlvii])Tim Breitbarth & Phil Harris: The Role of Corporate Social Responsibility in the Football Business: Towards the Development of a Conceptual Model, European Sport Management Quarterly, Vol. 8, No. 2, 179_206, June 2008

[xlviii]) منها على سبيل المثال:

- خولة عبد الوهاب القيسي، أفراح أحمد نجف: المسئولية الاجتماعية لاطفال الرياض الاهلية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، السعودية، ع٣٠، ٢٠١١
- يسري يوسف العلى: أثر المشاركة في الأندية الرياضية على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهن، مرجع سابق

- رضا عبد الواحد أمين: معوقات مشاركة الشباب في برامج المسؤولية الاجتماعية في العالم الإسلامي ، مرجع سابق

[xlix]) حنان سالم آل عمر وآخرون: دور المؤسسات المجتمعية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب السعودى وتأهيلهم للقيادة، مرجع سابق

[l]) M., McDonough, et.al: Social relationships predict social responsibility among low-income youth in sport-based positive youth development programs. Journal of Applied Sport Psychology, 25, 2013, 431-447

[li]) Amparo Escartí, et.al: Implementation of the Personal and Social Responsibility Model to Improve Self-Efficacy during Physical Education Classes for Primary School Children, International Journal of Psychology and Psychological Therapy, 10, 3, 2010, pp. 387-402

[lii]) Igor Perechuda – Assidi Soufiene: CSR and tax planning: case study of football club, Op.Cit.,

[liii]) Vlad Rosca: Corporate social responsibility in English Football: History and Present, Management & Marketing Challenges for the Knowledge Society, Vol. 6, No. 2, 2011, pp. 327-346

[liv]) Genzale, J.: Sports and social responsibility, Sports Business Journal, October 2006, 34-37

[lv]) Dilşad Çoknaz1, et.al: Corporate Social Responsibility and Sports Clubs: A Case from Turkey, International Journal of Sport Management Recreation & Tourism, Vol.22, 2016, p.26-43,

lvi) Manoj Kumar: Corporate Social Responsibility: Mission Possible , A Paper Presented in National Seminar on Paradigm Shift in Accounting and Reporting Practices under Companies Act 2013, (20-21 February, 2015) at PG School of Commerce, University of Rajasthan, Jaipur

[lvii]) Handbook on Corporate Social Responsibility in India: Brand and Communication, India, 2013

[lviii])Tim Breitbarth & Phil Harris: The Role of Corporate Social Responsibility in the Football Business: Towards the Development of a Conceptual Model, Op.Cit.,

[lix]) Jonathan Francis Robertson: Exploring the Social Responsibility of Sport Organizations, Op.Cit.,

[lx])Tim Breitbarth & Phil Harris: The Role of Corporate Social Responsibility in the Football Business: Towards the Development of a Conceptual Model, Op.Cit.,

[lxi]) Paul C. Godfrey: Research and Reviews Corporate Social Responsibility in Sport: An Overview and Key Issues, Journal of Sport Management, 23, 2009, 698-716

[lxii]) Geoff Walters& Richard Tacon: Corporate Social Responsibility in European Football, A report funded by the UEFA Research Grant Programme, Birkbeck, University of Londonm 2011

[lxiii]) Mark Panton: Football and Corporate Social Responsibility, Op.Cit.,

[lxiv) Vlad Rosca : Corporate social responsibility in English Football: History and Present ,Op.Cit.,

[lxv) Igor Perechuda – Assidi Soufiene: CSR and tax planning: case study of football club Op.Cit.,

[lxvi) Agnieszka Rak: Sport Social Responsibility as Driver for Organizational Change on Example of Polish Sport Organizations, Op.Cit.,

[lxvii]) P. Athanasopoulou, et. al.: Corporate social responsibility (CSR) in sports: antecedents and consequences, African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure Vol. 1 (4), 2011

[lxviii]) Antti Hakala: Using Sport For Corporate Social Responsibility (CSR) In Finland, Master's Degree Programme in Sport Management and Health Promotion, Faculty of Sport and Health Sciences, University of Jyväskylä, 2015

[lxix]) Taru Åkesson: Corporate Social Responsibility Benchmarking in the Sporting Goods Industry , Bachelor"s Thesis DP International Business, University of Applied Science, 2010

lxx) مديرية الشباب والرياضة بمحافظة الشرقية: بيان احصائي بمراكز الشباب والأندية التابعة للمديرية حتى سبتمبر ٢٠١٨(ملحق رقم ٣)

[lxxi]) مقابلة شخصية مع رئيس مجلس إدارة النادي بتاريخ ٢٠١٨/٩/٢٩

[lxxii]) مقابلة شخصية مع مدير الهيئات الرياضية بمديرية الشباب والرياضة بتاريخ ٢٦/٨/ ٢٠١٨

[lxxiii]) هشام حسين محمد عبد الله علام: تطوير مراكز شباب المدن والأندية الرياضية في محافظة الشرقية على ضوء معايير الجودة، الرياضة(علوم وفنون)، مج ٢٩، ٢٠٠٨، ص ٢٠٥-٢٤٥.

[lxxiv]) إبراهيم نزيه محمد المسيدي: تطبيق أسلوب الفجوة في قياس جودة الخدمة بمراكز الشباب، دكتوراه، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة حلوان، ٢٠٠٤

[lxxv]) مقابلة شخصية مع أمين صندوق النادي محل دراسة الحالة (مرفق ملحق ٣ بيان احصائي بالأنشطة الرياضية)

[lxxvi]) حازم كمال الدين عبد العظيم وآخرون: أساليب إدارة الصراع التنظيمي وعلاقته بمستوى الإنجاز لدى الأخصائيين الرياضيين بالهيئات الشبابية والرياضية بمحافظة أسيوط، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ،ع ٤٣، ج١، ٢٠١٦، ص ١٨١-٢١٤

lxxvii) إيمان حفني عبد الحليم عيسى الهاششمي: دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تحقيق متطلبات جودة خدمات مراكز الشباب، مرجع سابق

[lxxviii]) هشام حسين محمد عبد الله علام: تمويل الأندية الرياضية ومراكز الشباب بمحافظة الشرقية دراسة تقويمية، مجلة بحوث التربية الرياضية – كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الزقازيق، مج ٥٤، ع ٨٥، ٢٠١١، ص ٨٣-١٠٤

[lxxix]) رئاسة الجمهورية: لائحة النظام الأساسي للأندية الرياضية اللائحة الاسترشادية مرجع سابق

[lxxx])

- M., McDonough, et.al: Social relationships predict social responsibility among low-income youth in sport-based positive youth development programs, Op.Cit.,
- Antti Hakala: Using Sport For Corporate Social Responsibility (CSR) In Finland, Op.Cit.,

- **Dilşad Çoknaz1, et.al: Corporate Social Responsibility and Sports Clubs: A Case from Turkey Op.Cit.,**

lxxxi) رئاسة الجمهورية: قانون رقم ٧١ لسنة ٢٠١٧ بشان إصدار قانون الرياضة، مرجع سابق، مادة ٤٥

lxxxii) محمد الجازي جزا حسين: درجة ممارسة الشراكة التفاعلية لمراكز الشباب مع المجتمع المحلي وجهة نظر من العاملين فيها وأثرها باستقطاب روادها، مجلة جامعة التربية، ع ١٥٩، ج ٤، الأزهر، ٢٠١٤

lxxxiii) Agnieszka Rak: Sport Social Responsibility as Driver for Organizational Change on Example of Polish Sport Organizations, Op.Cit.,

lxxxiv) حسين محمد عبد الحليم: العوامل المؤثرة على التسويق الرياضي لمراكز الشباب بمحافظة المنيا، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، ع٣٣، ج ١، ٢٠١١، ص٢٨-٥٩